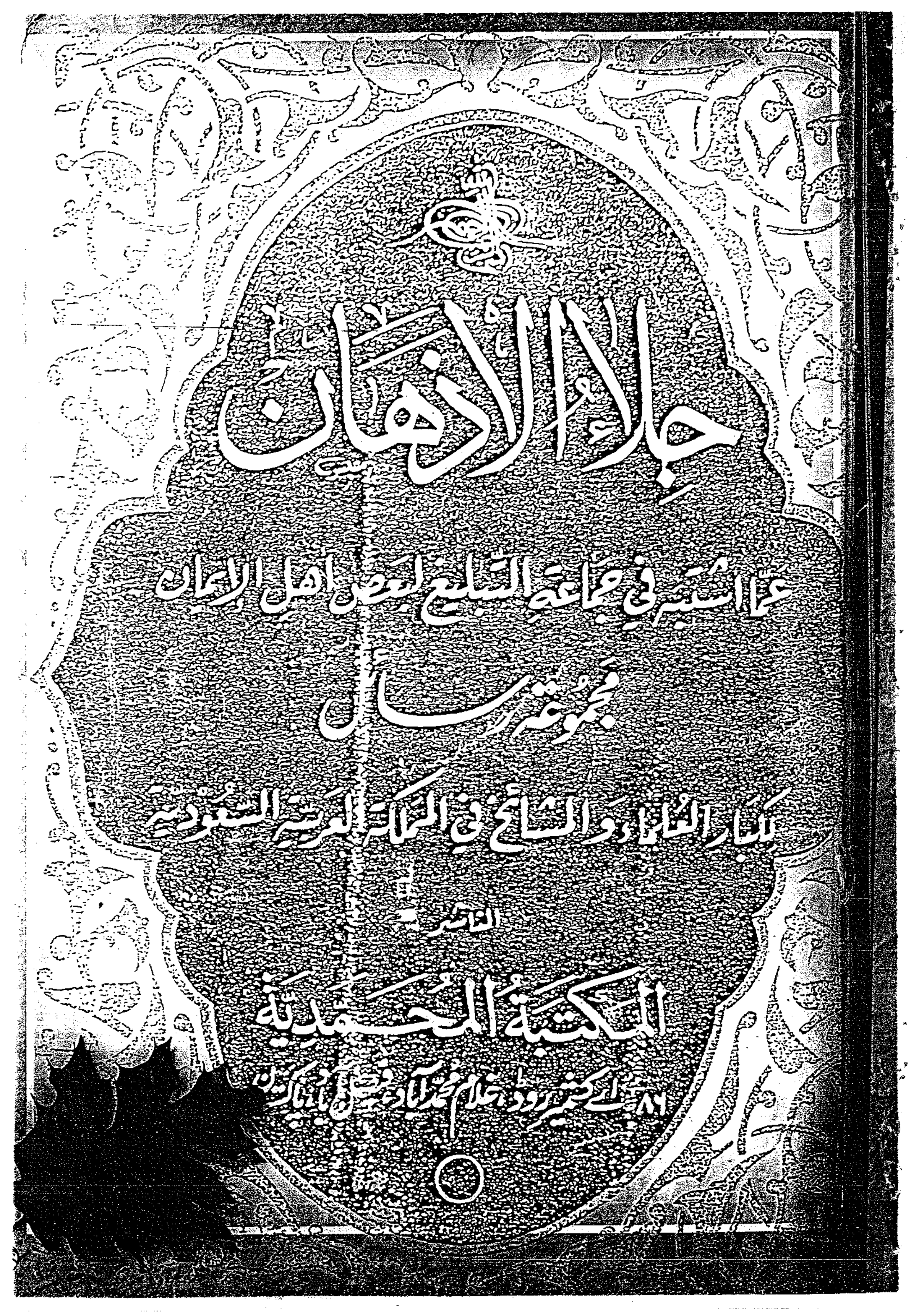


جلاء الأذهان
عما اشتهر في جماعة التبليغ لبعض أهل الإيمان
مجموعة رسائل
لكبار العلماء والمشائخ في المملكة العربية السعودية
الناشر
المكتبة المحمدية
٨٦ - اے کشمیر روڈ، غلام محمد آباد فیصل آباد پاکستان

القول البليغ في جماعة التبليغ

تأليف

سماحة الشيخ أبو بكر جابر الجزائري

حفظه الله تعالى

المدرس

بالمسجد النبوي الشريف

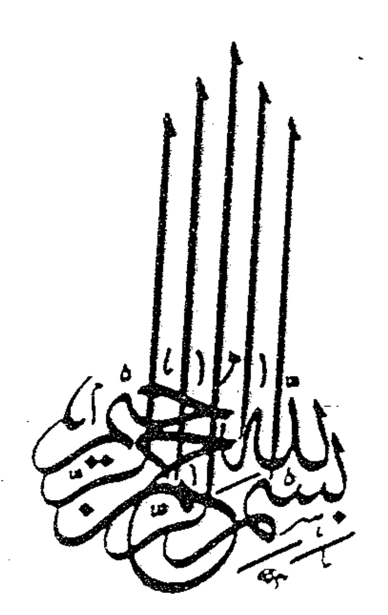
وبالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سابقا.

الناشر

المكتبة المحمدية

٨٦-اے كشمير رود • غلام محمد آباد

فيصل آباد • باكستان



المكتبة المحمدیۃ

۸۶-اے کشمیر روڈ، غلام محمد آباد، فیصل آباد، پاکستان

مکتبہ سید احمد شہید رحمۃ اللہ علیہ

۱۰-الکریم مارکیٹ، اردو بازار، لاہور۲

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الناشر

الحمد لله ربّ العالمين ، والصّلاة والسّلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، ومن تبعهم بأحسان إلي يوم الدين ، أما بعد :

مادمتَ لم تر شخصاً أو جماعة ، من قريب بالمصاحبة أو المشاركة لاتستطيع أن تحكم عليه برأي صحيح ، لأنه ليس من الضروري بأن ماتسمعه من الناس يكون صحيحاً وصواباً .

ولذا أمرنا اللّه تعالى بقوله :

﴿ إذَا جَاءَكم فاسقٌ بنبأ فتبيَّنوا ... ﴾.

وقال عليه الصّلوة والسّلام :

« كفى بالمرء كذباً أن يحدّث بكلّ ماسمع ».

وإن كانت دراسة هذا الفقير إلي الله قد تمت فى مدارس ديوبندية وقد حصلت علي الشهادة العالمية من جامعة خير المدارس بملتان في عام ١٣٨٢هـ ثم قمت بالتدريس فى مختلف المعاهد فى أماكن مختلفة مثل :

ساهيوال ، فيصل آباد ، جهلم ، راولبندى ، وأخيراً فى إسلام آباد.

و كانت علاقتى الوثيقة بأمير جماعة التبليغ فى باكستان الحاج بشير أحمد رحمه اللّه فى إسلام آباد ، ومع ذلك كنت لا اعرف أهمية أعمال ونشاطات هذه الجماعة ، إلي أن شرفنى اللّه سبحانه وتعالي بالإلتحاقَ فى كلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

، وفى اليوم الثالث من إلتحاقى بالجامعة دعانى وجميع الطلبة الباكستانيين الشيخ سعيد أحمد حفظه الله فى مسجد النور ، و ذكر أهمية هذا العمل الجليل ، ومن ذلك اليوم وقع فى قلبى كلام الشيخ و سنحت لى الفرصة أن أنظر هذه الجماعة من قريب .

فوجدت فرصة للخروج مع جماعة التبليغ لأربعين يوماً إلي السودان، فى عام ١٣٩٥هـ ، وعرفت بأن هؤلاء قد أحرقت قلوبهم غماً وحزناً على ما آلت إليه أحوال الأمة الإسلامية اليوم ، وأنهم فى عملهم هذا ليس لهم أى غرض أو منفعة ذاتية وبسبب إخلاصهم وتفانيهم فى الدعوة إلي الله قد هدي الله بهم خلقاً كثيرا ،

وفى أثناء الخروج فى محطة القطار(شندى) رأيت شاباً تونسياً مع بنت أمريكية سافرة بينما كنا مسافرين إلي بورت سودان فركب فى عربتنا فتكلم معه أحد الإخوة منا كلام الإيمان ، حتي قيّض الله بهدايته فجاء بعد رجوعنا إلي المملكة معتمراً ، وحفظ بعض أجزاء القرآن الكريم فى المدينة المنورة .

ومن حسن الحظ أن كان هذا الشاب من السادات أى من سلالة النبيّ صّلى الله عليه وسلّم وكان أفراد أسرته موجودون فى المدينة المنورة .

وبعد التخرّج من كلّية أصول الدين بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة أصبحتُ مبعوثاً من قبل الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد فى ماريشيس ثم بدولة البحرين وعملت هناك إثنا عشر عاماً .

وأثناء هذه المدة زرت دول كثيرة ، ولكن التأثير الذى رأيت فى جماعة التَبليغ مارأيت مثل هذا فى أىَ جماعة أخرى .

وخوفا من هذا التأثير فى الناس لهذه الجماعة يعترض النَاس عليها ويرمونها بإتهامات خطيرة ولكن بسبب إخلاصهم ينصرهم الله بعونه من الغيب ويدافع عنهم.

والكتاب الذى بين يديكم سميته بـــ(جلاء الأذهان).

و هى فى الحقيقة مجموعة رسائل للعلماء المخلصين.

في المملكة العربية السعودية وعلي رأسهم والدنا المكرم وشيخنا الشيخ عبـدالعزيز بـن عبـدالله بن باز حفظه الله ، فهذا تأييد غيبى من الله عز وجل لجماعة التبليغ .

وفيه تشجيع لهذه الجماعة وحثّ وتحريض علي التعلّم والتعليم كما وفيه الترغيب على تصحيح العقائد .

وأهمّ من هذا كلّه هو الدّعوة إلي إنقاذ الأمة الإسلامية من الفرقة والإختلاف إلي الوحدة ، لذا فكرت أن أنشر هذه الرسائل كما هي ، حتى تجتمع الأمة علي كلمة واحدة لأن ما تعانيه الأمة الإسلامية من التفرق والإختلاف فى أيامنا هذه فهى أحوج إلي الوحدة من أى يوم مضي .

ولا يمكن الأمن والطمأنينة إلا بالرجوع إلي الكتاب والسنّة والعمل بمقتضاهما والقيام بالدعوة إلي الله عزوجل وبالتّضامن الإسلامى .

وأخيراً أشكر فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن يوسف بهزاد حفظه الله،

الذي ساعدنى علي جمع هذه المواد لطبع هذا الكتاب .

وكذلك أشكر فضيلة الشيخ السيد/ نفيس الحسينى حفظه الله تعالي ألذى أمرنى بأداء الواجب تجاه هذا العمل الجليل.

وختامًا أشكر المسؤلين فى مكتب «دار الحسن للطباعة والترجمة» في مركز ايف ٨ ، أيوب ماركيت - إسلام آباد .

وهم الشيخ راغب حسن والشيخ أحمد حسن حفظهما الله والمخرج الفنى الأخ سليمان حيدر حفظه الله الذين بذلوا أقصى جهودهم لطباعة وكتابة هذا الكتاب وإخراجه بشكل جميل وأنيق فجزاهم الله عنى خيراً .

وأدعوا الله سبحانه وتعالي أن يجعل عملى المتواضع هذا سبباً لوحدة الأمة الإسلامية - آمين .

وأن يوفق الأمة الإسلامية إلي عملها الحقيقى وهو الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر حتي تسترد عزتها وماضيها المجيد ... آمين

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

غلام مصطفي حسن

خريج الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

رئيس الجامعة المحمدية للبنات

٨٦ - اے كشمير رود - غلام محمد آباد

فيصل آباد - باكستان

غرة جمادى الثانية ١٤١٥ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، والعاقبةُ للمتّقين، ولا عدوان إلا على الظّالمين، والصّلاة والسّلام على خاتم الأنبيآء وإمام المرسلين محمّد سيّد بنى آدم أجمعين . وآله الطّاهرين، وصحابته، و من تبعهم بإحسان إلى يوم الدّين . وبعد :ـ

فقد كثر فى هذه الأيّام الكلام على جماعة التّبليغ مدحاً و قدحاً، الأمر الّذى تبلبلت له الأفكار . من أجل هذا كتبت هذه الرّسالة إعذاراً وانذاراً. وإلى اللّه تُرجَع الأمورُ .

نشأة جماعة التّبليغ

بدلهى عاصمة الهند، وفى العقد الثّالث من القرن الثّالث عشر من هجرة سيّدِ البشر نشأت جماعة التّبليغ بعون من اللّه تعالى وتيسير على يد الشّيخ محمد إلياس بن محمد بن إسماعيل الكاندهلوى غَفَرَ اللّه لَنَا وَلَهُ، وَرَحِمنَا وإيّاه . آمين .

الحال الدّاعية إلى إنشاء جماعة التبليغ

إنّ لكلّ عـمل ذى بال وحـال، ذات أثر من نفع أو ضَـرٍ، ظروفـاً وملابسات تستدعى وجوده وظهوره، وكان ذلك ماحلّ بأمّة الإسلام فى أغلب ديارها من جهل وفسق، وفساد وشرّ،

الأمر الذى أصبحت تحاكى الجاهليّة الأولى محاكاة، تكاد أن تكون تامّة فى كثير من البلاد إنها فَسادٌ فى العقيدة، جهل بالعبادة، ضلال فى العقول و مرض فى النفوس، فى البلاد الإسلامية عامّة، وفى الهند خاصة حيث أخذ المسلمون يعودون، لما أصابهم من الجهل بالإسلام وشرائعه، إلى الوثنية الهند وكية،

فى هذه الظّروف الحالكة نشأت جماعة التّبليغ رجاء أن تنقذ من شاء اللّه إنقاذه، من الجهل بالإسلام والبُعد عن شرائعه فيعلم ويعمل فينجو، و يكمل ويسعد، إذ لانجاة ولا كمال ولا إسعاد بغير العلم بالإسلام والعمل بشرائعه ظاهراً وباطناً،

وسيلة جماعة التَبليغ فى هداية الضُلاَل

نظرًا إلى أنه لابدَ لمن أراد أن ينقذ غريقاً، أوينجى متعرّضاً لهلكة من وسيلة صالحة، تمكنّه بإذن اللّه تعالى من إنقاذ من أراد إنقاذه من الغرق أو إنجاء من أراد نجاته من هلكته. فإذا كان الأمر كذلك، فماهى وسيلة جماعة التّبليغ للإنقاذ المطلوب فى وسط جلّ أهله غرقى أو هلكى؟.

قبل أن نعرض للوسيلة بالذّكر والبيان. يحسنْ أن نلقى نظرة على المجتمع الإسلامى فى دياره و حاله متشابهة شرقاً وغرباً، وشمالاً و جنوباً، إنها قبور تعبد، أعياد جاهلية تقام، فسق عام بترك الفرائض والسّنن، وغشيان المحارم والمآثم،

أمّا الآداب الإسلامية والأخلاق، فانّى توجد مع ترك الصّلاة والإ نغماس فى الشّهوات، والجهل بالفرائض والواجبات،

إنك تدخل المسجد فى الحواضر فلاتجد إلاّ طاعنا فى السنّ قد لفظته الحياة،

وأين مسلمو البلد ؟ إنهم فى المقاهى والملاهى والأسواق و مجالس الباطل ومقاعد السّوء يضحكون ويسخرو ن كأنهم لا يؤمنون .

فى هذا المجتمع الّذى تسوده الغفلة ويتحكّم فيه الجهل وتستبدّبه الأهواء وتعرم فيه الشهوات، على مؤسس جماعة التّبليغ وهو الشيخ محمد إلياس بالذّات أن يبحث عن وسيلة ملائمة للوضع الخطير تمكنّه من إنقاذ

غرقى الجهل والظّلم والفسق والشّرك . وهداه ربّه عزّوجل إلى وسيلة نافعة ناجحة، فأنقذ الله تعالى بها خلقاً لايحصون عدداً، أنقذهم من ضعف الايمان إلى قوّته، ومن ظلمة الجهل بالإسلام إلى نور معرفته، ومن ضياع الغفلة إلى حصانة الذّكر، ومن الفسوق والعصيان إلى طاعة الرّحمن،

والآن إلى بيان وسيلة جماعة التبّليغ الّتى هدى الله تعالى عبده محمد إلياس رحمه الله تعالى إلى وضعها و وفقه للعمل بها، فأنتجت الخير الكثير، وها هى ذى متمثلة فى منهج تربوىَ حكيم لم يرفى المناهج التربويةَ نظيره، وذلك لإختصاره وشموله، إنه منهج عجب إذ لم تتجاوز مواده الستَ، مواد تسمّى بالصّفات الستَ وهى :

١ - تحقيق شهادةِ أن لا إله إلا الله، وأنّ محمّداً رَسولُ اللهِ .

و ذلك بعبادة الله تعالى وحده بما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنواع العبادات وضروب الطّاعات والقربات .

٢ - الصّلاة ذات الخشوع والخضوع :

أى إقام الصّلاة، بأدائها مستوفاة الأركان والواجبات، والتاكيد على الخشوع فيها إذهو روحها الّذى لاتثمر ماشرعت له من النهى عن الفحشاء والمنكر إلا به .

للعلم بأن أكثر المصلّين مانهتهم صلاتهم عن الفحشاء و المنكر لفقدها الخشوع والخضوع فيها لله تعالى .

٣ - العلم مع الذكر :

أى تعلّم الضّرورى من العلم والعمل به، وهو المراد من كلمة الذكر، إن العمل بالعلم ذكر، والعلم بدون عمل إعراض ونسيان، والعياذ باللّه من علم لا ينفع، ودعوةٍ لاُيستجابُ لها .

٤ - إكرام المسلم :

و المراد به ردّ إعتبار المسلم الّذى فقد منذ زمن طويل حيث أصبح عدواً لأخيه المسلم يضرب جِسمه ويزهق روحه ويسلب ماله وينتهك عرضه فيزنى بأمّه وأخته وعمّته وخالته وفى ديار المسلمين،

إنّ إكرام المسلم إحترامه وتقديره وذلك بكفّ الأذى عنه، وإسداء الجميل فى حدود الوسع والطّاقة البشرية .

وقدفقد هذا المسلمون منذعصور عديدة الأماقلّ وندر، والنّادر لاحكم له .

٥ - تصحيح النيّة:

والمراد بذلك أن ينوى المسلم بعمله كله وجه اللّه تعالى فلايعتقد ولا يقول ولايعمل إلا طالبا بذلك مرضاة اللّه تعالى، وهو الإخلاص الّذى جاء به الكتاب وقرّرته السنّة .

٦ - الدّعوة إلى اللّه تعالى والخروج فى سبيلها وهى سبيل اللّه عزّوجل .

إنّ المراد من الدّعوة إلى اللّه تعالى، دعوة النّاس إلى الإيمان باللّه والعمل بطاعته وطاعة رسوله المبيّنة فى الكتاب والسنّة ليكمل العبد ويسعد فى الحياتين .

كيفيّة إستعمال المبلّغين وسيلتهم الدّعويّة .

إنهم بعد وضع تلك الوسيلة والتّأكد من صلاحيّتها والتحقّق من جدواها ونفعها، بحثوا عن طريق لإستعمالها وكيفيّة تنفيذها للخروج بها من حيّز العلم النّظرى إلى التطبيق العملي، فاهتدوا بتوفيق من الله تعالى إلى الطريق الآتى المتمثل فيمادون بالأرقام التالية:

١ - المسجد وهو المنطلق الأول للدعوة .

إنهم إمتثالاً بسيّد الدّعاة وإمامهم محمّد صلّى الله عليه وسلّم الّذى مانزل بديار بنى عوف بقباء حتى بنى لدعوته مسجد قباء، وما أن بركت ناقته بحىّ أخواله من بنى النجّار حتى إختط مسجده و بناه لدعوته، إعتمدوا، أى جماعة التّبليغ المسجد منطلقاً لدعوتهم فهى من المسجد وإلى المسجد، من المسجد تخرج وإليه تعود، وأطلقوا على المسجد الّذى يعدّونه لدعوتهم لفظ « مسجد النّور» تفاؤ لاً، فوافق واقعاً، إذ المساجد فى الإسلام هى محطّات النّور وإشعاعاته، إذ فيها يتعلّم العلم، وتُزكّى الأ رواح بالعبادات من صلاة و ذكر ودعاء وتلاوة لكتاب الله عزّوجل .

وبالمساجد تكتسب الآداب، وتهذّب الأخلاق لما يوحى به المسجد من الصّمت و حسن السّمت . وطهارة الرّوح و نظافة الثّوب والبدن معاً .

فى المسجد يجتمع المبلّغون ليلة العطلة من الأسبوع فيبيتون به تاركين فرشهم وأزواجهم وأولادهم إنقطاعاً إلى ربّهم وتبتّلاً إليه، حيث

ينقطع المسرفون من أهل الغفلة فى تلك الليلة إلى اللّهو والباطل فلاينامون إلا مع قرب الفجر ولا يستيقظون إلا مع حرّالشّمس فلا صلاة ولا ذكر اللّه .

وقبل أن ينام المبلّغون ليلة إعتكافهم فى المسجد يقوم أحد هم من ذوى الأهلية فيعظهم ويذكّرهم بواجبهم، ويطلب منهم أن يضحّوا فى سبيل اللّه ببعض أوقا تهم، وذلك بأن يسجّلوا أسماء هم فى قوائم الخارجين فى سبيل اللّه لدعوة الغافلين والمعرضين عن ذكر اللّه وطاعته وطاعة رسوله، لعلّ اللّه تعالى أن يهديهم على أيديهم، وهم فى ذلك ينظرون إلى قول الرّسول صلّى اللّه عليه وسلّم : « لأن يهدى اللّه بك رجلا واحداً اخيرلك من حمر النّعم » .

وبعد صلاة الصّبح يقوم أحدهم من ذوى الكفاءة لطول الممارسة وكثرة العمل فى حقل الدعوة فيتكلم فى الخارجين ممّن سجّلوا أسماءهم للخروج بحسب فراغهم، إذمنهم من يسجّل لخروج يوم، ومنهم لأكثر،

ويسمّون هذه الكلمة الّتى تلقى على الخارجين «هدايات» ومعناها صدق النّية والتّقيّد بآداب الدّعوة والسّفر والإ قامة فى المساجد و حسن الصّحبة وكمال الطّاعة لأمير الجماعة من الخروج إلى العودة .

و بعد فراغ المرشد من كلمته تجتمع كلّ جماعة بأميرها، فيوصيهم بالصّبر والطّاعة وصلاح النّية، ثم يجمع نفقتهم منهم، وهى نفقة بركة لانفقة مال، و ذلك لزهادتها وقلّة قيمتها، ثم يعيّن إثنان منهم

لتحضير و سائل السَفر للخروج،

حتّى إذا ركبوا ما يركبونه فى سفرهم أخذوا فى قراءة الأدعية الواردة فى السفر، وفى تعلّم اليسير من القرآن الكريم و أحاديث الآداب والأخلاق، و إذا إنتهوا إلى القرية أو المدينة المقصودة أمُّوا مسجدها فدخلوه،

وبعد صلاة تحيّة المسجد إجتمعوا للشّورى فى شأن ترتيب العمل الدعوىّ، و توزيعه على الأربع والعشرين ساعة المقبلة، أو من ساعتهم تلك إلى مثلها من الغد . ويشتمل العمل على مايلى :

١ - إعداد الطعام :

ومن يقوم به منهم فيعينون له إثنين أو ثلاثة منهم.

٢ - تحديد وقت :

تحديد وقت لزيارة إمام المسجد و مركز الشرطة وأميرالمدينة، أوعمدة الحىّ أو شيخ القرية، وتنفيذ ذلك فى وقته المحدّد له، و ذلك تأليفاً للقلوب، و إبعاداً للريبة، و أداءًا لواجب إحترام المسئولين .

٣ - التعريف بالجماعة :

التعريف بالجماعة للمصلّين بالمسجد بعد صلاة الظهر، وأنهم إخوانهم فى الله ولا مطمع لهم فى شئ من الدّنيا، ولا هدف لهم إلا زيارة المسلمين والتحبّب إليهم والتعرّف عليهم، وطلب الخروج معهم للتّذكير و التّطهير، التّذكير بالله، و تطهير النّفوس بطاعة الله، و طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم .

٤ – إلقاء درس :

إلقـاء درس بعـد صـلاة العـصـر ثمّ التّـذكـير بآداب الجـولة، وقـبل الغروب بساعة يخرجون إلى النّاس فى أسواقهم، و متاجرهم، و مقاهيهم ومحلات جلوسهم، يذكّرونهم بالله ويدعونهم لحضور الموعظة فى المسجد بعد صلاةالمغرب .

٢ - نظام الجولة :

من أنظمة جماعة التبليغ المنبثقة عن وسيلة دعوتها أنهم يعيّنون للجولة أميراً، ودليلاً، ومتكلماً ويبقون أحدهم إذا خرجوا فى المسجد، يدعو الله تعالى لهم بالتوفيق والسّداد فى دعوتهم، وبنجاحها فى هداية المسلمين . كما يبقون آخر لإستقبال المستجيبين للدّعوة، ومجالستهم ومؤانستهم بمذاكرتهم تأليفاً لقلوبهم .

وبعد صلاة المغرب يعلن أحد هم عن الموعظة، وأنها بعد صلاة السنّة مباشرة، وذلك بعد قوله :

« إن نجاحنا وفلاحنا فى إتّباع أوامر الله على طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلّم » ويسمّون هذه الكلمة ،كلمة الدّين والإيمان،

وبعد صلاة العشاء يقرأون قصّة أو أكثر من كتاب «حياة الصحابة» حتّى لا يستكثر الخارجون في سبيل الله مابذلوامن جهد ووقت ومال، وحتّى يزدادوا رغبة فى الجهد و البذل فى سبيل الدعوة مع طيب نفس وراحة بال .

وقبل إنصرافهم إلى الطعام والنوم يذكرأ حد هم بآداب ذلك وسننه الملازمة له . كما يذكرهم بآداب المسجد وما ينبغى أن يكونوا عليه فيه من الآداب وحسن الحال، كما يحثّهم على قيام الليل وهم يقومون فعلا كلاً بحسب إستعداده الروحى والجسمى، إلا أنهم قبل الفجر بنصف ساعة لايبقى منهم أحدٌ نائماً قطُ .

وبعد صلاة الصبح يجلسون للموعظة، ثم يتدارسون القرآن وخاصة السورالعشر من سورة الفيل إلى النّاس مع الفاتحة الّتى يعتبرون حفظها ضروريا للمسلم الّذى يدعو إلى اللّه ويخرج فى سبيله .

وإذا طلعت الشّمس وارتفعت قيد رمح صلوا سبحة الضُّحى، ثم تناولوا طعام الفطور، وعلى إثر ذلك يخلدون للراحة ساعة، ثم يهبّون للتشاور فى العمل وإعداد الترتيبات اللازمة له، وهو عمل الأربع والعشرين ساعة المقبلة. هذا نظام عمل جماعة التّبليغ مجملاً ومفصلاً .



٣ - الإلتزام :

لجماعة التَبليغ أمور يلتزمون بها الخارج معهم للدَعوة حتى ينتفع بإذن الله وينفع وهى كالتَالى :

أ -الإلتزام بأربع وهى :

١ - إطاعة الأمير .

٢ - الإشتراك فى الأعمال الجماعية .

٣ - الصَبر والتحمَل .

٤ - نظافة المسجد .

ب - الإشتغال بأربع وهى :

١ - الدَعوة.

٢ - العبادات .

٣ - حلقة التعليم .

٤ - الخدمة، أى خدمة الجماعة بالتَعاون معهم .

ج - التَقليل من ثلاث وهى :

١ - الطعام .

٢ - المنام .

٣ - الكلام وخاصة وقت قضاء الحاجات .

د - تجنَب أربع وهى :

١ - الإسراف أى فى كل شئ، وهو مجاوزة الحد.

٢ – الإشراف وهو التطلّع إلى مافى يد الغير .

٣ – السؤال أى سؤال النّاس ماعند هم .

٤ – إستعمال ملك الغير بدون إذنه ورضاه .

هـ – عدم الخوض فى أربع وهى :

١ – المسائل الفقهيَة حتّى لاينفرون المدعوُّوْن إلى الهدى .

٢ – المسائل السّياسيّة حتّى لاتتعرّض الدّعوة إلى المنع .

٣ – أوضاع الجماعات حتّى لايؤذوا إخوانهم المسلمين .

٤ – الجدل حتى لايضيع الوقت فيما لا يجدى ولا ينفع، وحتّى لاتوغر الصّدور بالإ حن وهو ما يتنا فى مع سلامة الصّدر .



آثار دعوة جماعة التّبليغ فى العالم

والآن، وبعد ما عرفنا هذه الجماعة نشأة وتكوينا و نظاما وعملاً نريد أن نقف على آثار دعوتها الإ يجابية والسّلبية إن كانت لها آثار سلبية، فـنـقـول :

لقد عرفت هذه الجماعة فى شمال إفريقيا : المغرب والجزائر، وتونس وليبيا، كما عرفتها بفرنسا وبلجيكا وهولندا و ألمانيا وبريطانيا، وسمعتُ عنها بأمريكا، وفى القارة الهندية، وشاهدتُ آثار دعوتها فى الشّرق الأوسط،

ومن آثار تلك الدّعوة مايلى :

١ – إقام الصّلاة ذات الخشوع،

٢ – إظهار الشّعائر الدّينيّة كا لحجاب للنسآء، وإعفاء اللّحية فى الرّجال، و تغطية الرأس بالعمامة ونحوها.

٣ – ترك الشّركيّات والخرافات قولاً وعملاً وإعتقاداً.

٤ – الإستجابة لدعوة التوحيد والعمل بالكتاب والسنة، إذكانوا فى شمال أفريقيا وأروبا يتابعون دروسى من بلد إلى بلدطيلة ما أنا مقيم فى الإقليم ألقى مواعظى و دروسى،

وهى تمتاز بحمد الله بالعقيدة السّلفية ومحاربة الشّرك والبدع والضّلالات، هذا فى شمال إفريقيا .

وأمّا فى أروبا!

فإن آثار دعوة التّبليغ محمودة جدّاً، إذ ظهربها الإسلام وانتشر بين العمّال المسلمين، فبنيت المساجد وأقيمت الصّلاة، وظهر الزىَ الإسلامى لحية و عمامة و ثوب وقميص، ودعى إلى الإسلام، ودخل العديد من النّصارى فى الإسلام فكانوا عشرات الآلآف .

الأمر الّذى ما كان يتمّ إلا بفتح إسلامى، قوامه السّلاح والجهاد والإستشهاد، هذه حقيقة ثابتة ولا ينكرها إلاّ جاهل بها أومتجاهل لها لأغراض شخصيّة أو حزبيّة .

لقد مضت عشرات السّنين، والمسلم لا يستطيع فى أروبا أن يظهر إسلامه فضلاً عن أمريكا، فأكثر العمّال سكيرون تاركون للصّلاة متفرنجون لغةً وزيًا وخُلقًا وسلوكًا، حتّى جاء الحقّ تبارك و تعالى بجماعة التّبليغ تحمل هداية الإسلام عقيدةً و عبادةً وسلوكًا وذلك فى صمتٍ ويسرٍ و سهولةٍ، فوجد الإسلام فى أمريكا وأروبا بصورة ما كان يتصوّر وجودها فضلاً عن رؤيتها، بغير جهاد بالسيف .

فى القارة الهندية !

وآثار دعوة التّبليغ فى القارة الهندية لاتقل عنها فى غير ها، فقد رجع المسلمون إلى الإسلام بعد التّنكر له والخروج عن تعاليمه، والضّياع فى متاهات البدع والخرافات وصنوف الشّركيّات .

وحسبك أنَ مؤتمرات تعقد سنويًا تضمّ مئات الآلاف في تَجَمُّعات تبهر العقول في نظامهاودقّة ترتيبها وهي تنتشر في أنحاء العالم تبشّر بالإسلام وتدعو إليه بالحال والقال معاً .

وفي الشرق الأوسط :

آثار جماعة التّبليغ في مصر والأردن وسوريا ولبنان واليمن الشمالي وفي كلّ دول الخليج ظاهرة، فكم من منحرف إستقام وكم من غافل ساهٍ لاهٍ إستفاق، وكم من معرض عن اللّه ودينه رجع إلى اللّه وآب . ولا أخال مثل هذا يخفى على المصلحين في هذه الدّيار،

هذه بعض الإيجابيات لدعوة التّبليغ، و أمّا السّلبيّات فسنذكرها إن شاءاللّه ناقليها عن خصوم جماعة التّبليغ مبيّنين وجه الحق فيها غيرمبالين برضا الناس وسخطهم إذ غايتنا طلب رضا ربّنا سبحانه وتعالى، فاللّهمّ ارض عنّا ولاتسخط إنك حليم عليم .



قــال الخــصــوم

إنّ جـمـاعـة التّـبليغ تميت المسلمين بقـتلهـا روح الجـهـاد فى نفوسهم، و ذلك، بإغضائها عن السّياسة وعدم مطالبتها بتحكيم الشريعة الإسلامية فى البلاد الّتى لاتحكم فيها، وهى كل بلاد العالم الإسلامى ماعدا المملكة العربية السعودية،

ونــــقـــول :

مبّينين الحقّ فى هذه المسألة إنّ جماعة التّبليغ تحى ولا تميت كما قالوا . إن الّذى يخرج يدعو إلى الإسلام بنفسه وماله خارج بلاده وداخلها حىٌ قطعًا وليس بميّت،

هذا أولاً!

وثانيًا:

إذا كان الغرض من تحكيم الشّريعة هو أن يعبد اللّه تعالى وحده بما شرع، فإنّ جماعة التّبليغ بدعوتها قد عبداللّه بطاعته وطاعة رسوله فى أوامرهما ونواهيهما، فالغرض الّذى من أجله المطالبة بتحكيم الشّريعة قد حصل بحمد اللّه بدون قتال،

وثالثًا:

هل مطالبة غيرهم بتحكيم الشريعة وتخوضهم فى السّياسة حقّق شيئًا من المطلوب ولوقلّ ؟

اللهم لا !

إذاً فدعوة الطّاعنين فيهم تعتبر سلبية، ودعوة جماعة التّبليغ إيجابية . والإيجاب خيرٌ من السّلب عند كافة العقلاء .

ومن هنا ننصح لإخواننا بأن يكفّوا عن الطّعن فى جماعة التّبليغ حتى لايقفوا موقف من يصدّ عن سبيل الله وهو موقف لايحسد عليه .



وقال الخصوم :

و ما أكثر ما قالوا وهذه أقاويلهم بإزاء الأرقام التّالية مع بيان الحقَ

فى كل قول،

١ - قالـــوا :

«دعوة التّبليغ دعوة صوفية»

ونـــقـــول:

إذا كان التّصوف هو إلتزام طريقة صوفيّة كالنقشبنديّة أو التّجانيّة أو الرّفاعيّة، وهى تقوم على طاعة الشيخ المربىّ وإلتزام الورد، والمؤاخاة فى الطريقة، والدّفاع عنها وعداء كلّ من يعاديها، فوالله مارأينا فى جماعة التّبليغ هذا، لافى شمال إفريقيا ولا فى أروبا ولا فى الشرق الأوسط، ولاسمعنا عنه فى أمريكا، ومع هذا لووجد فردٌ مع جماعة التبليغ متصوّفا ذاطريقة فلايكون ذلك عيبًا فى دعوة الجماعة، إذ هى دعوة عالمية يدخل فيها من هبّ ودبّ .

وحسب الجماعة أن منهجها خال من التّصوّف قولاً وعملاً و إعتقادًا، و أنها لا تدعو إلى التصوّف بقول ولا عمل، كما هو معلوم لكل من خرج مع هذه الجماعة. وكون بلاد نشأة جماعة التّبليغ وهى الهند بلاد تكثر فيه الطّرق الصّوفيّة،

فإنّ مصر اليوم بها سبعون طريقة صوفيّة، ولها مجلس أعلى يديرها، فهل ضرّ ذلك الجماعات الإسلامية بمصر ؟

وإن فرضنا جدلاً أنّ الشيخ محمد إلياس المؤسس لجماعة التّبليغ كان صوفيًا أو أن خلفه الشّيخ إنعام الحسن كان صوفيًا، والدّعوة خالية فى منهجها وأسلوبها من التصوّف، فهل يخلّ ذلك بالدّعوة أو توصم به كوسمة عار تصرف الناس عنها ؟

اللّهم لا !

إذاً فشيئاً من الرّفق والتّعقّل أيها الإ خوان فى اللّه هداكم اللّه وإيّاى . آمين .

٢ - وقالوا:

« قادة التّبليغ يأخذون البيعة على الطّرق الصوفيّة»

ونقول :

إنّ البيعة لاتكون إلا لإمام المسلمين، ومن بايع إمامًا ثم خرج عنه ليبايع غيره إستوجب القتل كائنًا من كان للسنّة القاضية بذلك .

أمّا أخذ عهد على مؤمن بأن يلتزم بطاعة اللّه و رسوله فلا يقول فيه بيعة إلا جاهل أو مغرض مهوّل مشوّش .

إنّ نظام جماعة التّبليغ وقد مرّبنا فى هذه الرّسالة لا يوجد فيه حرف ولا كلمة تقرّر مبدأ البيعة لأحد أوتدعو إليها بحال من الأحوال،

هذا! وإن فرضنا أن بعض كبار الدّعاة فى الهند لهم طريقة صوفيّة كالقادرية أو النقشبندية مثلاً، ويعرضونها سرّا على بعض الأشخاص فإن

تبعة ذلك تقع عليهم لا على الدّعوة ولا على الدّعاة غيرهم مادام منهج الدّعوة خالياً من ذلك،

والدّعاة لا يعترفون بغير ما فى منهج الدّعوة ونظامها، و إنما يجب التبرؤ من الدّعوة بل محاربتها لو كان منهجها يقتضى ذلك أويقرّه، ومادام هذا لم يكن ولا شئ ! فلِمَ التّشنيع على جماعة التّبليغ ودعوتهم ؟ إنّ هذا لظلم تُخشى عاقبته .

٣ - وقـــالـــوا :

«إنّ المبلّغين يغيّرون حياة من يخرج معهم رأسا على عقب وفى كلّ شئ فى العقيدة وفى المنهج والسلوك وحتى الفكر».

ونـــقـــول :

نعم! إنّ هذه الدعوة ذات تأثير عجيب تفعل بالتّابع لها ماذكرتم من التّغيير الكامل،

فإن كان التّابع ضالاً إهتدى، وإن كان ضعيف الإيمان قوى إيمانه، وإن كان سيّئى الخلق حسن وفضل، وإن كان غافلاً ذكر، وإن كان ماديّا صار روحانيّا،

هذا هو التّغيير الّذى يحصل لمن يخرج مع جماعة التّبليغ غالباً، أما إنه يتغيّر من عقيدة التّوحيد إلى عقيدة الشّرك والخرافة، ومن صلاح إلى فساد، ومن ذكر إلى غفلة، ومن طاعة إلى معصية، فهذا لا ! والله مارأيناه

ولاسمعنابه فيهم،

وليس ممتنعًا أن يقع شذوذاً فى بعض الأفراد، والشاذ لا حكم له كمايقال .

وعليه فالزموا الحقَ ! يادعاة الحقَ واتقوا اللّه فى صرف عباده عنه فإنَ الصدَ عن سبيل اللّه أخو الكفر والعياذ باللّه.

٤ - وقـــالـــوا :

«قد وضع المبلّغون الصّفات الستَ بدلا عن قواعد الإسلام الخمس وأركان الإيمان الستّة».

ونـــقـــول :

هذا واللّه تَمَحُّنٌ وسوء ظنَ قبيحٍ، فهل وضعُ موادٍ فى منهج تربوىَ إصلاحىَ لتطبيقها والدّعوة على مقتضاها يعتبر محادة للإسلام بترك قواعده وإهمال أركانه، والإستعاضة عنها بغيرها ؟

فهل دعوة تقوم على الإيمان باللّه ولقائه ودينه، و إقام الصلاة وإيتاء الزّكاة، والأخلاق الفاضلة، والنّية الصّادقة فى القول والعمل، يـقـال فـيـهـا يـاعـبـاد اللّه!

«إنَ أصحابها إستبدلوها بقواعد الإسلام وأركانه » ؟

اللّهمَ إنَ هذا بهتان عظيم، كيف يرضى به من ينتسب إلى سلف الأمة وصدرها الصّالح ؟

٥ – وقـــالـــوا:

«إنّ المبلّغين أعداء لأهل العقيدة، وأئمّة الدّعوة السّلفيّة .»

ونـــقـــول :

هذه دعوى تحتاج إلى بيّنة، وأين هي ؟

ومع هذا فإنّا نقول ليس مستبعداً أن يوجد من العلماء الجامدين دون دراسة الكتاب والسنّة . ومن الإنتفاعيّين أيضًا، و ما أكثرهم من يغض السّلفيّين ويُعاديهم و يبغض شيخي الإسلام أحمد بن تيميّة و محمد بن عبدالوهّاب رحمهمااللّه، فمثل هؤلآء قد يخرج مع الدعاة،

وبما أنّ من مبادئ الدّعوة ترك الخوض في الجدل وما لا يعني، فقد يوجد ذلك الشّخص المريض ولا يتفطن له فنترك على ماهو عليه حتى تهذّبه الدّعوة وتنقّيه من أدران نفسه، هذا هو الممكن والجائز،

أما أن يوصف عامة جماعة التّبليغ بأنهم أعداء لأهل العقيدة السّلفية وأئمّتها فهذا واللّه باطل، وظلم وبهتان عظيم، لا يحلّ لمسلم أن يتّصف به .

إنّنا واللّه قد عرفنا جماعة التّبليغ وحضروا دروسنا في الغرب والشرق وما سمعنا من أحد ما يفهم من كلامه أنه يكره دعاة التّوحيد وأئمّته، بل كثيراً ما يشكون لنا بأن ذويهم في بلادهم يصفونهم بأنهم وهابيّون كما يزعمون،

وليعلم إخواننا في العقيدة أننا لانرض ولانسكت عن أحديطعن أو يلمز دعاة التّوحيد وأئمّته أبدًا، إلا أننا لا نتجنى على الناس ونقول عنهم

مالا يقولون، لأنّ ذلك ظلم، والظلم حرام .

و ليس معنى هذا الّذى قلناه أنه لايوجد فى الشَرق والغرب من لايعادى السّلفيّين بل المعادون للسّلفيّين والله لأكثر من الموالين لهم، المتعاونين معهم، وإنما نبرئ بما قلناه جماعة التّبليغ فى الجملة فقط، واللّـه عليمٌ بذات الصّدور .

٦ - وقالوا :

«إنّ المبلّغين ينكرون الجهاد، ويزعمون أ ن المسلمين اليوم حالهم كحالَ الرّسول صلّى الله عليه وسلم وأصحابه فى مكة قبل الهجرة» .

ونقول :

هل فى هذا القول عيب أو قبح أو إثم حتى تُعيّر به جماعة التّبليغ أو تُسبّ ؟ إنه قول كلّ ذى علم وعقل وبصيرة بأحوال المسلمين وما يجرى فى ديارهم، وما يكتنف حياتهم، فالّذين يتبجّحون بالدعوة إلى الجهاد ويؤ ذون القاعدين عن ذلك فليخبرونا كم غزاة غزوها وكم من بلد من البلاد حرروه وأقاموا فيه شرع الله حتى يصحّ أن يقال إن جماعة التّبليغ قاعدون عن الجهاد ومثبطون عنه .

وكل مافى الأمر أن المبلغين ماشجّعوا على الجهاد فى بلاد الأفغان لإنشغالهم بالدعوة، هذا، وإن حدث أنّ نفراً أو أنْفاراً زهدوا فى الجهاد الأفغانى، ورأوا أنّ الدعْوة إلى إصلاح القلوب وتهذيب الأخلاق مقدّمة عن الجهاد فليس هذا بعيب توصم به جماعة التّبليغ فى الشّرق والغرب .

٧ – وقـــالـــو :

«إنَّ جماعة التَّبليغ لا ينهون عن المنكر، ولا يأمرون بالمعروف على الوجه الصحيح . . . »

ونـــقـــول :

إنَّ منهج الجماعة وقد سبق بيانه ليس من مبادئه الإنكار على ذوى المنكر، وذلك لأمرين،

الاول :

إنَّ الإنكار فى مجتمعات غلب عليها الجهل وسادها الفسق لايجدى نفعاً، وهذا واقع لاينكره ذو بصيرة بأحوال الناس .

والـثَّانى:

أنهم قد إستعاضوا عن الإنكار بالقول تهجير فاعل المنكر بالخروج به بعيداً عن بيئته و وضعه بين يدى مربيِّين حكماء يعالجونه بالحال وطيب المقال، فلايلبث حتَّى يترك المنكر وينكره، فهذا أجدى من كلمات يقولها المرء على منبر أو فى حلقة درس والنَّاس عنها غافلون .

وشـــئ آخرهو :

هل المنكرون على جماعة التَّبليغ تركهم النهى عن المنكر قدنهوا هم عن المنكر؟

والجواب معلوم والواقع يشهدونستغفر اللهَ لناولهم فى تركنا واجب

الأمر بالمعروف والنّهى عن المنكر . إن حال من يعيب على التّبليغ نهيهم عن المنكروهولا ينكر، ينطبق عليه قول القائل :

لاتنه عن خلق وتأتى مثله

عارعليك إذا فعلت عظيم

٨ - وقـــالـــوا :

« إنّ جماعة التّبليغ يتعصّبون للمذهب الحنفى.»

ونـــقـــول :

وهل هذا خاص بجماعة التّبليغ ؟

الـــلّـــهـــم لا !

إذ المشاهد الّذى لاينكر أنّ الشّافعىّ يتعصّب للمذهب الشّافعىّ، والمالكى يَتعصب للمذهب المالكى، والحنبلى يتعصّب للمذهب الحتبلى ولم ينج من هذا التعصّب إلا أناس عرفوا الحقّ بشواهده فتركوا التعصّب المذهبىّ، و داروا مع الحقّ حيث دار، ونسبتهم إلى الأمّة الإسلاميّة واحد إلى ألفٍ أو أقلّ .

فكيف إذاً يُسَبُّ جماعة التّبليغ وحدهم بالتعصّب للمذهب الحنفىّ مع أنّ كل أهل المذاهب يتعصّب لمذاهبهم،

وأمـر آخـر :

إنّ جماعة التّبليغ فيها الحنفىّ والمالكىّ والشّافعىّ والحنبلىّ، فالطّعن فيها غيروارد. إذاً، فمالهؤلآء الطّاعنين لايفقهون ؟

يضاف إلى ذلك أن جماعة التّبليغ من شمال إفريقيا وغربها وفى أروبا وأمريكا وفى الشّرق الأوسط لم يثبت أنّهم دعوا إلى مذهب معيّن قطُّ، إذ دعوتهم مقصورة على تقوية الإيمان وتحقيقه بفعل الطّاعات وترك المعاصى، إلا أنهم قد يقتدى بهم فى صلاتهم وهذه دعوة بالحال لابالمقال، كما أنّ المعروف بين النّاس أنّ الّذين اهتدوا على دعوة جماعة التّبليغ أكثر المسلمين تقبُّلاً للحق وإتباعًا للكتاب والسنّة .

٩ - قالوا :

«إنّ جماعة التّبليغ ينكرون توحيد العبادة» .

ونقول :

الصّواب أنّ بعضهم لايعرفون توحيد العبادة ولكنّهم لايفعلون ضدّه لا أنهم ينكرونه . والدّليل على ذلك أنهم لايدعون إلى عبادة غير اللّه لابالدّعاء ولا بالذّبح، ولا بالنّذر، ولا بالخوف والرّجاء، كما هى حال الطّرقيّين وضلاّل الجهّال،

وليس هذا عيب جماعة التّبليغ وحدهم بل هوعيب أكثر المسلمين، إذ قلّ من يعرف من المسلمين، توحيد العبادة، ولو عرفوه ماعبدوا أصحاب القبور بالذبح والنّذر والحلف، فالواجب إذًا تعليمهم لاعيبهم .

١٠ – وقـــالـــوا :

«إنَّ تأثير جماعة التَّبليغ لم يكن على العصاة فقط، بل حتَّى على المستقيمين، فيصرفونهم عن منهج السَّلف إلى منهج التَّبليغ العقيم القائم على البدع والضَّلالات»

ونـــقـــول :

إنَّ إعترافكم بتأثير جماعة التَّبليغ على العصاة بهدايتهم، وردَّهم إلى طاعة ربِّهم ورسوله نعم الإعتراف وهو واقع،

وهنيئاً لمن هدى اللّه تعالى العصاة على يديه .

وأما تأثيرهم على المستقيمين فهو اعتراف آخر أيضاً، بنجاح جماعة التَّبليغ، إذتأثير هم على المستقيمين معناه نقلهم من دائرة الإكتفاء بهداية أنفسهم إلى العمل على هداية غيرهم، ولنعم هذا التأثير ايضاً، فلذاوجد بين جماعة التَّبليغ علمآء لكنَّهم قليل، وذلك لتحاشى طلبة العلم الخروج معهم لما يكلِّف من جهد ومال ووقت، ولهذا يعاد يهم بعضهم مع الأسف.

١١ – وقـــالـــوا :

«إنَّ المبلِّغين مبتدعة وذلك لخروجهم جماعات، ولتحديد مدة الخروج بثلاثة أيَّام وبأربعين يوماً وبأربعة أشهر».

ونـــقـــول :

إنَّ الخروج لإصلاح ذات البين كالخروج لطلب العلم والهداية و

كالخروج لدعوة النّاس إلى ربّهم، ولتعليمهم ماينفعهم فى دنياهم وآخرتهم، جميعه خروج فى سبيل اللّه تعالى متى صلحت فيه النّيّة وأريدبه وجه اللّه عزّوجلّ ولم يرد به مال ولاجاه، ولانزهة فى لهو وباطل، ومن الجهل أو التّجاهل إنكار خروج المبلّغين لهداية النّاس وتعليمهم وإصلاح نفوسهم، وتزكية أرواحهم،

والرّسول صلّى اللّه عليه وسلّم يقول:

«لروحة أو غدوة فى سبيل اللّه خيرٌ من الدّنيا وما فيها»

ويقول : «من أتى هذا المسجد لايأتيه إلاّ لخير يعلمه أو يتعلّمه كان كالمجاهد فى سبيل اللّه ».

إلى غير هذا من الأحاديث الصّحاح والحسان المرغّبة فى الخروج فى سبيل اللّه والحاضّة عليه، الدّاعية إليه .

مع هذا، يا عباد اللّه !

يقال «خروج جماعة التّبليغ بدعة.» ؟

وأعجب من هذا قولهم إنّ الخروج جماعات بدعة بحجّة أنّ الرّسول صلّى اللّه عليه وسلّم أرسل معاذاً إلى اليمن ولم يرسل جماعة .

ونسوا أو جهلوا أنّ الرّسول صلّى اللّه عيه وسلّم أرسل القرّاء لتعليم النّاس وكانوا سبعين فأكثر .

ونسوا أيضاً أنّ الرّسول صلّى اللّه عليه وسلّم لم يرسل معاذاً وحده

بل أرسل معه أبا موسى الأشعرىَ رضى الله عنهما .

وقال لهما : «بَشّرا وَلا تُنَفّرا وَيَسّرَا وَلاَ تعسّرَا وتُطاوعَا ولاَ تخْتَلفَا.»

وأرسل أيضًا عليًا رضى الله عنه وخالد بن سعيد بن العاص رضى الله عنه، وأرسل مع هؤلآء الصحابة جمًا غفيرًا للدعوة والتّعليم والحكم بين النّاس بالحقَ .

و كتبديعهم الخروج تبديعهم تحديد أيام الخروج، وما علموا أنَ هذا نظام دعوة كنظام المدارس والجامعات فى أيـّام عطلها، ويحتاجون إلى التّحديد ليعرفوا مدّة غيبتهم، وليتزوّدوا لذلك مايحتاجون إليه من نفقة ومتاع.

أفمع هذا يبدع المبلّغون فى تحديد هم هذه الأيّام لصالح الدّعوة فى الخروج فى سبيل الله .

فسبحان الله ! إنّ القوم كما قيل :

وعين الرّضا عن كلّ عيب كليلة

كما أنّ عين السّخط تبدى المساويا

وما موجب السّخط يا عباد الله ؟

عبد يدعو إلى ربّه فيكسب الرّضاله ولإخوانه المدعوّين، حيث تزكو نفوسهم وتطهر قلوبهم وتفضل أخلاقهم بمايقومون به من طيب الأقوال وصالح الأعمال،

١٢ -وقـــالــــوا وقـــالــــوا ...

وعصمنا الله تعالى ! فلم نقل فى التَبليغ وجماعته مايعتبر صدّاً عن سبيل الله تعالى والحمد لله، والمعصوم من عصمه الله،

وليعلم القارئ، الطّالب للحقّ البعيد عن الأغراض الفاسدة والتَصوّرات الخاطئة أنّى لمْ أخرج يوماً واحداً مع جماعة التَبليغ ولَمْ أنتَمِ إليهم، وليس سبب ذلك عائداً إلى وجود أخطاء أوأغلاط، إذ أخطاء جماعة التَبليغ أو أغلاطهم لاتحول دون العمل معهم، وتعليمهم ماقديجهلون، وذلك لقلّتها وعدم تأثيرها .

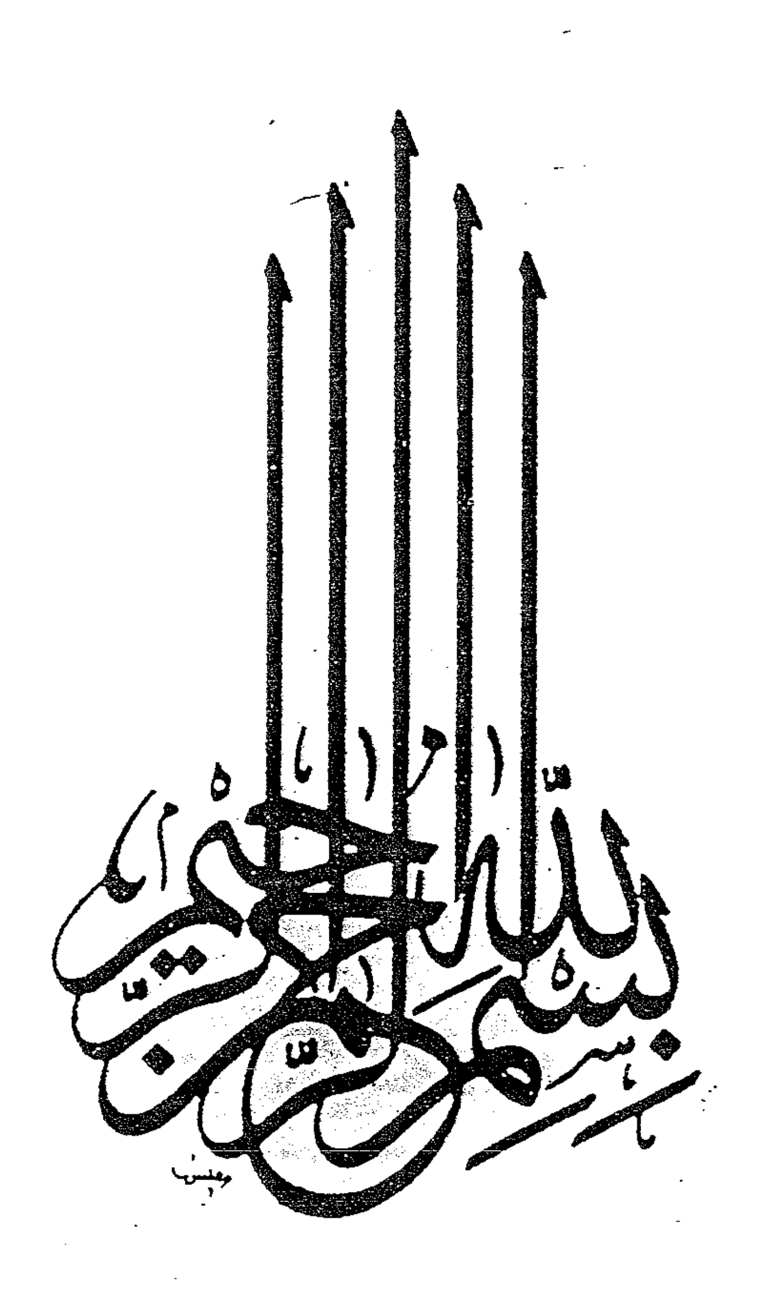
ومن ذا الّذى لايخطئ، ولا يغلط من النّاس من غير المعصومين عليهم السّلام ؟

ولكن المانع هو أنّا لانقدر على البذل والعطاء والتّحمّل والصّبر كما يقدرون هم، ولذاكنّا نكتفى بالنّصح لهم، وتصويب مانراه من أخطائهم فى دعوتهم، ونكفّ ألسنتنا عن نقدهم وعيبهم حتّى لانكون ممّن يصدّ النّاس عن سبيل الله تعالى،

ولكن بعض إخواننا هداهم الله لما عجزوا عن القيام بما يقوم به المبلّغون ركنوا إلى نقدهم وعيبهم والتّشهير بهم والتّشويش عليهم وماكان ينبغى لهم ذلك، والله المستعان .

وصلّى الله على نبيّنا مُحَمّدٍ وآلِهِ وَ صَحْبِهِ وَسَلَّمَ .

أبوبكر جابر الجزائري


بسم الله الرحمن الرحيم

إصلاح وإنصاف

لا هدم ولا اعتساف

تأليف

سماحة الشيخ يوسف بن عيسى الملاحي
حفظه الله تعالى

الناشر
المكتبة المحمدية
٨٦-اے كشمير رود • غلام محمد آباد
فيصل آباد • باكستان

اللهم

صل على محمد وعلى آل محمد

كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم

انك حميد مجيد

اللهم

بارك على محمد وعلى آل محمد

كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم

انك حميد مجيد

[illegible]

تأييد وإيضاح

بإملاء الفقير إلي ربّه عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الحمد لله والصّلاة والسّلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن إهتدى بهداه أما بعد :-

فقد إطلعت علي هذه الرسالة الموسومة بما سماها به صاحبها فضيلة الشيخ يوسف بن عيسى الملاحى« إصلاح وانصاف لا هدم ولا اعتساف» . فى بيان حال جماعة التبليغ، ومالهم وما عليهم، فألفيتها رسالة قيّمة جديرة بما سمّاها به صاحبها ، وذلك لأنه أوضح فيها حال الجماعة ونفعهم الكبير فى الدعوة إلى الله سبحانه، وتوجيه الناس إلى الخير.

وبيّن أنهم غير معصومين كغير هم من الدّعاة، وأهاب بإخوانهم القائمين بالدّعوة إلى الله سبحانه وغير هم من أهل العلم أن ينصفوهم ويشكروهم علي ماقاموا به من الخير وعلى صبرهم العظيم وتحمّلهم المشاق الكبيرة فى سبيل الدعوة إلى الله سبحانه، وأن يتعاونوا معهم فى ذلك وينبّهوهم على ماقد يقع من بعضهم من الأخطاء، عملاً بقول الله سبحانه :

﴿وتَعاونُوا عَلى البرّ والتّقوى وَلاَ تَعَاوَنُوا عَلى الإثْمِ والْعُدْوانِ وَاتّقُو اللّه إنّ اللّه شَدِيْدُ العِقَاب﴾ .

وقوله عزوجل :

﴿وَالْعَصْرِ إِنَّ الإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ .

وقوله سبحانه :

﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ .

وقول النبي ﷺ :-

«ألدِّين النَّصيحة» قيل لمن يارسول الله قال « للّه ولكتابه ولأئمّة المسْلمينَ وعامتهم» رواه مسلم .

وقوله ﷺ :-

« ألمؤمن للمؤمنِ كالبنيان يَشُدُّ بعضُه بعضاً » وشبّك بين أصابعه .

وقوله ﷺ :-

« مَثَل المؤمنينَ في توادّهِمْ وتَرَاحُمِهم وتعاطُفِهم كَمَثَل الجَسدِ الْواحِدِ إذَا اشتكى منهُ عُضوٌ تداعى لهَ سَائِرُ الجَسَدِ بالسَّهرِ والحمّى » متفق على صحتهما .

وقوله ﷺ :-

« المؤمنُ مرآةُ أخيه المؤمنِ » رواه ابو داؤد بإسناد حسن .

فهذه الآيات الكريمات والأحاديث الصّحيحة قد دلّت على وجوب التّعاون بين المؤمنين والتّناصح، وأن يكون كل واحد عوناً لأخيه في الخير

ومرآة له يرشده إلى ماينفعه وينهاه عما يضَره،

وهؤلاء الجماعة قد عرفناهم من دهر طويل، واجتمعنا بهم غير مرَة فى مكَة والمدينة والرياض، وسرَنا ما سمعنا منهم من النَصح للّه ولعباده ودعوة النَاس إلى الخير وإلى إيثار الآخرة، وعدم الركون إلى الدّنيا والإشتغال بها عمَا أوجب اللّه عليهم من الحق.

وقد سبقنا إلى تزكيَتهم والثناء عليهم سماحة شيخنا الشَيخ محمد ابن إبراهيم آل الشَيخ مفتى الدّيار السَعودية ورئيس القضاة فى زمانه رحمه اللّه ، فيما كتب به إلى علمآء الأحساء والمقاطعة الشرقية مع رئيس جماعة التَبليغ بالمدينة، الشَيخ سعيد بن محمد وجماعته من المرافقين له، أوصاهم فيها بهم خيراً . وذكرأنَ مهمَتهم العظة فى المساجد والإرشاد، والحثَ على العمل بالكتاب والسّنة مع التَحذير من البدع والخرافات من عبادة القبور ودعاء الأموات، وغير ذلك من البدع والمنكرات؛ ثم قال رحمه الله :

«كتبت عنهم بذلك طلباً لمساعدتهم من إخوانهم بالتَمكين لهم من ذلك سائلاً اللّه أن يرزقهم حسن النَية والتَوفيق، للنطق بالحقَ والسَلامة من الزَلل، وأن ينفع بإرشادهم وبيانهم أنه على كلّ شيئ قدير» انتهى.

كما شهد عندي كثير من إخواننا الثّقات الّذين خالطوهم وسافروا

معهم إلى بلدان كثيرة بالصّبر والنّشاط في الدّعوة إلى اللّه ، وتأثر النّاس بهم وكثرة من يهديه اللّه على أيديهم .

فـالواجب على أهل العلم والإيمان والدّعـاة إلى الحقّ إنصـافـهم والتّعاون معهم على الخير، وتنبيههم وغيرهم من الدّعاة على ما قد يقع الخطأ عملاً بالآيات والأحاديث السابقة .

واللّه المسؤل أن يوفّق الجميع لما يرضيه، وأن يصلح أحوال المسلمين جميعاً، وأن يوفّق الدّعاة إلى الله سبحانه أينما كانوا لمعرفة الحق وإتّباعه والتّعاون في ذلك، إنه جوّاد كريم .

و صلّى اللّه وسلّم على نبيّنا محمّد وآله وصحبه .

الرئيس العام

لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدّعوة والإرشاد

١٤٠٧/٨/١٧م



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الّذي جعل كتابه العزيز وسَنة نبيّه الكريم ﷺ ميزاناً يبين لنا صحيح القول والعمل وفساده ، وأشهد أن لاَ إله إلاّالله وحده لاشريك له في ذاته ولا في أسمائه وصفاته ، ولا في ربوبيّته وتصرّفاته ، ولا شريك له في أُلوهيته وعباداته وصلّى الله وسلم على خير خلقه ، المبعوث رحمة للعالمين ، وحجّة للمؤمنين وحجة على الكافرين ، وعلي آله واصحابه الذين كانت أعمالهم وأقوالهم تطبيقاً لكتاب ربّهم وسَنة نبيّهم ﷺ ورضي الله عنهم وأرضاهم أجمعين .

أمّا بعد :-

فقد كثر الخوض والقيل والقال والوقوع فى جماعة التّبليغ ، وهؤلاء الخائضون والواقعون فيهم كثير ، منهم يريدون الخير والنّصح للأمة ، ولكنّهم لم يسلكوا طريق الإصلاح والإنصاف فى حقهم ، فقد وصفوهم بالبعد والإنحراف عن منهج الرسول ﷺ ومنهج أصحابه الكرام رضي الله عنهم ، وألصقوا التّهم السّيئة بكلّ أفراد الجماعة ، وأنكروا جميع مالهم من الحسنات والإحسان ، وبعضهم بالغ حتى نظمهم فى سلك الفرق الخارجة عن دائرة الإسلام ، وهم بهذا الأسلوب الشّائن كأنهم يريدون أن يهدموا من حيث يظنون أنهم يبنون ، ويسيئوا من حيث

يظنون أنهم يحسنون .

فما أشبههم بمن رأى بيتاً عالى الذرا ، متين البناء ، فى أحسن ترتيب وبهاء ، جميل المرافق كامل المنافع ، إلا أن به قليلاً من العيوب والخلل والنقص ، في حاجة إلى شيئ من الترميم ، ولكن بدل أن يقوم عليه بالإصلاح ويجتهد فى إزالة ما به من عيب ونقص وخلل ، ظلّ يحاول أن يقوضه من أساسه ويطالب سكّانه بالخروج منه وهجرانه ، وهو مع ذلك لايريد أن يقيم على إنقاضه بيتاً أمثل منه ، ولايفكّر أن يبني بجوارة بناءً أحسن منه سالماً من النقص والعيوب .

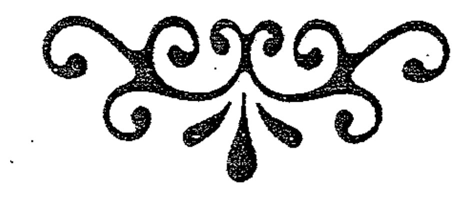
فلذلك كتبت هذه الرسالة مبّيناً بعض حسنات منهج الجماعة في الدّعوة ولم أبرئهم من وجود السّيئآت والأخطاء فى كثير من أفراد تلك الجماعة .

وإنني أهيب بإخواني المسلمين جميعاً أن يقوموا معهم ويصلحوا أنفسهم وغيرهم ، وهل هؤلآء الّذين يصفونهم بالعيوب مبرؤن منها إذ أن مِنَ المعلوم أن من قام بالعمل واشتغل بالدّعوة لابد أن تنكشف له عيوب كانت بالأمس خافية ، وأماَ من قعد فى بيته وأغلق عليه بابه فلايرى الناُس له عيباً .

على أن الأخطاء المنسوبة للجماعة ليست ظاهرة كما أنها ليست موجودة بكلّ الجماعة ، وعلى فرض ظهورها يجب العمل والتعاون على

إزالتها ، فالمؤ من مِرآة أخيه ، والنَّصيحة للمسلمين مفروضة ، وسمِّيتُ هذه الرسَالة (إصلاح وإنصاف، لاهدم ولا اعتساف).

هذا! وأساله تعالى بمنّـه وكرمه أن ينفع بها ويجعلها خالصة لوجهه الكريم ، وأن يصلح أحوال المسلمين ويجمع قلوبهم على الحقّ والهدى والدّعوة إلى سبيله، وصلّى الله عليه وسلّم على نبّينا محمّد وآله وصحبه وأتباعه إلى يوم الدين .



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصّلاة والسلام على أشرف الأنبيآء والمرسلين نبينا محمّد وآله وصحبه أجمعين ،

وبعد فقد إطلعت على مجموعة من مقالات وُسِمَتْ بأنها (حقائق عن جماعة التبليغ) وقبل البدء بمناقشة بعض ما تضمنته هذه الأوراق ، وبيان ما فيها من أخطاء ، أودّ أن أنبهَ القارئ الكريم إلى حقيقة كبرى قديغفل عنها الكثير من الناس ، ألا! وهي التثبّت والتبّين في الأخبار ، وهي من قواعد الشرع الأساسيّة ، فقد جاء الأمر فى الكتاب والسّنة بتحرّي الصّواب فى الأنباء كقوله تعالى:

﴿ياأيهاالذّين آمنُوا إنْ جاءكُمْ فَاسِقٌ بنبأٍ فتبيّنُوا أنْ تُصيْبُوا قَوْماً بِجَهالَةٍ فتصبحُوا على مافعلْتمْ نادمين﴾ .

وقوله تعالى:

﴿ ياأيهاالذّين آمنُوا إذا ضربْتمْ فى سبيلِ الله فتبيّنُوا ﴾...الآية .

وكقوله ﷺ :-

« كَفى بالمرءِ كَذِباً أنْ يحدّثَ بِكُلّ مَا سَمِعَ» فى صحيح مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه .

وذلك أن من الناس من يسارع إلى قبول الأخبار التي يسمعها أو يقرأها من غير أن يكلّف نفسه عناء التأكُد عن صحتها ، وينسى أن يعمل

بهذه القاعدة الأساسية التي أمر الله بها ،

وإغفال العمل بها هو الذى حمل كثيراً من الناس على أن يتركوا الحق وأن يقبلوا الباطل حتّى بنوا حياتهم على خلاف الواقع حتى آل الأمر إلى حلول الكوارث والمصائب والعداوة بين بني آدم ، حيث أصبح شياطين الإنس والجنّ يلعبون بعقول الكثير من النّاس مادام أن هؤلاء السذّج من النّاس قد أصبحوا على إستعداد تام لقبول كلما يذاع أو ينشر فيسلّمون لما يسمعون أو يقرأون ، ويعملون بمقتضاه فكانوا يحسنون الظنّ بالمفسدين ويسيؤن الظنّ بالمصلحين ،

فكم سفكت بسبب ذلك الدّماء وعبدت الأوثان ، فاعتقد كثير من الناس فى أهل القبور أنهم يملكون النفع والضّر من دون الله تعالى ، فراجت بينهم البدع والخرافات ، وصرفوا لغير الله أعظم العبادات من الذلّ والحبّ والتّعظيم والخوف والدّعاء والإستغاثة والذّبح والنّذر إلى غير ذلك ، من أنواع العبادة التي لا تصلح إلالله الواحد القهار ،

وقد تدّبرت ذلك ، فحملنى على كتابة هذه الكلمات القصيرة خشية أن يصاب من يطّلع على هذه الأوراق بسوء الظن فى الدّعاة ،

واستجابة لأخ لي في الله ومحبّ فيه طلب منّى أن أكتب تنبيهاً على ماجاء في هذه الرسائل من أخطآء .

وما كان بودّي أن أشغل نفسي بذلك لولا إصراره وحرصه لإحقاق

الحقّ وإبطال الباطل فجزاه الله عني وعن الإسلام خيراً.

لقد إشتملت هذه المقالات على أخطآء كثيرة ، وإن كنّا نحسن الظنّ بمن كتبها وأنهّ قد يريد الخير بذلك عملاً بالأثر الذى جآء عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه :

(لاَ تَحمل أَخَاكَ عَلَى الشَّرِ مَادُمْتَ تَجِدُ لَهُ فِي الْخَيرِ مَحْملاً)

أو كما قال رضى الله عنه:

لكن قد يريد المرء الحقّ فيخطئ ، ولذا قال الصّحابي الجليل عبدالله بن مسعودٍ رضى الله عنه :

«كَمْ مِنْ مُرِيْدٍ لِلْخَيْرِ لَمْ يُصِبْهُ » .

ولا أريد أن أرد على كل صغيرة وكبيرة ورد ذكرها فى هذه الرّسائل خوفاً من التطويل ، بل حسبى أن أرد عليها إجمالاً وأنبّه على بعض الأخطاء المهمّة ، وإن كان ذلك كلّه لا يخفي على المتأمل المتثبّت ، فمن تلك الأخطاء جاء فيها ما يدلّ على:-

١ - الحكم بالخطاء على الجماعة كلّها من غير تخصيص وهو بلاشك حكم غير صائب ، فإن كلُّ منصف عرف الجماعة معرفة تامة يعلم بيقين سلامة الكثير منهم مما اتّهموا به من البدع والخرافات ، بل كل من مشى معهم وهو متجرّد من الهوى لا يكاد أن يثبت أمراً واحداً يخالف الشرع (بإجماع الأمة) .

أمّا كون بعضهم وفدوا من بلاد عرفت بالبدع والشرك ، والجهل والطرق الصوفية ، فيظن أن عند هؤلاء الوافدين أو بعضم بيعة لبعض شيوخ الطرّق والضلاّل .

فهذا القول في الحقيقة مبني على الظنّ إلا أن الظن لا يغني من الحَق شيئاً .

وليس عن يقين أن كل فرد لديه بيعة .

٢ - الخطأ الثانى أن هذه المقالات لم تنصف الجماعة ولم تذكر شيئاً من حسناتهم كأنهم مجرّدون من كل خير فلم يسلك كُتّابها مسلك المنصفين الّذين كتبوا عنهم وبّينوا ما لهم وما عليهم ، بل ذهب بعضهم «عفا اللّه عنّا وعنهم » إلى أن صّرح بكفرهم بغير إستثناء ،

فانظر ما جاء فى صفحة (٤) .

« ولقد أعلن كفرهم فى المساجد وحلق الذّكر بالحرم المكّي وكل مَجْمَع فضيلة الشيخ عبداللّه بن سعدي العبدلي الغامدي ، وذلك من قبل خمس سنوات إلى حال التاريخ ، وذكر ذلك لمن إجتمع به من الإخوان فى المدينة المنورة وغيرها ».

وبعض هؤلاء الإخوة من تبرّع بالكتابة عنهم وصفهم بأنهم زنادقة راجع ص (١٧) .

وهذا الأسلوب يخالف حكمة الدّعوة فى الإسلام ،كما يخالف ما

عليه أئمة الدّعوة وخاصة الإمام محمّد بن عبدالوّهاب رحمه اللّه ، فإنه كان شديد التثبّت فى الحكم على المدعوّ عليه ، إذا كان يستعمل الحكمة فى الدعوة إلى اللّه عز وجل ،

فانظر ماجآء فى الجزء الأول من الدرر السنيّة ص(١٥ ، ٦٦ ، ٦٧)

(وسئل الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه اللّه عما يقاتل عليه وعما يكفر الرجل به) ؟.

فأجاب :—

« أركان الإسلام خمسة ، أولها الشهادتان ، ثم الأركان الأربعة ، إذا أقر بها وتركها تهاوناً فنحن وإن قاتلناه على فعلها فلا نكفره بتركها ،

والعلماء إختلفوا فى كفر التّارك لها كسلاً من غير جحود ولا يكفر إلا ما أجمع عليه العلماء كلّهم :

وهو الشهادتان وأيضا نكفره بعد التعريف اذا عرف وأنكر ،

فنقول :— اعداءنا معنا على انواع :

النوع الأول :

من عرف أن التوّحيد دين اللّه ورسوله الّذي أظهرناه للنّاس وأقرّ أيضاً أن هذه الإعتقادات في الحجر والشّجر والبشر الّذي هو دين غالب النّاس أنه الشّرك في اللّه، الّذي بعث اللّه رسوله ﷺ ينهي عنه ، ويقاتل أهله ليكون الدّين كله لله ، ومع ذلك لم يلتفت إلى التّوحيد ولاتعلمه ولا

دخل فيه ولا ترك الشرك فهو كافر نقاتله بكفره لأنه عرف دين الرسول ، فلم يتبعه وعرف الشّرك فلم يتركه مع أنه لايبغض دين الرّسول ولا من دخل فيه ولا يمدح الشّرك ولا يزّينه للناس .

النوع الثانى :

من عرف ذلك ولكنّه تبين فى سبّ دين الرّسول مع ادّعائه أنه عامل به ، وتبين في مدح من عبد (القبور) وفضلهم على من وحّد الله وترك الشّرك فهذا أعظم من الأول وفيه قول تعالى: ﴿ فلمّا جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين ﴾ .

وهو مما قال الله فيه .

﴿ وإنْ نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون ﴾ .

النوع الثالث :

من عرف التوحيد وأحبه وأتبعه وعرف الشرك وتركه ولكن يكره من دخل فى التوحيد ويحب من بقي على الشرك فهذا أيضاً كافر فيه قوله تعالى:

﴿ ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فأحبط أعمالهم ﴾ .

النوع الرابع :

من علم من هذا كله ولكن أهل بلده يصرّحون بعداوة أهل التوحيد ،

وأتباع أهل الشرك وساعين في قتالهم ويتعذر أن ترك وطنه يشق عليه فيقاتل أهل التوحيد مع أهل بلده ويجاهد بما له ونفسه ، فهذا أيضاً كافر، فإنهم لو يأمرونه بترك صوم رمضان ولا يمكنه الصيام إلابفراقهم فعل ، ولو يأمرونه بتزوّج إمرأة أبيه ولا يمكنه ذلك إلا بفراقهم فعل ، وموافقتهم على الجهاد معهم بنفسه وما له مع أنهم يريدون بذلك قطع دين الله ورسوله أكبر من ذلك فهذا أيضاً كافر ، وهو ممن قال الله فيهم :

﴿ سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يرِيدُونَ أَنْ يَأمَنُوكُمْ ويأمَنُوا قَوْمَهُم – إلى قوله – سُلْطَاناً مبينا ﴾ فَهذَا الّذى نَقُول .

وأمّا الكذب والبهتان فمثل قولهم ، «أنا نكفر بالعموم ونوجب الهجرة إلينا على من قدر على إظهار دينه وأنا نكفر من لم يكفر ومن لم يقاتل ومثل هذا وأضعاف أضعافه ، فكلّ هذا من الكذب والبهتان الّذي يصدّون به النّاس عن دين اللّه ورسوله ،

وإذا كنّا لانكفّر من عبد الصنَم الّذي على قبر عبدالقادر والصنّم الذّي على قبر أحمد البدوي وأمثالهما لأجل جهلهم وعدم من ينبّههم فكيف من لم يشرك باللّه إذا لم يهاجر إلينا ولم يكفر ويقاتل ﴿سُبْحَانَكَ هذا بهتَانٌ عظِيمٌ﴾ بل نكفّر تلك الأنواع الأربعة لأجل محادتهم للّه ورسوله فرحم اللّه إمْرَءا نظر نفسه وعرف أنه ملاق اللّه الذي عنده الجنة والنار ، وصلى اللّه على محمّد وآله وصحبه وسلّم) إنتهى .

ولو إستقصينا كلّ ماذكر الإمام رحمه الله فيما يدخل فى هذا الباب لطال الكلام ، فعلى من أراد الإطلاع الرّجوع إلى ماكتب هو وغيره من أئمّة الدّعوة رحمهم الله في هذا المجال فهل ينطبق على الجماعة شئ مما سبق نقله عن الإمام رحمه الله .

وأمّا مَاذكر في المقالة الأولى ص (٣) عن شيخ جامعة ديوبند وعن الشيخ حسين أحمد رئيس التدريس في دار العلوم ديوبند من عدواة وسبّ لشيخ الإسلام محمدبن عبدالوهاب رحمه الله في كتابيهما فيض الباري، والشّهاب الثاقب فهذا إذا صحّ فلا شك أنه خطأ فاحش بل محض كذب وبهتان ، نبرأ إلى الله منه ولا يكاد يصدر مثل هذا الكلام من عالم ، ولاشك أنه مبني على جهلٍ تامٍ بحقيقة دعوة الإمام رحمه الله ،

وقد سمعت من بعض العلماء الموثوقين أن جامعة ديوبند لما تبين لها صحة مادعى إليه الإمام رحمه الله إعتذروا عن هذا الكلام السئ وأصدروا كتاباً يبين موافقتهم لدعوة الإمام رحمه الله ومع ذلك فنقولْ .

إنه ليس كل من دَرَسَ أو دَرَّسَ في جامعة ديوبند يُعَدُ من جماعة التبليغ ، وأذكر أنني كنت قد زُرتُ هذه الجامعة عام ١٣٨٢ هـ ورأيتُ بحمد الله كثيراً من طلاّبها ينكرون هذه البدع والخرافات القبورية .

وعلى هذا فهل من العدل والإنصاف أن يحمل جماعة التّبليغ أوزار كل من تكلّم في حق شيخ الإسلام رحمه الله بسوء بقول الله تعالى:

﴿ولا تزرُ وازرةٌ وِزر أخرى﴾.

ويقول تعالى : ﴿كُلّ نفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾.

أما ما شوهد من بعض الأفراد أنه يقوم بأذكار مبتدعة كالجشتية أو غيرها من الطرق الفاسدة ، فأنا بحمد اللّه لم أر هذا فى بلادنا طيلة المدّة الماضية ، ولورأيته لأنكرته غير أنى رأيت واحداً فقط فى الهند أو إثنين قام بهذا الذكر المبتدع فأنكرت عليه ذلك ورفعت أمره إلى المسؤل فى الجماعة ، فقال لى إنّ هذا وأمثاله جديد فى الدعوة وسوف يترك هذه البدعة إن شآء اللّه تعالى إذا تدّرب على عمل الدعوة ، فإن من أصول الجماعة المعروفة ترك أىّ مسألة فيها خلاف ، حتى لايحصل تفرّق فى الجماعة ولاشك أن إخفاء المعصية أو البدعة فيه نصرٌ للإسلام واعتراف بأنه مخالف للشرع ، حتى لقد يتساءل صاحب البدعة فى نفسه لوكان هذا حقاً لأظهرناه .

على أنه من السهل القيام بواجب الإنكار بالحكمة عملاً بقول الرسول ﷺ «مَنْ رآى منكُمْ مُنكراً فليغيره » ... الحديث .

أمّا كونهم هنوداً أو عجماً كما ذكر ذلك بعضهم على سبيل الذّمّ فهذا لايضّرهم ولا يقدح فى عقيدتهم إذا كان عندهم الإيمان الصحيح والعمل الصّالح مع التّوحيد وإخلاص النية وإتباع الرسول ﷺ والبراءة من الشرك وأهله﴿ إن أكرَمَكُمْ عندَ اللّه أتقاكم﴾.

(ولا يخفي أن كثيراً من العجم كانوا أئمة قاموا بخدمة الدين كالإمام البخاري رحمه الله وغيره).

وأما المدرسة الصولتية التى جاء ذكرها فى إحدى الرسائل فلم يقم بتأسيسها جماعة التبليغ وإنما الذى أنشأ ها[1] إمرأة تدعى صولة النساء ذات ثروة ولهذا نسبت المدرسة إلى إسمها ، ولعل بعض الإخوة المعترضين اطلع فى منهجها أو مكتبتها على كتب تتضمن شيئاً من البدع والخرافات على أن تأسيسها سابق لظهور الجماعة وهذا يدل على أن هذا الأخ المعترض لا يكاد يميز بين جماعة التبليغ وعامة مسلمى الهند والباكستان لأنه يراهم كلهم أعاجم .

وأما الأشخاص السعوديون الذين مشوا معهم فى فترة من الزمن وناصروهم من العلماء وطلبة العلم فهم إنما قصدوا بذلك نصرة الحق ونشر التوحيد ومحاربة الشرك والبدع والمعاصى ، إذ من المعلوم لدى الجميع أن الجماعة يسيرون فى الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة .

وأنهم يتجنبون كل ما من شأنه أن ينفر الناس عن الإسلام وإذا أخروا الإنكار فليس معنى ذلك أنهم يسكتون عن المنكر ولكنهم يتحينون الفرص المناسبة لذلك .

١ – إنما قام بتأسيس المدرسة الصولتية بمكة المكرمة الداعية الكبير الشيخ رحمت الله الكيرانوى رحمه الله صاحب كتاب «إظهار الحق» علي نفقةالسيِّدة / صولت النسآء رئيسة سلطنة بهوبال في الهند ، ولذا سمى الشيخ رحمه الله هذه المدرسة بإسم الصولتيه .

وفي حسن أسلوبهم من جذب الناس عن المعاصي والبدع إلى الإسلام والتوحيد بل وإلى المشاركة فى الدّعوة ما هو معلوم عند الكثير من الموافقين والمخالفين حتى إنك لترى كثيراً من الواقعين في المعاصي الذين كانوا يشغَلون الحكومات بالجرائم والإخلال بالأمن عندما يرافقونهم ويعيشون معهم فى البيئة الصالحة ينقلبون رأساً على عقب فيصبحون دعاة إلى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ و يضَحون بأموالهم وأوقاتهم فى سبيل، الدّعوة إلى الله تعالى حسب استطاعتهم .

وبناء على ماذكر فلماذا يساء الظن بمن مشى معهم أو ناصرهم ويتهم بأنه يريد أن ينصر البدع والضلال ، ولماذا لانحسن الظن بالعلماء وطلبة العلم بأنهم إنما يريدون من السير معهم إصلاح أنفسهم وأمتهم ونصرة الحقَ ، وهل يسوغ لنا شرعاً أو عقلاً أن نقع إعراض الدعاة من أجل أن بعضهم جاء من بلاد فيها بدع وخرافات ، ولماذا لا نجري على الظاهر كما جاء فى الأثر الصحيح عن عبدالله بن عتبة بن مسعود قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول

« إن ناساً كانوا يؤخذون بالوحي في عهد رسول ﷺ وإن الوحي قد إنقطع وإنما نأخذكم الآن بماظهر لنا من أعمالكم ، فمن أظهر لنا خيراً أمنّاه وقرّبناه وليس لنا من سريرته شيء ، الله يحاسبه فى سريرته ، ومن أظهر لنا سوءاً لم نأمنه ولم نصدّقه وإن قال إن سريرته حسنة » رواه البخاري .

وكما جاء فى الحديث الصحيح فى قصة أسامة بن زيد رضى الله عنه فى قتله للرجل بعد أن قال لاإله إلاالله وغير ذلك من الأحاديث الصحيحة وكما صح من قول عمر رضى الله عنه :-

« لاتَحملَ أخاكَ علَى الشرِ مادمتَ تَجَدُ لـه فى الخير محملاً» أو كما قال:

إن أغلب إنكار من ينكر على هؤلاء الدعاة مبنى على الظنّ وقد قال تعـالى : ﴿ ياأيهـا الّذين آمنوا اجْتَنِبـوُا كَثِيـراً من الظّن إنّ بعض الظنّ إثم﴾...الآية .

وفي الآية الأخرى ﴿إنّ الظّنّ لايُغنِي مِنَ الحَقّ شيئاً﴾.

وقد أخرج البخارى ومسلم وغيرهما عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول ﷺ «إياكم والظنّ فإن الظنّ أكذب الحديث ولا تجسّسوا ولاتحسّسوا». . الحديث .

أما ماذكر بعضهم من النّذر لقبورهم أو جمع النّذور والزيارة الشّركية أو البدعية لهم ، فنحن لم نعلم ذلك وإن ثبت شيء من هذا فإنا نبرأ إلى الله منه ، وعلى من رأى شيئاً من هذا أن يبادر بالإنكار ، ولا يجوز له السكوت.

والقبور المشار إليها هى أربعة في مبنى مركز ، الدعوة خلف المسجد والداخل للمركز الغريب لايكاد يشعر بوجود قبور فيه إذ لم يبن عليها ولم

يظهر لنا شئ من المنكرات حولها أن كنا نرجو الله سبحانه وتعالى أن يلهم مشايخ الدعوة فصلها عن المركز وإن كما ألهمهم عدم البناء عليها وتعظيمها كما هو الحال في أكثر بلاد المسلمين .

أما قول أحدهم في آخر ص (٤)،

(كاتبت يوسف الملاحي وكتب لي أن أكتم موضوع الهنود)

فأنا لاأذكر هذا ولقد كان يجب عليه أن يذكر كل كلامي الذي كتبت له إن صح مايقول ولا يحل له ان يذكر بعضه ويترك البعض الآخر فيكون بمنزلة من يقرأ (ويل للمصلين) ويسكت عن باقي الآية .

وخطاء التي وردت في هذه المقالات أن كتّابها إذا رأوا خطأ صدرمن واحد يحكمون به على جميع أفراد الجماعة وهذا خلاف مادلت عليه قواعد الشريعة من أنه لا يجوز أن نحكم على الكل بما يصدر من الجزء ﴿كلّ نَفْسٍ بمَا كَسَبَتَ رِهْيَنة ﴾ و ﴿ولاتزرُ وازرةٌ وزر أخرى﴾ .

فإذا وقع من بعض مشايخهم أو افراد هم بدعة فلا يجوز أن نعمم الحكم على الجميع .

وليعلم كل واحد أننا لانبرئ منهج الجماعة أو أفرادها من العيوب بل يرد عليهم من الخلل والنقص مايرد على غيرهم من البشر كما أننا لانستطيع أن نبرئهم كلهم من البدع والخرافات التى لمّ تظهر لنا ، بل نقول يحتمل أن عند بعضهم شيئاً من ذلك يفعله سرّاً لا نقطع بنفى

ولاإثبات،ولكن لايجوز أن تنسب جميع العيوب كل الجماعة إلا ببرهان .

وكل ماجاء ذكره بهذه الرسائل من العقائد الفاسدة والبدع إذا صح وجودها في بعض الجماعة فنحن نبرأ إلى الله منها وننكرها ونرجو الله تعالى أن يساعد المصلحين على تغييرها ولكن مع ذلك أقول لهؤلاء الإخوة المعترضين عليهم أليسوا (أعني جماعة التبليغ) من المسلمين؟ ألايجب نصحهم عملا بقول الرسول ﷺ : «الدين النصيحة» الحديث .

وعلى فرض أن كل ماقيل عنهم من الخرافات والانحراف صحيح فهل يجوز تركهم يتخبطون في ضلالهم ، ألايجب على العلماء وطلبة العلم أن يقوموا بارشادهم وتوجيههم إلى العمل بالكتاب والسنة وترك البدع ،

وإذ اقام بعض العلماء أو طلبة العلم لتعليمهم العقيدة الصحيحة وإرشادهم فهل يجوز أن نسئ الظن بهؤلاء الناصحين ، ونقول إنهم انحرفوا معهم وصاروا مثلهم في الضلال والبدع ؟ أم يظن هؤلاء الإخوة المعترضون أن الدعوة منحصرة في السب والشتم وقذفهم بما يتهمونهم به من الكفر والزندقة ظناً منهم أن هذا يكفي وتبرأ به الذمة .

وقد مرّبنا كلام شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله أنه لا يجوز تكفيرهم إلا بعد قيام الحجّة عليهم واصرارهم على الباطل .

ونحن لاننكر وجود البدع والخرافات والوثنية في الهند والباكستان وغيرهما من بلدان المسلمين ، حاشا البلاد التي تأثرت بدعوة الإمام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله فقد طهرها الله تعالى من ذلك ، ولكن لا يجوز أن نحكم بهذا على جميع أفراد المسلمين فهو موجود في الجملة .

أصناف المسلمين في الهند وباكستان

ولهـذا أرى أنه من المفـيـد ، حيث تطرقنا إلى هذا الموضـوع أن أبين أصناف المسلمين أهل السّنة في الهند والباكستـان فهم ينقسمـون إلى خمسة أقسام :-

١ - اهل الحديث :

وهم غير متمذهبين بمذهب من المذاهب المعروفة وهم بحمد اللّه بعيدون عن البدع والخرافات بل يأخذون من الكتاب والحديث .

٢ - الديوبنديون :

نسبة إلى جامعة ديوبند في الهند ، والبدع عند هؤلاء قليلة جداً ، لكن تبين لي أن بعض مشايخهم قد يعطى البيعة على بعض الطرق الصوفية وكثير من المسلمين هناك لا يعرفون شيئاً عن هذه الطرق .

٣ - الندويون :

وهم يشبهون الديوبندين إلى حد كبير .

٤ - البريلوية :

وهؤلاء غلاة وعقائدهم في رسول ﷺ وفى الأولياء فاسدة جداً وعندهم الشرك الأكبر المخرج من الملة بل شركهم تجاوز الإشراك في الألوهية إلى الشرك في الرّبوبية لإعتقادهم أن الرسول ﷺ ومن دونه من الأولياء يعلمون الغيب ، وأن لهم قدرة غيبية وتصرفات كونية ، وأنهم

يملكون الضر والنفع من دون الله إلى غير ذلك من أنواع الشرك والبدع .

وقد ذكر بعض العلماء وهو إحسان الهى ظهير في كتابه البريلوية عقائد وتاريخ في ص (١٩٤) أن هؤلاء البريلوية قد أدمجوا كلاً من الديوبنديين والندويين وأهل الحديث والوهابية تحت إسم واحد هو الوهابية، ويحرمون عليهم دخول مساجدهم .

والدّعاة من جماعة التبليغ يصفون البريلوية بأنهم أهل بدعة وشرك .

وقد سألت بعض الدعاة في مدينة فيصل آباد هل أعمال الدعوة تقام في كل المساجد ؟ فأفادوا بأنها تقام إلا في مساجد البريلوية وقال إنهم ينكرون علينا الكلام على توحيد الألوهية .

٥ - جماعة الذكريين :

هؤلاء قليلون بالنسبة إلى من قبلهم لكنهم أسوء منهم ويزيدون سوءاً لأنهم لا يقيمون الصّلوات في مساجدهم يعتقدون أن أذكارهم البدعة تكفيهم عن صلاة مستدلين بفهم خاطيء في قوله تعالى: (وأقم الصّلاة لذكرى)إلا أن كثيراً منهم عادوا إلى إقامة الصلاة في المساجد بسبب إجتهاد جماعة التبليغ عليهم والباقون إنشاء الله في طريقهم إلى العودة للإسلام وكل هذه الأقسام على مذهب أبي حنيفة رحمه الله ماعدا أهل الحديث .

وأما جماعة التبليغ فهم مؤلفون من جميع فرق المسلمين أهل السنة

على أختلاف مذاهبهم وبلادهم وألوانهم ولغاتهم من عرب وعجم غير أن مؤسسي الدعوة من الديوبنديين .

ولا يخفي كثرة الدّعايات المضللة ضّد الإمام محمّد بن عبد الوهاب رحمه الله وأتباعه ، حتى أصبح كثير من الناس يكفرونهم عمداً أو جهلاً وتقليداً أو يتهمونهم بأنهم يبغضون الرسول ﷺ ويبغضون الأولياء والصالحين .

فإذا جاءنا جماعة من هذه البلاد التي عرفت بأن كثيراً من أهلها يكفروننا تبعاً للإمام ، ولا يطيقون أن يسمعوا منا كلام التوحيد تعصباً وجهلاً فجاءنا منهم جماعة وفتحوالنا صدورهم ، وقالوا لنا أنتم من خيرة المسلمين أهل التوحيد ، وأنتم من أبناء الصحابة فقوموا معنا لنشر الإسلام والتوحيد في ربوع العالم ، واعترفوا مع ذلك على أنفسهم بالقصور في العلم وأنهم مستعدون لقبول النصحية فما هو الواجب علينا نحوهم وبماذا نقابل هذا الكلام؟ .

أنقول لهم أنتم كفار مشركون إذهبوا لا نمشى معكم ولا تنا صركم لأن بلادكم فيها شرك ووثنية وبدع وهم مع ذلك يقولون تعالوا معنا إلى بلادنا وعلّمونا ما يخفي علينا وخذوا منا ما يوافق الشرع .

نعم! .

عندهم مناهج وأصول ظاهرة من الكتاب والسنة يسيرون عليها وهذه

الأصول مشتملة على التوحيد والعبادات الصحيحة والدّعوة إلى اللّه تعالى وغير ذلك من ضروريات الدين ونبذ المسائل التي فيها سَب العلماء وولاة أمور المسلمين ، لأجل أن تجتمع الكلمة ولئلا يقع نفرة وتفرّق في الجماعة وليس معنى ذلك السكوت عن المنكر ولكنهم يرون أن الرفق في الدعوة إلى اللّه وإزالة المنكر هو الذي يحقق القبول بإذن اللّه عملاً .

بقول المصطفى ﷺ :-

«إن اللّه رفيق يحبُّ الرّفق ويعطى على الرّفق مَا لا يعطى عَلَى العُنفِ ومَالَا يعطِي عَلَى ماسِواه» رواه مسلم .

وغيره من الأحاديث بهذا المعنى كثيرة .

ومن أساليبهم التربوية في الدّعوة إلى اللّه أنهم يطالبون المدعوين بالخروج معهم من الزمن تتفق مع ظروفهم حتى يتهيأ للمستجدين في الدعوة أن يعيشوا معهم في بيئة صالحة لكي يحصل لهم التأثر بالدين ويتمكنوا في هذه الفترة من القيام بالأعمال الصالحة حتى يسهل عليهم التخلّي عن العادات السيئة التّي اعتادوها فهم يعتبرون هذا الخروج وسيلة وتفرغاً لإصلاح أنفسهم وإصلاح غيرهم وليس الخروج غاية لذاته .

ولهذا تجد الكثير من الخارجين معهم تتغيرّ حياتهم وبالتّالي ينقلبون دعاة إلى اللّه تعالى بعد أن كانوا بعيدون عن الدين .

والذي يظهر من كلام هؤلاء الإخوة المعارضين لدعوتهم أنهم

يتصوّرون أن المنهج الصحيح في الدعوة هو القائم على العنف والخشونة وعدم الرفق والشَفقة في شأن المدعوين وأن أخذهم بالرفق واللّين يُعَدُّ مخالفاً للحكمة ومداهنة ويريدون من جمع الدعاة أن يطبقوا هذا الأسلوب في الدعوة أسلوب الشدة ، وإلا فهم متهمون بالمداهنة والتهاون في تغيير المنكر ، ظناً منهم أن العنف في الدعوة هو الصّواب وما عداه خطأ .

وياليتهم عذروا إخوانهم الدعاة الذين اختاروا منهجاً في الدعوة يقوم على الرفق واللين والعطف على المسلمين لقوله تعالى مخاطباً موسى وهاورن عليهما وعلى نبينا أفضل الصّلاة والسّلام حينما أرسلهما إلى فرعون :

﴿فقُولاَ لَه قولاً ليناً لَعلَه يتذكَّرُ أو يَخْشى﴾ .

ولقوله تعالى:

﴿ ادْعُ إلى سَبيلِ ربّكَ بالحِكْمةِ والموعِظَة الْحَسَنَة وَجَادِلهُمْ بالّتي هِيَ أحْسَنْ﴾ .

﴿فَبِماَ رَحْمَةٍ مَن اللّه لِنَتَ لَهُمْ ولو كنْتَ فظاً غليظَ القَلْبِ لا نْفَضُّوا مِنْ حَوْلك﴾ .

ولقول الرسول ﷺ :-

«إن الرّفقَ لاَ يَكُونْ في شيء إلاّ زانَه ولاينزَعُ مِنْ شَيْء إلاّ شَانَه» رواه مسلم .

فياليتهم أحسنوا الظن بإخوانهم الدعاة لأنهم قد قاموا بما أدى إليه إجتهادهم وإن كان كل مجتهد عرضة للخطأ.

ومن الأخطاء التي دلت عليها هذه الرّسائل اليأس من إصلاح هؤلاء الجماعة المجتهدين على فرض تحقق ما نسب إليهم من العيوب ، وإتهام من ناصرهم في الدعوة بأنه مداهن لهم .

ونقول إنهم يريدون تعزيز الحق الذي معهم ودحض الباطل إن ظهر منهم ، وأن هدفهم هو ترسيخ العقيدة السليمة في نفوس الخارجين معهم ومنعهم من الانحراف .

ولا يخفى أن موقف العلماء من هؤلاء الجماعة مختلف ، فمنهم من يرى إعانتهم على مناصرة الحق ونشر السّنة والسّعي لإصلاح أحوال المسلمين عن طريق إيضاح تمييز العقيدة الصحيحة من الفاسدة وإنكار من يبدو منهم مما يخالف الكتاب والسنة وأن نكل سرائرهم إلى الله تعالى لأنه لا يجوز أن نحكم عليهم إلا بما ظهر لنا منهم ، وأن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم وهو ما عليه الانبياء (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وأتباعهم من المصلحين) أفضل من الذي عليه الإخوة الذين شايعوهم في الدعوة من هذه البلاد وغيرهم وقد أيدّهم على ذلك وحثّهم عليه شيخنا سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ وشيخنا الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز وفقه الله وغيره من العلماء الذين لهم إهتمام بالغ في شأن هذه الجماعة وغيرهم من المسلمين .

والظاهر لمن يتأمل أحوال جماعة التبليغ أنهم إما يريدون بدعوتهم الخير والنصح لأنفسهم وللمسلمين عامة ، وأنهم لا يريدون ببذل جهدهم إلا الإصلاح وليسوا معصومين من الخطأ ، لكنهم يعتقدون جازمين أنهم على الحقَ طالما أنهم يدعون النّاس إلى التمسّك بالكتاب والسنة ، والرجوع إلى ما عليه سلف الأمة كيف لا!

وهم يعلنون دائما قائلين:ـ (إنّ فلاحنا ونجاحنا في الدنيا والآخرة بأمتثال أوامر اللّه تعالى على طريق رسول الله ﷺ).

ولا بدّ أن نضع في حسابنا أن مشاربهم تختلف عن مشاربنا فلم يقيّض لهم ما مَنَ اللّه به علينا من دعوة الشيخ محمَد عبدالوهاب رحمه اللّه ولاالارتواء من منهل علماء عاملين مثل شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم رحمهما اللّه تعالى .

ولكن الذي يغلب الظَنْ .

(والغيب للّه وحده) أن من كان يبذل ماله ووقته وفكره في خدمة الإسلام ويقوم بهذه التضحية العظيمة ولا يطلب من النّاس جزاءً ولا شكوراً إقتداء بالأنبياء عليهم السّلام إذ يقولون كما حكى اللّه عنهم في كتابه: (وما أسألكُم عَلَيْه مِنْ أجَر إنْ أجرَيَ إلاَ عَلَى رَبَّ العَالَمين).

فالذي يغلب على الظن أن من كان هذا شأنه أنه يريد بعمله وجه اللّه تعالى والدّار الآخرة كما هو ظاهر حالهم ، وأن من كان كذلك فإنه، إذا

وفقه الله تعالى يقبل الحق إذا تبين له أنه على خطأ في بعض ما يتصوره صواباً وهذا مالمسناه ،

ثم يقال لهؤلاء الإخوة المعارضين :-

«هبو أننا نحن وأنتم جميعاً على الحق وهم على الباطل ، فلماذا نخاف على عقيدتنا من مخالطتهم وهم لا يخافون منا أليس الحق يزهق الباطل يقول تعالى:

﴿ بَلْ نَقْذِفُ بالحقّ عَلى البَاطِلِ فَيَدْمغهُ فإذا هو زاهق﴾ ...الآية .

ويقول تعالى أيضاً :

﴿ ولقد سبقت كلمتُنا لعِبَادنا المرسَلِيْن إنَهُمْ لهم المنصُورون وإنَ جُندنا لَهمْ الغَالُبونَ﴾

فهل كان معهم سلطة وقوة يقسرون بها الناس على إتباعهم كما هوالحال في أعداء الرسل والمؤمنين ، حينما عجزوا عن دفع الحق الذي جاؤا به بالحَجة والبرهان ، عمدوا إلى القتل والتشريد كما قصّ الله سبحانه علينا في كتابه العزيز من أخبار الأمم المكذبة لرسلهم وكما حصل لكثير من المصلحين من الأذى والإستهزاء والإتهامات الكاذبة.

فإذا كنا على الحقّ بيقين نستند إلى الكتاب والسنة وهم على الباطل أهل بدع وخرافات وشركيات ولا سند لهم صحيح من كتاب ولا سنة على معتقداتهم الفاسدة ، على تقدير وفرض صحة كل ما ينسب إليهم

من الضلال لكان المفروض أن يخافوا هُم منا لا نحن منهم .

إنني أعرف أنا وغيري أن كثيرين كانوا منحرفين عن سبيل الهدى وبعيدين عن محيط العلم والإصلاح بل بعضهم قد تورط في بؤرة الإلحاد، (والعياذ بالله) فلمّا تأثروا بدعوة هؤلاء الجماعات وعاشوا معهم مدة من الزمن تغير نظام حياتهم ، فشاهدنا الكثير منهم إلتحقوا بالمعاهد الدّينية والجامعات الإسلامية وتتلمّذوا على العلماء ودرسوا كتب الدّعوة التي نشرها أتباع شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه اللّه .

نعم!

قد تأثر كثيرٌ من الخارجين معهم فيرجع مستفيداً متأثراً بحياة الرسول ﷺ وبحياة الصحابة رضوان اللّه عليهم وقد يرجع القليل من الناس بلا فائده ، لأنه ما كان ينظر في الحقيقة إذا مشى معهم إلا إلى أسوأ ما يظنه بهم ويرفض قبول الصّالح من عملهم .

على أنني طيلة مدة خروجي مع الجماعة لم أتكلم بحمدالله بكلام يخالف مدلول (لاإله إلاالله) ولا أعلم أحداً أيضاً من طلاب العلم الذين خرجوا معهم من البلاد السعودية تكلّم بكلام يخالف عقيدة الشّيخ الإمام (رحمه اللّه) وهو ما يوافق الكتاب والسنة ، بل كلامنا كله بحمد اللّه يدور على كلمة التّوحيد فيما يتعلق بإخلاصِ العبادة للّه وحده ، وأنه ليس معناها توحيد الربوبية فحسب ، فإنه من المعلوم بيقين أن مشركي العرب

مقرون بتوحيد الله تعالى بفعله الذى هو(توحيد الربوبية).

وأن هذا النوع من التوحيد لم يدخلهم في الإسلام لأنهم أنكروا توحيد الله بأفعال العباد الذى هو(توحيد الألوهية) إلى غير ذلك مما ينبه عليه الإخوة من العلماء وطلبة العلم الذين ساروا معهم ونصروهم .

وقد أشار بعض أصحاب الرسائل إلى أنهم لا يتكلمون إلا عن توحيد الربوبية ولا يذكرون توحيد الألوهية ،

فأقول نعم!

قد لا يذكرون نوعى التوحيد بهذه العبارة (توحيد الربوبية كذا وتوحيد الألوهية كذا) ولكنهم يأتون بهما من حيث المعنى بتعبير آخر ، إذ من الأصول التى يمشون عليها إخلاص النية لله تعالى في جميع الأقوال والأفعال ، وهذا يعنى فى الحقيقة توحيد الألوهية الذى هو توحيد الله بأفعال العباد ،

وأنت إذا صحبتهم في خروجهم للدعوة وجدت أن دعاءهم وأعمالهم لا تخرج عن التوحيد الألوهية لحرصهم الشديدعلى ألاتخرج أعمالهم وأقوالهم عن أعمال وأقوال الرسول ﷺ وأصحابه رضى الله عنهم .

ولتمام الفائدة نذكر هنا كلام لشيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله يتعلق بذلك ، فقال رحمه الله في المجلد الأول من الدرر السنية ص ٦٧ –٦٨ ما نصه :–

«فأعلم أن الرَبوبية والألوهية يجتمعان ويفترقان كما في قوله تعالى :

﴿ قُلْ أعوذُ بربَ النَاس مَلكِ النَاس إله النَاسِ﴾ .

وكما يقال :

(رَبَّ العالمين وإله المرسلين) .

وعند الإفراد يجتمعان كما في قول القائل :— مَنْ رَبُّكَ ؟ مثاله الفقير والمسكين نوعان في قوله تعالى :

﴿إنمَا الصَدَقاتُ للفُقَراءِ وَالمَسَاكِين ﴾ .

ونوع واحدَ في قوله :

﴿إفْتَرَضَ علَيهم صَدَقَةً تؤخذ من أغنيائهم فترد إلى فقرائهم﴾ .

إذ ثبت هذا فقول الملكين للرجل في القبر «من ربك؟» معناه: من إلهك لأنه الربوبية الَتى أقرّبها المشركون ما يمتحن أحدّبها.

وكذلك قوله : -

﴿الَذيَن أخرِجُوا مِنْ دِيَارِهمْ بِغيّر حَقَ إلا أن يقُولُوا ربّناَ اللّه﴾ .

وقوله:

﴿ قل أغيرَ اللّه أبغيِ ربّاً﴾ .

وقوله:

﴿ إن الذيْن قَالُوا رَبنا اللّه ثُمّ استْقَامُوا﴾ .

فالربوبية في هذا هى الألوهية ليست قسيمة لها كما تكون قسيمة لها عند الإقتران فينبغى التفطن لهذه المسألة » .

«يؤتي الحكمة من يشاء»

إن من عاشر هؤلاء الدّعاة وسبر أحوالهم وتعرّف على منهج دعوتهم شريطة أن يكون متجرداً من الأهواء ومن المؤثرات الخارجية وقصد بذلك طلب الحقّ ، يرى العجب العجاب ، يرى كيف يقوّى إيمانه وكيف يستجيب النّاس لهم بسرعة ، فلا يخالجه أدنى شك أنَ اللّه تعالى آتاهم الحكمة في الدّعوة إلى اللّه تعالى .

ومن الأسباب المهمة الجالبة للحكمة التخلّى عن جميع المشاغل والتوجه بالخروج بكليته طلبًا لمرضاة اللّه تعالى والدّار الآخرة وتفرغاً لإصلاح النفس وعامة النّاس مدة من الزّمن تكثر أو تقلّ حسب الاستطاعة، مع بذل الوسع من الدّعاء والتضرع إلى اللّه تعالى بطلب الهداية له ولغيره .

ولا يعنى ذلك أن الخارج في سبيل الدّعوة إلى اللّه تعالى يضيع أهله ويهمل أولاده ، أو يخالف والديه ، أويترك وظيفته أو أسباب معيشته ، بل يرتب حاله وينظّم أموره كما يفعل المنتدب لأعمال وظيفته ، والمسافر لأعمال تجارته أو للمعالجة .

إلا أن من يجهل حقيقة هذه الدعوة (وما أكثرهم) حتى بعض المتدينين الحريصين على هداية النّاس قد يستغرب ذلك وقد يعتبره بدعة في الدين، أو إهمالاً وتضييعاً للمسئولية،

والواقع أنه ليس تضييعاً ولا بدعة وإنما هو من المصالح اللازمة لإصلاح نفسه وإصلاح المسلمين ولكن العيب الوحيد في هذا الخروج هو أنه ثقيل جداً على النفس لأنه يعرض نفسه لتحمل المشقات وهجر الراحة والملذات ومفارقة الأهل والمألوفات ويكلف تضحية بالمال والفكر والجهد والأوقات.

والغاية من ذلك أن يجاهد الخارج نفسه وشيطانه ودنياه حتى يكون أمر الدّين والآخرة أهم عنده من كل حظوظه النّفسية ويكون مرضاة الله مقدمة على النفس فما دو ن. وقد خرج النبي ﷺ إلى الطّائف لدعوة أهلها وأصابه من المشقة ما أصابه وهكذا أرسل القرّاء السبعين إلى بعض قبائل العرب لتعليمهم وتفقيههم في الدّين، فغدروا بهم وقتلوهم والأصل في هذا قوله تعالى:

﴿ فَلولاَ نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرقَةٍ طَائفةٌ منهم لِيتفقّهُو في الدّين ولِينذِروا قومَهُمْ إذَا رَجعُوا إليهِم لعلّهُم يَحْذَرون﴾.

«هـو جهـاد»

وقد قال شمس الدّين الإمام ابن القَيم رحمه اللّه ما معناه :-

إنّ الجهاد يشمل أموراً كثيرة ولكن أهمها وأعظمها أربعة :

جهاد النفس والهوى والشيطان والدنيا :-

فإذا إنتصر المسلم عليها إنتصر على عدوه الخارجى ، وإذا انتصرت هى عليه إنتصر عليه عدوه الخارجى .

بقى أن نعترف بحقيقة واقعة وهى أن المجتمع في بلادنا وإن سلمت عقيدته (بحمد اللّه) من الإنحراف الذّى وقع فيه أهل الكلام وتحرر من التعلق بالأموات وأصحاب القبور من الأنبياء والأولياء والصالحين وكذلك التحرر من البدع والخرافات والطرق الصوفية وذلك بسبب ما منّ اللّه به علينا من دعوة الإصلاح التى قام بها شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب وناصرها الإمام محمد بن سعود وأتباعهما رحمهما اللّه .

بأننا مع الأسف أصبح الكثير منا مؤثرا الدنيا على الدّين متخذاً إلهه هواه على علم ليس عنده مبالاة في موالاة أعداءا للّه تعالى حتى ضعف أوثق عرى الإيمان في نفسه (وهو الحبّ في اللّه والبغض في اللّه) وأهمل الكثير منا أمر الدّعوة إلى اللّه والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر على الوجه الصحيح .

كما وهى في نفوس الكثير منّا أساسًا العبادة وهما كمال الحبّ للّه

وكمال الذل لله تعالى .

وهذا الواقع المرّ الموجود لدينا هو لاشك موجود مثله أو أكثر منه في بقيـة الأقطار الإسـلاميـة على مـا عندهم من الشـرك والبـدع والخرافـات الظاهرة .

« وتعاونوا على البر والتقوى »

لاشك أن النّقص والعـيـب من لوازم البـشـر وكل إنسـان له حسناته وسيئآته فإذا حصل التعاون بين هؤلاء الدّعاة من هذه البلاد ومن غيرها نتج من ذلك بإذن الله خير كثير ونفع عميم إذكل واحدد من الدّعاة عندده عيوب ومزايا صالحة فإذا إلتقينا في ميادين الخير والدّعوة إلى الله تعالى وتمّ التناصح والتّعاون زالت العيوب أو قلت وأختفت .

ولا يخفى أ ن كثيراً من المنحرفين يرى نفسه على حقَ وغيرهَ على باطل فإذا خالط أهل الحق تبين له الخطأ .

وأحب أن أختم هذه الكلمات المختصرة ببيان موجز عن المنهج الذى يسير عليه هؤلاء الجماعة فمدار الدّعوة على ستّ حقائق :-

١ - الإيمان وتحقيق الشّهادتين .

٢ - الخشوع في الصّلاة .

٣ - العلم والأذكار المسنونة.

٤ - إكرام المسلمين .

٥ - تصحيح النّية .

٦ - الدّعوة إلى الله تعالى .

وليس المراد حفظ هذه الكلمات باللّسان فقط وإنما المراد أن تكون هذه الكلمات صفات راسخة في القلب واللّسان والجوارح وإن من الوسائل لتحصيلها التفرّغ والخروج في سبيل الدّعوة إلى الله مدة طويلة أو قصيرة ، حتى تتحقق هذه الصّفات ويظهر أثرها في الحياة الخاصة والعامة فإذا وجدت في الشخص حقيقة هذه الصفات فلابد أن توجد سائر الصفات التّى كان عليها رسول الله ﷺ واصحابه رضى الله عنهم.

على أن بعض هذه الصّفات تشمل أموراً كثيرة فمثلاً (كلمة لاَ إله إلاالله مُحَمد رَسُولْ الله) وصفة العلم والعمل مع الأذكار المسنونة لا يكاد يخرج عنها شئ من بقية شرائع الإسلام كالصّلاة والزّكاة والحجّ و أركان الإيمان والإحسان وكافة الطاعات وترك جميع المعاصى ولكن من أسباب اختيار هذه الصّفات أن الحاجة ماسة إليها في كلّ وقت كما لا يخفى على المتأمل.

والحقيقة أنه لا يستطيع أن يتعرّف أحد على المزايا التّى يسير عليها الجماعة إلاّ بمصاحبتهم مدة طويلة من الزمن بقصد الإستفادة والإفادة مع التجرّد من الهوى ليتّم الاطلاع على جميع الأحوال الظاهرة والباطنة، ويرى كيف أن الخارجين يقضون اليوم والليلة في أربعة اشياء في الدعوة إلى الله (وهى منظمة على أقسام) وفى التعليم والتعلّم بأنواعه وفى العبادات بأنواعها وفى الخدمة فليس في إستطاعة أى أحد أن يتعرّف على حقيقة أعمال الجماعة والمناهج التى يطبقونها من تنظيم العمل بالشورى

والأصول والآداب المستمدّة من الكتاب والسّنة ، التى تجرى في الخروج إلا بمعاشرتهم ومصاحبتهم وقتاً كافياً حتى يكون على بصيرة من أمرهم وعلى ضوء ذلك يتمكّن من الوصول إلى إصدار الحكم لهم وعليهم .

أمّا من حاول أن يحكم عليهم بحسب ما يسمع من النّاس الّذين يمدحون أو يقدحون فسيكون حكمه ناقصاً، لماذا؟ لآنه حكم على غير بينّة تامة ولا تصورً صحيح .

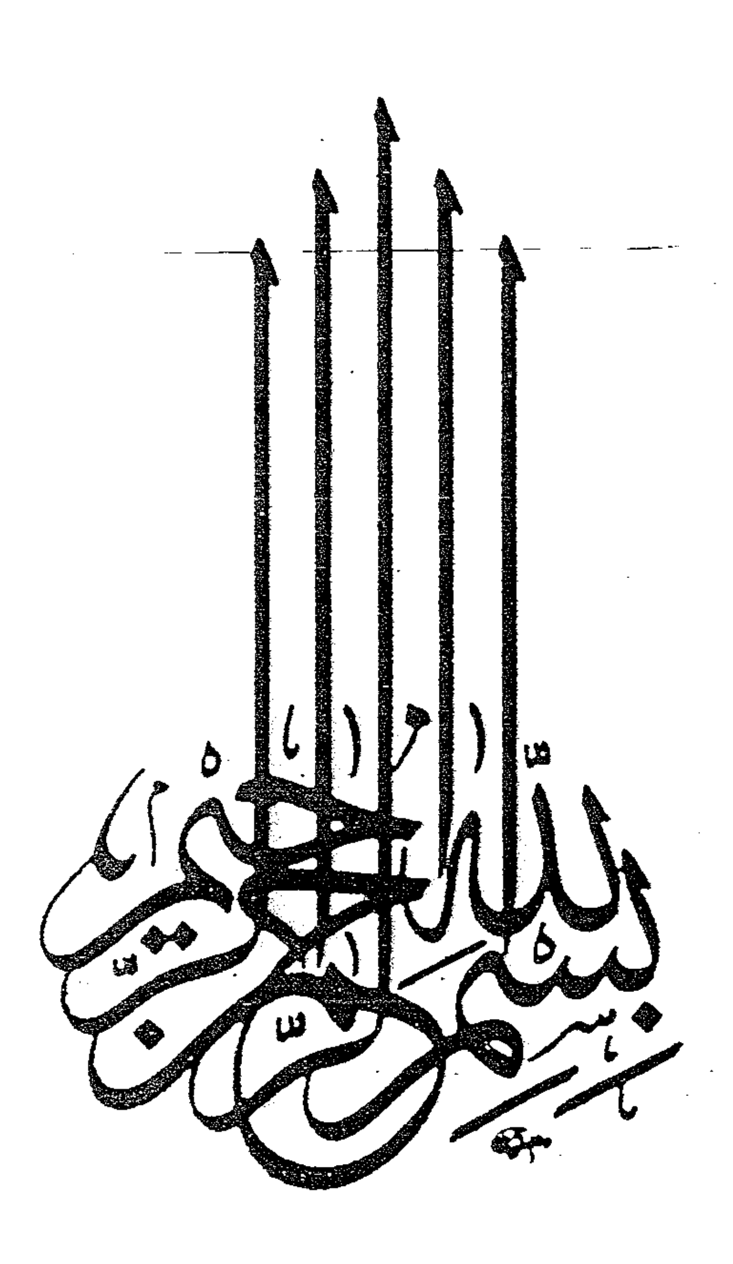
على أن أعمال الجماعة كلها ظاهرة مكشوفة ومعلنة أمام أنظار جميع الناس كما قيل :-

فَسِرّى كَإعْلاَنى وتلك خَليقتى وظلمةْ ليلى مثْلِ ضَوْء نَهارى

وهم دائماً وأبداً يطالبون المسلمين جميعاً على اختلاف طبقاتهم ومذاهبهم وثقافتهم أن يشاركوهم في هذا العمل (عمل الدعوة إلى الله تعالى وما يتعلق بها) وأن يصحّحوا أخطاء همْ (والحق ضالة المؤمن إن وجده فهو أحق به).

هذا!

وأسآل الله تعالى أن يلهمنا رشدنا ويقينا شرور أنفسنا و أن يرينا الحقّ حقاً ويرزقنا إتباعه وأن يرينا الباطل باطلاً ويرزقنا إجتنابه وألايجعله ملتبساً علينا فنضلَ وأن ينصر دينه ويعلى كلمته وأن يجعلنا جميعاً من أنصار دينه وصلى الله عليه وسلم على نبّينا محمّد وآله وصحبه أجمعين وأتباعه إلى يوم الدين آمين .


بسم الله الرحمن الرحيم

رسائل

من ولاة الأمر

وكبار العلماء والمشائخ

في

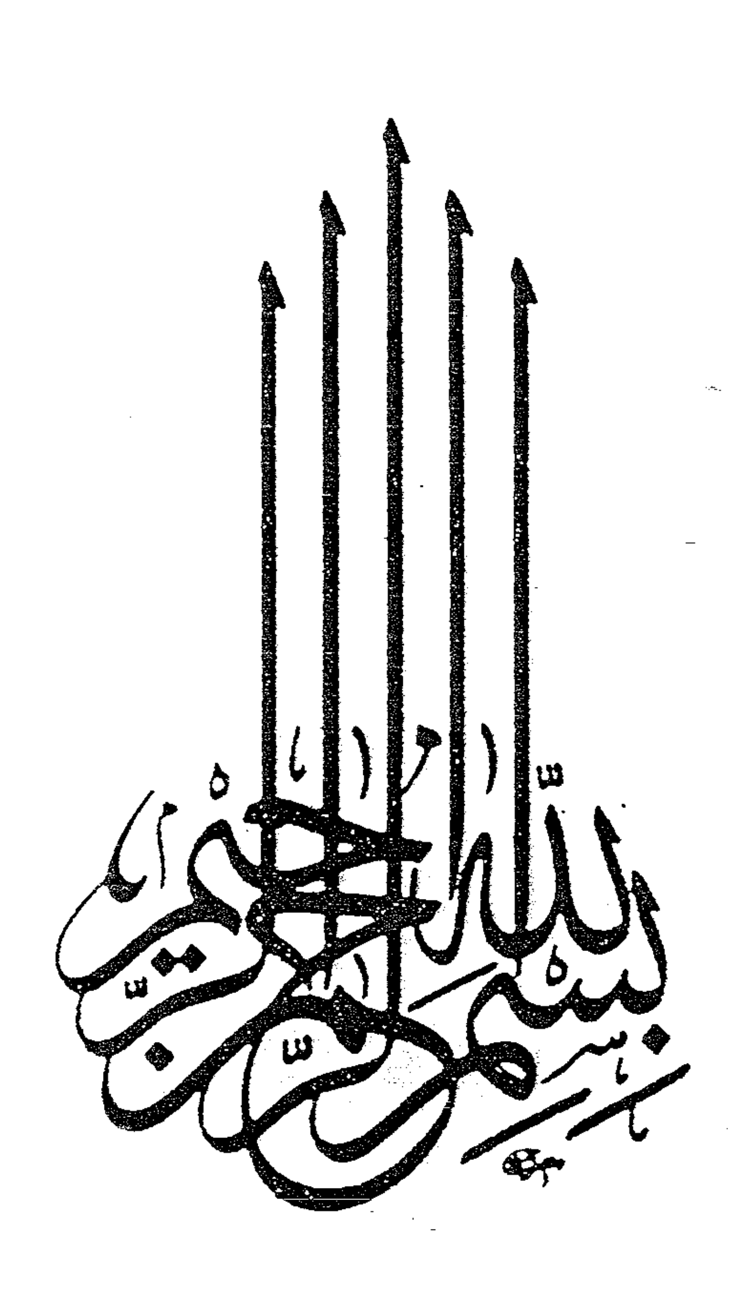
المملكة العربية السعودية

جزاهم الله خيراً في الدنيا

والآخرة

المؤيّدة

لجماعة التبليغ


بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة من سماحة الشيخ محمد الياس كاندهلوى و سماحة الشيخ محمد احتشام الحسن رحمهما الله تعالى إلى جلالة الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله تعالى فى سنة ١٣٥٧ هـ .

صورة ماعرضناه على حامى الشريعة الغراء صاحب الجلالة مولانا الملك عبد العزيز الأوّل ملك الحجاز ونجد أدام الله ملكه وسلطنته وأيدَه بنصره:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد للّه الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحقّ ليظهره على الدّين كلّه والصّلاة والسّلام على سّيدنا محمّد المبعوث رحمة وهداية ونورا لمن اقتدى به وعلى آله وأصحابه نجوم الهدى وبدور التقى – وبعد :

فإلى حامي الحرمين الشريفين صاحب الجلالة مولانا الملك عبد العزيز الأول أيده اللّه بنصره.

تحيّة طيبّة مباركة من قلوب مفعمة بالإخلاص والإعجاب والإكبار لشخصكم المحبوب الّذى إختاره اللّه سبحانه وتعالى لخدمة بيته وجعل بيده العليا ولاية عباده ، وهى منّة عظيمة منه عزوجل ، نحمده ونشكره بأن وفّق جلالتكم لإعلاء شأن الإسلام وإحياء سنة سيّد الأنام ونشر العقيدة الصحيحة المنزّهة من جرا ثيم الكفروالشرّك ، ولاريب أنه أكبر جهاد قمتم به وأديتموه ما أستطعتم واللّه وليكم ونعم النصير.

وبهذه المناسبة ولما لجلالتكم من الفضل العظيم فى إحياء ما إندرس من آثار طريق السلف الصالح رضوان اللّه عليهم اجمعين تشرفنا بالمثول بين يدى جلالتكم لنعرض على سعادتكم الكريمة بكل إجلال وإكرام نتيجة الأعمال الّتي وفّقت جماعتنا لها من إرشاد العامة الى الصراط المستقيم فى بلاد الهند ، وهى منّة عظيمة من اللّه عزوجل حيث وفقنا

للقيام بهذه المهمّة الدّينية ، والغاية الإصلاحية السّامية ، ابتغاء لمرضاته ، نحمده ونشكره على ذلك ونسأله مزيد التوفيق وحسن الإخلاص ، وتظهر مقاصد هذه الجماعة والأفراد فيما يلي :

أولاً :—

إعلاء كلمة التّوحيد والتدبرّ في الأسرار المودَعة في هذه الكلمة العلياء ، حتى يظهر آثارها في جميع الأعمال والأحوال – ألا !وهي كلمة (لا اله الاّ اللّه محمّد رّسول اللّه) كلمة حق تسكن منها النفوس كيف لا! ﴿ألاَبذكْرِاللّه تَطْمئِنُ القلوب ﴾ وأفضل الذّكر لا اله آلاّ اللّه –

ثانياً :—

تحريض الناس على الصلاة وحثهم على أدائها بكل خضوع وخشوع وبمراعاة الآداب والشّروط لأن « الصلاة عماد الدّين فمن أقامها أقام الدّين ومن هدمها هدم الدّين »

﴿ قَدْ أفلحَ المؤمنون الّذين هُم في صلاَتِهم خَاشِعُونَ والْذين هُمْ عنِ اللّغو معرضون ﴾.

والصّلاة مع أنها فريضة يجب القيام بها معراج المؤمن ، ومظهر من المظاهر الإسلامية المقدّسة التي تميّزنا عن الغيروكفى بالمؤمن فضلاً أن يقوم بين يدي جلال ربّه معترفا عظمته وفضله في كل حين وآن.

ثالثاً :—

الإكثار من تلاوة القرآن بتدبّر وفهم على قدرالإستطاعة كلما سنحت الفرصة لأنه مصدر للهداية ومنزّل من اللّه تعالى لتعميم الخير وإرشاد البشر في سائر أنحاء المعمورة لكل زمان في كل مكان ،

فتلاوته مع الفهم لمعانيه والاعتبار لغاياته ، سعادة للمرء وفوز كبير .

رابعاً :—

أن يتمسّك كل شخص بالأمور السالفة ويصرف جزءاً من وقته في إرشاد العامة وهدايتهم قولاً و عملاً بموجبها ، وحملهم على نشر

مباديء الدّين الحنيف وردعهم من إتباع الأهواء الموقعة فى مهلك البدع، والسّعي الحثيث فى تطهير النّفوس من جرائيم الكفر والشرك ، وإبلاغ أوامراللّه ونواهيه وقد أشار اليه سبحانه وتعالي بقوله :

﴿كنتم خير أمة أخرجت للنّاس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون باللّه﴾.

﴿والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله إنّ الله عزيز حكيم ﴾.

فأوجب سبحانه وتعالى على الأمة المحمديةأن تأمرالنّاس بالمعروف وتنهاهم عن المنكر ، فإن فى إقامة ذلك الركن وحدتها وقوتها وفى إضاعتها إنحطاطها الدائم وشقائها المستمر ، فهو الّذي يحفظ الأمة ويقيها غائلة التفرق وشؤم الإنحلال.

فهذه خلاصة موجزة من أعمال كل فرد من الجماعات الّتي أقمناها لتحقيق تلك المآرب النافعة ولقد نجحنا فى بثّها ونشرها فى مختلف الأقطاع بالهند تحت السلطة الأجنبية غير الإسلامية .

فكيف بهذه البلاد الّتي هي مهبط الوحي ومركز الإسلام ومنها بزغ شمس الهداية ولاسيما فى عهدكم الميمون عهد الشريعة والدّين الّذى ترفرف فيه أعلام الإسلام .

فأملنا وطيد أن تتلطفوا جلالتكم بإلتفات أنظاركم الكريمة على مبدئنا العظيم وتشملنا توجهاتكم الملوكانية وتجعلونا محل ثقة جلالتكم حتى يتمكن لنا الإستناد في مساعينا المذكورة على رأفتكم المعهودة مؤيدين بعناية اللّه عزوجل ثم بحسن أنظاركم العالية.

كان اللّه في عونكم ووفقكم لما يحبه ويرضاه والسلام.

صورة ما عرضناه على سماحة الشريعة الغراء صاحب الجلالة مولانا الملك عبد العزيز الأول ملك الحجاز ونجد أدام الله ملكه وسلطنته وأيده بنصره :—

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة وهداية ونور لمن اقتدى به وعلى آله وأصحابه نجوم الهدى وبدور الدجى — وبعد : فإلى سماحة الحرمين الشريفين صاحب الجلالة مولانا الملك عبد العزيز الأول أيده الله بنصره

تحية طيبة مباركة من قلوب مفعمة بالإخلاص والإعجاب والإكبار لشخصكم الكريم الذي اختاره الله سبحانه وتعالى لخدمة دينه وجعل بيده العليا الولاية على عباده — وهي منة عظيمة منه عز وجل نحمده ونشكره أنه وفق جلالتكم لإعادة شأن الإسلام وأحيا سنة سيد الأنام ونشر العقيدة الصحيحة المنزهة من جراثيم الكفر والشرك والبدع وقمتم بجهود [illegible] ما استطعتم والله وليكم ونعم النصير.

وبهذه المناسبة يطيب لنا [illegible] من إحياء ما اندرس من آثار السلف الصالح رضوان الله عليهم أجمعين تشرفنا بالمثول بين يدي جلالتكم لنعرض على مسامعكم الكريمة بكل احترام وإكرام نتيجة الأعمال التي قامت بها جماعة لا [illegible] لإرشاد العامة إلى الصراط المستقيم في بلاد الهند. وهي منة عظيمة من الله عز وجل حيث وفقنا للقيام بهذه المهمة الدينية والنائية عن [illegible] الإسلامية السامية ابتغاء لمرضاته نحمده ونشكره على ذلك ونسأله المزيد التوفيق وحسن الإخلاص. وتتلخص مقاصد هذه الجماعة والأفراد فيما يلي :—

أولاً : إعلاء كلمة التوحيد والتدبر في الأسرار المودعة في هذه الكلمة [illegible] حتى تظهر آثارها في جميع الأعمال والأحوال — الروح كلمة " لا إله إلا الله محمد رسول الله " كلمة [illegible] تسكن بها النفوس [illegible] وبذكر الله تطمئن القلوب وأفضل الذكر لا إله إلا الله —

ثانياً : تحريض الناس على الصلاة وحثهم على أدائها بكل خضوع وخشوع ومراعاة الآداب والشروط لأن الصلاة عماد الدين فمن أقامها أقام الدين ومن هدمها هدم الدين " قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون ". والصلاة [illegible] معراج المؤمن ومظهر من المظاهر الإسلامية المقدسة التي تميزنا عن الغير [illegible] أن يقوم بين يدي جلال ربه معترفاً عظمته وفضله في كل حين وآن ،

ثالثاً : الإكثار من تلاوة القرآن بتدبر وفهم على قدر الاستطاعة كلما سنحت الفرصة لأنه مصدر الهداية ومنزل من الله تعالى للتعليم الخير وإرشاد البشر [illegible] لكل زمان وفي كل مكان . فتلاوته مع الفهم لمعانيه والاعتبار لغاياته سعادة للمرء وفوز كبير .

رابعاً : أن يتعلم كل شخص الأمور الدينية ويصرف جزءاً من وقته في إرشاد العامة وهدايتهم [illegible]

صورة من خطاب الشيخ محمد الياس كاندهلوى و سماحة الشيخ محمد احتشام الحسن رحمهما الله تعالى .

بمجهوداتهم على نشر مبادئ الدين الحنيف وردعهم من اتباع الاهواء الموقعة في مهالك البدع
والسعي الحثيث في تطهير النفوس من جراثيم الكفر والشرك وابلاغ اوامر الله ونواهيه وقد أشار
إليه سبحانه وتعالى بقوله "كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون
بالله" "والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم" فأوجب
سبحانه وتعالى على الأمة المحمدية أن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فإن في إقامة ذلك الركن
وحدتها وقوتها وفي إضاعتها انحطاطها الدائم وشقاؤها المستمر فهو الذي يحفظ الأمة ويقيها غائلة
التفرق وشؤم الانحلال - فهذه خلاصة موجزة من أعمال كل فرد من الجماعات التي أتممناها
لتحقيق تلك المآرب الناجحة ولقد نجحنا في بثها ونشرها في مختلف الأقطاع بالهند تحت السلطة
الأجنبية غير الإسلامية - فكيف بهذه البلاد التي هي مهبط الوحي ومركز الإسلام ومنبع بزوغ شمس الهداية
ولا سيما في عهدكم الميمون بمهد الشريعة والدين الذي ترفرف فيه أعلام الإسلام

فأملنا وطيد أن تتلطفوا حضراتكم بالتفاتات أنظاركم الكريمة على مبدئنا العظيم وتشملنا
توجهاتكم الملوكانية وتجعلوا محل ثقة حضراتكم حتى تمكن لنا الاستفادة من مساعينا المذكورة على
أقطاركم المعهودة مؤيدين بعناية الله عز وجل ثم بحسن أنظاركم العالية

كان الله في عونكم ووفقكم لما يحبه ويرضاه والسلام



صورة من خطاب الشيخ محمد الياس كاندهلوى و سماحة الشيخ محمد احتشام الحسن رحمهما الله تعالى .

خطاب من جلالة الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله تعالى إلى الشيخين/ الشيخ محمد احتشام الحسن والشيخ محمد الياس رحمهما الله .

بسم الله الرحمن الرحيم.

المملكة العربية السعودية . الرقم :٢١/٢/١١١

ديوان جلالة الملك. التاريخ: ١٣٥٧/٢/٣هـ

حضرة المكرمين محمد إحتشام ومحمد إلياس سلّمهما الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد :-

أن جلالة مولاى الملك قد إطلع على كتابكم المرفوع لجلالته وأمرني أن أشكركم على مساعيكم الطيّبة في سبيل الدّعوة إلى عقيدة السلَف الصّالح وعلى خدماتكم الحسنة في هذا الشأن .

أسأل الله أن يوفقنا و إياكم لما فيه الخير والصّلاح والسلام .

ديوان جلالة الملك .



فأجاب وأثاب بما نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية الرقم ١١١/٢/٢١

ديوان جلالة الملك التاريخ ٢/٢/١٣٥٧هـ

حضرة المكرمين محمد احتشام ومحمد الياس سلمهما الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد فإن جلالة مولاي الملك قد اطلع على كتابكم المرفوع لجلالته وأمرني أن أشكركم على مساعيكم الطيبة في سبيل الدعوة الى عقيدة السلف الصالح وعلى خدماتكم الحسنة في هذا الشأن. اسأل الله أن يوفقنا وإياكم لما فيه الخير والصلاح والسلام

ديوان جلالة الملك



صورة من خطاب جلالة الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله.

خطاب سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ رحمه الله إلى علماء الأحساء والمقاطعة الشرقية
فى تاريخ : ١٩ / ٥ / ١٣٧٣ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم.

من محمد بن إبراهيم إلى من يراه من علماء الأحساء والمقاطعة الشرقية جعلني الله وإياهم من المتعاونين على البر والتقوى ومن المعينين المساعدين لمن على الدعوة الى الله ينشط ويقوى آمين .

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وبعد : فحامل هذا الكتاب سعيد محمد علي الباكستاني ورفقائه من جمعية التبليغ في باكستان .

ومهمّتهم العظة في المساجد والإرشاد والحث والتحريض علي التوحيد وحسن المعتقد و الحث على العمل بالكتاب والسنة مع التحذير من البدع والخرافات من عبادة القبور ودعاء الأموات وغير ذلك من البدع والمنكرات.

كتبت عنهم بذلك طلبا لمساعدتهم من إخوانهم بالتمكين لهم من ذلك سائلا الله تعالى أن يرزقهم حسن النية والتوفيق للنطق بالحق والسلامة من الزلل وأن ينفع بإرشاد هم وبيانهم إنه على كل شئ قدير .

وصلّى الله وسلّم على نبّينا محمّد وآله وصحبه وسلّم .

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
مكتب
الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ
عدد

التاريخ ١٩/٥/[illegible]
المرفقات
الموضوع

من محمد بن إبراهيم إلى من يراه من علماء الأحساء والمقاطعة الشرقية جعلني الله
وإياهم من المتعاونين على البر والتقوى ومن المعينين المساعدين
لمن على الدعوة إلى الله ينشط [illegible] آمين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته،
وبعد فحامل هذا الكتاب سعيد محمد علي الباكستاني ورفقائه
من جمعية التبليغ في باكستان ومهمتهم الوعظة في المساجد والإرشاد
والحث والتحريض على التوحيد وحسن المعتقد والحث على العمل بالكتاب
والسنة مع التحذير من البدع والخرافات من عبادة القبور ودعاء
الأموات وغير ذلك من البدع والمنكرات. كتبت عنهم بذلك
طلبا لمساعدتهم من إخوانهم بالتماسهم. أهم من ذلك سائلا الله تعالى
أن يرزقهم حسن النية والتوفيق للنطق بالحق والسلامة من
الزلل وأن ينفع بإرشادهم وبيانهم إنه على كل شيء قدير وصلى الله
وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

صورة خطاب سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ رحمه الله تعالى إلى علماء الأحساء والمقاطعة الشرقية.

تقرير عن زيارة جماعة التبليغ في بنغلديش

للشيخ محمد أمان الجامي وعبد الكريم مراد حفظهما الله .

بسم الله الرحمن الرحيم

وجْهت جماعة التَبليغ الدّعوة الى الجامعة الاسلامية ، فطلبت إليها حضور لقاء إسلامي كبير يعقد في (داكا) عاصمة (بنغلديش) فلبّت الجامعة الطلب،فأوفدتنا أنا محمد امان بن علي جامي من كلية الحديث ، وعبدالكريم مراد من كلية الشريعة للمشاركة في اللقاء ،

فغادرنا مطار المدينة المنورة صباح يوم الاثنين ١٣٩٩/٢/١٠ هـ الى جدة في طريقنا الي كراتشي . فوصلنا مطار جدة في تمام الساعة السادسة والنصف واتصلنا بالخطوط الباكستانية فور وصولنا بواسطة مدير مكتب الجامعة بجدة الاستاذ مسفر الزهراني، لأنه سبق الحجز في الخطوط المذكورة ، فتمت إجراءات السفر في أقل من عشر دقائق فدخلنا صالة المسافرين استعدادا للسفر ، وبعد ساعة تقريباً من دخولنا فوجئنا بأن السفر سوف يتأخر الى موعد غير محدّد إذ طرأ في الطائرة خلل فنّي كما قيل، فجعلنا ننتظر هذا الموعد الذي لم يحدّد بل لم ترد أو لم تستطع الشركة تحديده ، فحان وقت صلاة الظهر فصلينا في المطار لأن الخروج ممنوع ، ثم دعينا لتناول طعام الغداء من هنا تأكدنا أن الموعد سوف يتأخر وأنه ليس بقريب .

وهكذا إستمر إنتظارنا إلى بعد صلاة العشاء من ليلة الثلاثاء ، ثم أعلن عن الموعد الأخير وأنه ستكون المغادرة بعد الساعة الحادية عشرة من الليل،

فتمت مغادرتنا فعلا بعد منتصف الليل فواصلنا سفرنا الى كراتشي ، فأخذنا نغط في نومنا الذي هو عبارة عن راحة بعد تعب طويل في مطار جدة ، ولم نشعر إلاحين أعلن أننا على مقربة من مطار كراتشي فأستيقظنا، فحمدنا الله تعالى على الوصول بالسّلامه فدخلنا مدينة كراتشى قبيل صلاة الفجر فصلّينا الفجر في منزلنا في الفندق.

وبعد أن استرحنا زمناً كافياً للرّاحة ، بعد صلاة الفجر تبادلنا الرأي بالنسبة للسفر إلى لاهور ، قبل السفر إلى (داكا) كما هو المقرّر فرأينا تأجيله إلى ما بعد العودة من (داكا) خشية أن يحصل تأخّر لسبب من الأسباب فيؤثر في الإجتماع الّذي هو المقصود الأوّل من سفرنا هذا، فقضينا يوم الأربعاء١٢/٢/١٣٩٩ هـ في محل الحجز الى داكا ليوم الخميس ، ولكننا علمنا أن السفر الى داكا عاصمة بنغلديش لايتم الايوم الجمعة بالنسبة لمن لم يسافر يوم الثلاثاء والّذي وصلنا فيه الى كراتشي، هما رحلتان فقط رحلة لطائرة باكستانية يوم الثلاثاء ورحلة لطائرة بنغلديش يوم الجمعة لاثالثة لهما .

فحجزنا في طائرة يوم الجمعة فسافرنا فيها بعد صلاة العصر باذن اللّه، وصلنا مطار داكا في وقت متأخر من الليل . والمسافة بين مطار كراتشي ومطار داكا تستغرق ثلاث ساعات ونصف ساعة ، وكان في إستقبالنا نحن وجميع الّذين وصلوا معنا لحضور اللقاء لجنة مرابطة بالمطار لإستقبال الوافدين ومعهم عدد من الاشخاص الذين بيننا وبينهم معرفة سابقة من السودانيين وبعض الباكستانيين ،

فقاموا بجميع اجراءات المطار وللوافدين لحضور الإجتماع إجراء خاص ، حيث أنهم لايفتّشون بل لا تفتح شنطهم وإنما تكتفي بالاشارة عليها بالتباشير الملون فقط ، بينما يفتش غيرهم تفتيشا دقيقا، ثم نقلونا إلى مسجد لهم بجوار المطار ليوزّعوا الضيوف ، من هناك على منازلهم في المخيّم المهيئا لهم بجوارمقر الاجتماع ، فتم توزيعنا قبل صلاة الفجر . بل هجعنا قليلا قبل الاذان ثم أذن فصلّينا في ذلك المسجد القريب .

وهو عبارة عن صالون كبير أقيم على مساحة من الارض تقدر بـ« كيلو ونصف في كيلو ، ليتسع لآلاف من النّاس ويصلي ذلك العدد الكبيرالذي قدّروه بما يقارب المليون خلف إمام واحد دون إستخدام مكبّر الصّوت ، بل يكتفي بعدد كبير من المبلغين موزّعين في المسجد على

البيئة للدعاة والمدعوين ، لأن الذين يخرجون ليسوا كلهم دعاة بل أكثرهم ممن يراد إصلاحهم وترغيبهم في الاسلام وحبه ، وتعليمهم ما يجهلون من أمور دينهم ، وقد أثبتت التجربة أن ذلك لايتمّ للانسان إلا إذا خرج تاركا مشاغل الحياه المتنوعة وانتقل الى بيئة صالحة للإصلاح ... الخ .

وبعد محاضرته أعلن لجماعة العرب أنهم يحضرون محاضرة في المكرفون العام بعد صلاة الظهر وطلب من أحدنا أن يقوم بهذه المحاضرة العامة ، فلبينا الطلب طبعا ،

فألقيتُ المحاضرة بعد صلاة الظهر فترجمت فوراً الى عدة لغات ، ثم أعلنت عن محاضرة لعبد الكريم مراد يوم الأحد ١٣٩٩/٢/١٦ هـ بعد صلاة الظهر فكنا نحضر بعد كل صلاة محاضرة مترجمة من الأردية الى العربية .

فألقى الشيخ عبدالكريم محاضرة في الموعد المحدّد وكانت تدور حول توحيد العبادة والتحذير عن الغلوْ في الصالحين والبناء على قبورهم ،

وأما محاضرة يوم السبت فكانت توجيهات عامة تناولت تحقيق كلمة التَوحيد في آخرها .

هذا ! وقد كان محل الاجتماع بعيدا عن العاصمة نحو ٧ كيلومتر وهذا مما ساعدهم على ايجاد الهدوء ومواظبة الناس على صلاة الجماعة بل ملازمتهم للمسجد مدة الإجتماع.

أما نحن وأمثالنا الذين وصلنا في وقت متأخر فلم نتمكن من دخول العاصمة لاقبل الإجتماع ولابعده ، أما نحن فغادرنا بالسفر يوم

الثلاثاء بعد إنتهاء الإجتماع مباشرة للقيام بزيارة بعض الجهات في باكستان ،

وأما غيرنا فبادروا بالخروج في سبيل الدّعوة إلى الله ، فكانوا يشكلون جماعات متعددة بعد كل محاضرة ، ويوم الثلاثاء كان يوم توجيه للدّعاة وتبصيرهام ووداعهم ، وهو يوم إمتزج فيه الفرح بالبكاء الّذى يدل علي مايكنّه القوم من التحابب في الله والتفانى في حب الله والتجرد للدعوة الى الله وتعليق قلوب العباد بالله وحده دون الإلتفات إلى ماسواه .

هذا ملخص ما يستفاد من محاضرات القوم وحديثهم وتصّرفاتهم وزهدهم المتعدد خلاف ما يُذكر من لم يعرفهم حقْ المعرفة أو يتجاهل حقيقة القوم لغرض ،

ومما ينبغى التنويه به أن الجماعة تتمتْع مما لا تتمتّع به الجماعات التي تدعو الى الله ، وهو الصبرمع من يريدون إصلاحهم وهدايتهم وحسن السياسة معهم ، صبر يشبه صبرالأم الرَؤم على طفلها الحبيب ،

وقد هدى الله بهم خلقا كثيراً في مختلف الجنسية ، وفي مقدمتهم شبابنا الْذين نبعثهم للدراسة إلى أوربا وأمريكا ثم نهملهم ونتركهم وشأنهم دون رعاية أو تربية ، وقد قيّض الله بكثير منهم بهذه الجماعة فهداهم الله بها بعد أن كادوا يمرقون من الاسلام متأثرين بحيات الجهة التي يدرسون فيها ، ولدي مشاهدات وقصص يطول سردها .

قصة قصيرة

أذكر على سبيل المثال قصة قصيرة عن شاب من أهل الرياض حضر

إجتماع داكا ضمن مجموعة من شباب في أمريكا . بعد أن أنقذه الله من الجاهلية التى تورط فيها بسبب هذه الجماعة ، وهذا أبدى لى رغبة في أن يعتمر ولعل العمرة تكفر عنه سيآته وتذهب بأمز الجاهلية ،

فشجعته على ذلك طبعاً ، بعد أن ذكرت فضل التوبة وأنها تجب ماقبلها ، فقال وهو يحس بالخجل والإستحياء باد على وجهه « يا أخ محمد أريد أن أعتمر ولكن ماأدري كيف العمرة وأين أعمل لها وماذا أفعل إذا وصلت مكة ؟ لأني نسيت كل ما درسته في المرحلة الثانوية قبل أن أذهب إلى أمريكا ؟ وضيعت كل شئ .قال هذه الجملة وهو متأثر وأنا بدورى تأثرت فقلت له فتعال بنا إلى بعيد عن الناس لكى أشرح لك أعمال العمرة إلى أن قال : هل تستمح تسجل لي ! قلت : لا مانع إذا لديك مسجل وشريط ، فأحضر المسجل فسجلت له أعمال العمرة ، ثم طلبت أن تسجل له أعمال الحج ، فسجلتها له بالإختصار فشجعته على زيارة المسجد النبوي بالمدينة المنورة ، وزيارة الجامعة الإسلامية لكي تزوده الجامعة بالكتب والرسائل النافعة ،

والأمر الذي أريد أن أخلص إليه في هذه القصة وما قبلها أن لجماعة التبليغ مكاسب يطول سردها ليست لغيرها من الجماعات التي تدعو إلى الله في العالم الاسلامي وغير الاسلامي . وهي مكاسب ملموسة لمس اليد . لايقدر أحد إنكارها عدوا كان أوصديقا ،

وسر المسئلة أن الجماعة جعلت الدعوة إلى الله ومحاولة إصلاح الناس هدفها في هذه الحياة ولم تمسك الدعوة باليد اليسرى والتعيش بإسمها

باليد اليمنى ، بل مسكتها بكلتى اليدين . ثم إنها إبتعدت عن التطلع الى حب المدح والثناء عليها بل إستوى عندها المدح والذم . حتى اصبحت الحياة رخيصة عندها .

وأكتفي بهذه الاشارة . لأن الأمر واضح ولأن أثر دعوة القوم واضح كما قلت والعاملون يستدل عليهم بأثار أعمالهم وبمكاسبهم والله ولي التوفيق .

وفي ذلك الجو الذي ذكرنا حياة الدعاة الاولين القطريين قضينا ثلاثة أيام . .

ففي اليوم الرابع غادرنا كراتشي بعد صلاة الظهر من يوم الثلاثاء ١٣٩٩/٢/١٨ هـ فبادرنا بالحجز في طائرة يوم الأحد ١٣٩٩/٢/٢٣ هـ إلى جدة على أن يسافر أحدنا إلى لاهور في هذه الفترة قبل يوم الأحد ثم يعود ليسافر الوفد معاً إلى جدة .

فتم سفره إلى لاهور يوم الاربعاء ١٣٩٩/٢/٢٦ هـ ولكنه تأخر لظروف طارىء ولم يتمكن من العودة إلى كراتشي الا في يوم الأثنين ١٣٩٩/٢/٢٤ هـ فبعد ذلك كان سفر أحدنا يوم الأحد ١٣٩٩/٢/٢٣ هـ وسفر الآخر يوم الأربعاء ١٣٩٩/٢/٢٦ هـ هكذا انتهت الرحلة المباركة إن شاء الله . .

ملاحظات

ومما يلاحظ أن جماعة التبليغ ليس لها إسم رسمي وإنما يسميها الناس بهذا الإسم الذي تدل عليه دعوتهم وعملهم وهو التبليغ والتذكير .

وأن المران على الدعوة والتنظيم والإجتماعات المتكررة كل ذلك أكسبهم دقة التنظيم في أمورهم دون أدنى تكلف أو ملل.

وفي إمكان الجماعة أن تعقد وتنظم لأكبر إجتماع الذي لوقامت للاعداد له جهة غيرهم لتكلفت نفقات باهضة ، واحتاجت لزمن طويل جداً ، أما جماعة التبليغ فلاتتكلف في مؤتمر ولقاءاتها شيئاً يذكر إلاما كان من قرى الضيف بالنسبة للوافدين من جهات بعيدة ، بل أفراد الجماعة يعتبر كل واحد نفسه مسؤلاً عن المؤتمر فكل واحد منهم يقوم بعمل يخصه ، ويحضر ما في إستطاعته أن يحضر ثم يباشر العمل بنفسه فكل واحد منهم يحاول أن يَخدِم ولا يُخدَم وينفع غيره مما جعل مستوى التحابب عندهم مرتفعاً جداً .

اقتراحات

وبعد أن شرحنا هذا عن الجماعة وما تقوم به من أعمال إسلامية تعبّر عنها تلك المكاسب الهائلة الملموسة التي تحدثنا عن بعضها والتي يعتبر فيها الصديق والعدو على حد سواء ، بعد هذا كله يحسن بناء أن نقترح الآتي :

١ – التعاون مع الجماعة تعاونا فعالا وصادقا مؤثرين ومتأثرين ليحصل مايشبه تبادل الخبراء.

٢ – نقترح أن يكن لنشاط الجماعة في صفوف طلابنا ليفيدوا

ويستفيدوا وطلابنا من أحوج الناس إلى مثل هذا النشاط وهذه الدعوة المباركة .

٣ - أن تكثر الجامعة الاسلامية من المشاركة في لقاءات الجماعة ومؤتمراتهم ، ممثلة في أعضاء هيئة التدريس وطلابها .

والله نسأل أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم بعيدة عن الرياء والسمعة أنه خير مسئول .

وصلى الله عليه وسلم وبارك على أفضل رسله محمد وآله وصحبه ،

محمد أمان بن علي الجامي

عميد / كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية

١٣٩٩/٢/١٠هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة

الرقم ....
التاريخ ....
المرفقات ....

تقرير عن زيارة جماعة التبليغ في بنغلاديش (١)

وجهت جماعة التبليغ الدعوة الى الجامعة الاسلامية ، فطلبت اليها حضور لقاء إسلامي كبير يعقد في (داكا) عاصمة (بنغلاديش) فلبت الجامعة الطلب فأوفدتنا أنا محمد امان بن علي جامي من كلية الحديث ، وعبد الكريم مراد من كلية ~~الشريعة للمشاركة في اللقاء~~ ، فغادرنا مطار المدينة المنورة صباح يوم الاثنين ١٠/٢/١٤٠٦هـ الى جدة في طريقنا الى كراتشي ، فوصلنا مطار جدة في تمام الساعة السادسة والنصف واتصلنا بالخطوط الباكستانية فور وصولنا بواسطة مدير مكتب الجامعة بجدة الأستاذ سفر الزهراني لأنه سبق الحجز في الخطوط المذكورة ، فتمت اجراءات السفر في أقل من نصف ساعة وقد طلبنا صالة المسافرين استعدادا للسفر بعد ساعة تقريبا من دخولنا . فوجئنا بأن السفر سوف يتأخر الى موعد غير محدد اذ طرأ في الطائرة خلل فني كما قيل ، فجعلنا ننتظر هذا الموعد الذي لم يحدد بل لم ترد أو لم تستطع الشركة تحديده فحان وقت صلاة الظهر فصلينا في المطار لأن الخروج ممنوع ثم دعينا لتناول طعام الغداء من هنا تأكدنا أن الوقت سوف يتأخر وأنه ليس بقريب .

وهكذا استمر انتظارنا الى بعد صلاة العشاء من ليلة الثلاثاء ثم أعلن عن الموعد الأخير أنه ستكون المغادرة بعد الساعة الحادية عشرة من الليل فتمت مغادرتنا فعلا بعد منتصف الليل فواصلنا سفرنا الى كراتشي ، فأخذنا نغط في نومنا الذي هو عبارة عن راحة بعد تعب طويل في مطار جدة ولم نشعر الا حين أعلن أننا على مقربة من مطار كراتشي فاستيقظنا فحمدنا الله تعالى على الوصول بالسلامة فدخلنا مدينة كراتشي قبيل صلاة الفجر فصلينا الفجر في منزلنا في الفندق وبعد أن استرحنا زمنا كافيا للراحة بعد صلاة الفجر تبادلنا الرأي بالنسبة للسفر الى لاهور قبل السفر الى (داكا) كما هو المقرر فرأينا تأجيله الى ما بعد العودة من (داكا) خشية ان يحصل تأخر لسبب من الأسباب فيؤثر في الاجتماع الذي هو المقصود الأول من سفرنا هذا ، فقضينا يوم الأربعاء ١٢/٢/١٤٠٦هـ في محل الحجز الى داكا يوم الخميس ولكننا علمنا ان السفر الى داكا عاصمة بنغلاديش لا يتم الا يوم الخميس بالنسبة لمن لم يسافر يوم الثلاثاء والذي وصلنا فيه الى كراتشي هنا رحلتان فقط رحلة لطائرة باكستانية يوم الثلاثاء ورحلة لطائرة بنغلاديشية يوم الجمعة لا ثالث لهما .

فحجزنا في طائرة يوم الجمعة فسافرنا فيها بعد صلاة العصر بإذن الله وصلنا مطار داكا في وقت متأخر من الليل والمسافة بين مطار كراتشي ومطار داكا تستغرق ثلاث ساعات ونصف ساعة ، وكان في استقبالنا نحن وجميع الذين وصلوا معنا لحضور اللقاء لجنة مرابطة بالمطار لاستقبال الوافدين وبينهم عدد من الإخوان الذين بيننا وبينهم معرفة سابقة من السودانيين ومن الباكستانيين ، فتمت مراجعة جميع اجراءات المطار للوافدين لحضور الاجتماع اجراء خاص حيث انهم لا يفتشون بل لا يفتح شنطهم وانما يكتفى بالاشارة عليها بالطباشير الملون فقط بينما يفتش غيرهم تفتيشا دقيقا ، ثم نقلونا الى مسجد لهم بجوار المطار ليوزعوا الضيوف في هذه الحالة على منازلهم في الخيم البيضاء لهم بجوار مقر الاجتماع . فتم توزيعنا قبل صلاة الفجر

صورة تقرير عن زيارة جماعة التبليغ في بنغلاديش.

بسم الله الرحمن الرحيم

(٢)

بل هجمنا قليلا قبل الإذان ثم اذن فصلينا في ذلك المسجد الغريب وهو عبارة عن صالون كبير أقيم على مساحة من الارض تقدر بـ كيلوا ونصف في كيلوا ليتسع لالاف من الناس ويشتمل ذلك المسجد الكبير الذي قدروهنا يقارب [illegible] المليون خلف امام واحد دون استخدام مكبر الصوت بل يكتفى بعدد كبير من المبلغين موزعين في المسجد على اماكن مرتفعة حيث يسمع كل مبلغ منها بعد مكانه من الامام صوت المبلغ. فيتبع الامام ولست أدري ما السبب في عدم استخدام مكبر الصوت في الصلاة علما أنه استخدم في المحاضرات (البيانات) والترجمة والتعليمات اللازمة .

واما كيف تم ذلك التنظيم الدقيق والاعداد العجيب فأمر يحتاج الإنسان من وصفه وضعا دقيقا في المسجد ومنازل الضيوف كان بناء خفيفة تستخدم ثم ترد لأصحابها في مواعيدهم وهي لا تزال صالحة للبيع والاستعمال .

وهذه المواد عبارة عن زنك وعيدان الخيزران والخيش والحبال دون [illegible] استخدام المسامير لئلا يتلف شيء من مواد البناء إذ قد تبرع بها التجار واصحاب المصانع وقاموا بأنفسهم بالبناء والتركيب فاذا ما انقضى الاجتماع فسيقومون بحل الحبال ونقض البناء بسهولة كما كان التركيب والبناء بسهولة من قبله في هذا المسجد الغريب من نوعه في ذلك الجو الاسلامي الهادئ يبعث على السرور والطمأنينة وبعد الصلاة أخذ المصلون يعقدون جلسات موزعة في المسجد ذلك الذي يشبه مساجد الاسلام في أيامهم الاول عندما كانت المساجد إنما تقصد للصلاة والعبادة فقط لا للتباهي بها وزخرفتها [illegible]

فأحدقت الجماعات الموزعة في المسجد تتدارس القرآن جميعا وكانت التلاوة قاصرة على السور القصار التي يحفظها غالبا جميع المصلين أو اكثرهم حتى تطلع الشمس وحين وقت تناول طعام (الفطور) وبعد الفطور تعقد المحاضرات ومن ضمن ذلك اليوم السبت ١٥/٦/١٣٩٦هـ حضرنا محاضرة القاها في طائفة [illegible] ذلك المسجد فضيلة الشيخ محمد عمر باللغة العربية وهي محاضرة تخص العرب فقط ولقد كانت قيمة ومفيدة أجاب فيها على كثير من الشبهات التي تثار حول نشاط الجماعة وضرورة الدعوة للناس الى الخروج والغرض من الخروج وخلاصته تغيير البيئة للدعاة والمدعوين لان الذين يخرجون ليسوا كلهم دعاة بل اكثرهم ممن يراد اصلاحهم وترغيبهم في الاسلام وحبه وتعليمهم ما يجهلون من أمور دينهم وقد أثبتت التجربة ان ذلك لا يتم للانسان الا اذا خرج تاركا مشاغل الحياة اليومية وانتقل الى بيئة صالحة للاصلاح الخ .

وبعد محاضرته أعلن لجماعة العرب انهم يحضرون محاضرة في الكثير من الميام بعد صلاة الظهر وطلب من أحدنا أن يقوم [illegible] بهذه المحاضرة العامة فلبينا الطلب طبعا والقيت المحاضرة بعد صلاة الظهر وترجمت فورا الى عدة لغات [illegible] ثم اعلنت عن محاضرة لعبد الكريم مراد يوم الأحد ١٦/٦/١٣٩٦هـ بعد صلاة الظهر فكانت تحضر بعد الصلاة محاضرة مترجمة من الاردية الى اللغة العربية فألقى الشيخ عبد الكريم محاضرة في الموضوع المحدد وكانت تدور حول توحيد العبادة وما يصدر من الغلو في الصالحين والبناء على قبورهم اما محاضرة يوم السبت فكانت توجيهات عامة .

صورة تقرير عن زيارة جماعة التبليغ في بنغلاديش .

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة

رقم ......
التاريخ ......
المرافق ......

تنازلت تحقيق كلمة التوحيد في أخرها . هذا وقد كان محل الاجتماع بعيداً عن العاصمة نحو ٢٠ كيلو وهذا مما ساعدهم على إيجاد الهدوء ومواظبة الناس على صلاة الجماعة بل ملازمتهم للمسجد مدة الاجتماع . أما نحن وأمثالنا الذين وصلنا في وقت متأخر فلم نتمكن من دخول العاصمة أثناء الاجتماع ولا بعده إنما نحن فبادرنا بالسفر يوم الثلاثاء بعد انتهاء الاجتماع مباشرة للتجول بزيارة بعض الجهات في باكستان، وأما غيرنا فبادروا بالخروج في سبيل الدعوة إلى الله ، فكانوا يشكلون جماعات متعددة بعد كل محاضرة يوم الثلاثاء كان يتم توجيه للدعاة و تبصيرهم وودّاعهم وهو يوم امتزج فيه الفرح بالبكاء الذي يدل على ما يكنه القوم من التحابب في الله والتعاون في حب الله والتجرد للدعوة إلى الله وتعلق قلوب العباد بالله وحده دون الالتفات إلى ما سواه .

هذا ملخص ما يستفاد من محاضرات القوم وحديثهم وتصرفاتهم وهدفهم المستمد خلاف ما يذكر من لم يعرفهم حق المعرفة أو يتجاهل حقيقة القوم لغرض ما يشمل التشويه بأن الجماعة تتحمل ما تتحمل به الجماعات التي تدعو إلى الله وهو الصبر مع من يريدون إصلاحهم وهدايتهم وحسن السياسة فهم صبر كصبر الأم الرؤوم على طفلها الحبيب وقد هدى الله بهم خلقاً كثيراً في مختلف الجنسيات من ملة شتى شبابنا الذي يبعثهم للدراسة إلى أوربا وأمريكا ثم تهملهم وتتركهم ونسائهم دون رعاية أو تربية وقد قيض الله لكثير منهم هذه الجماعة فهداهم الله بها بعد أن كادوا يمرقون من الإسلام بتأثير بيئات الجهة التي يدرسون فيها ولدي مشاهدات وقصص يطول سردها .

قصة قصيرة

أذكر على سبيل المثال قصة قصيرة عن شاب من أهل الرياض حضر اجتماع داكا ضمن مجموعة شباب في أمريكا. بعد أن أنقذه الله من الجاهلية التي تورط فيها بسبب هذه الجماعة وهذا أبدى لي رغبة في أن يعتمر بعمل العمرة تكفر عنه سيآته وتذهب بأمر الجاهلية فشجعته على ذلك خصوصاً بعد أن ذكرت فضل التوبة وأنها تجب ما قبلها فقال وهو يحس بالخجل والاستحياء باد على وجهه (يا الأخ محمد أريد أن أعتمر ولكن ما أدري كيف العمرة وأين أعملها وماذا أعمل إذا وصلت مكة لأني نسيت كل ما درسته في المرحلة الثانوية قبل أن أذهب إلى أمريكا ؟ وضيعت كل شيء قال هذه الجملة وهو متأثر وأنا بدوري تأثرت فقلت له تعال بنا إلى بعيد عن الناس لكي اشرح لك أعمال العمرة قال هل تسمح تسجله لي قلت لا مانع إذا لديك مسجل وشريط فأحضر المسجل فسجلت له أعمال العمرة ثم طلب أن أسجل له أعمال الحج فسجلتها له بالاختصار فشجعته على زيارة المسجد النبوي بالمدينة المنورة و الجامعة الإسلامية لكي تزوده الجامعة بالكتب والرسائل النافعة .

صورة تقرير عن زيارة جماعة التبليغ في بنغلاديش ..

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة

الرقم ....
التاريخ ....
المرفقات ....

والامر الذى أريد أن اخلص اليه فى هذه القصة وامثالها أن لجماعة التبليغ مكاسب يطول سردها ليست لغيرها من الجماعات التى تدعو الى الله فى العالم الاسلامى وغير الاسلامى وهى مكاسب ملموسة لمس اليد، لا يجدر أحدا إنكارها عدوا كان أو صديقا ومن السئلة ان الجماعة جعلت الدعوة الى الله ومحاولة اصلاح الناس هدفها فى هذه الحياة ولم تمسك الدعوة باليد اليسرى والتمسك بأسمها باليد اليمنى بل بكلتى اليدين، ثم انها ابتعدت عن التطلع الى حب المدح والثناء عليها بل استوى عندها المدح والذم، حتى اصبحت الحياة رخيصة عندها.

واكتفى بهذه الاشارة لأن الامر واضح لأن أثر دعوة القوم واضح كما قلت والمتأملون يستدل عليهم بآثار اعمالهم ومكاسبهم والله ولى التوفيق.

وفى ذلك الجو الذى ذكرنا حياة الدعاة الاولين الفطريين قضينا ثلاثة أيام فى اليوم الرابع غادرنا كراتشى بعد صلاة الظهر من يوم الثلاثاء ١٨/ ٢/ ١٣٩٦هـ فبادرنا بالحجز فى طائرة يوم الاحد ٢٣/ ٢/ ٩٦ الى جدة على ان يسافر احدنا الى لاهور فى هذه الفترة قبل يوم الاحد ثم يحضر ليسافر الوفد معا الى جدة تم سفره الى لاهور يوم الاربعاء ٢٦/ ٢/ ١٣٩٦هـ ولكنه تأخر لظرف طارئ ولم يتمكن من العودة الى كراتشى الا فى اليوم الاثنين ٢٤/ ٢/ ٩٦ فبعد ذلك كان سفر احدنا يوم الاحد ٢٣/ ٢/ ١٣٩٦هـ وسفر الآخر يوم الاربعاء ٢٦/ ٢/ ١٣٩٦هـ وهكذا انتهت الرحلة المباركة ان شاء الله ....

صورة تقرير عن زيارة جماعة التبليغ فى بنغلاديش.

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة

ملاحظات

ومما يلاحظ أن جماعة التبليغ ليس لها اسم رسمي وإنما يسميها الناس بهذا الاسم الذي تدل عليه دعوتهم وعملهم وهو: التبليغ والتذكير.

إن البيان على الدعوة والتنظيم ... والاجتماعات المتكررة كل ذلك أكسبهم دقة التنظيم في أمورهم دون أدنى تكلف أو ملل. ومن إمكان الجماعة أن تعقد وتنظم لأكبر اجتماع الذي لو قامت لإعداده جهة غيرهم لتكلفت نفقات باهظة واحتاجت لزمن طويل جداً. أما جماعة التبليغ فلا تتكلف في مؤتمر ونفقاتها شيئاً يذكر إلا ما كان من قرى الضيف بالنسبة للوافدين من جهات بعيدة بل أفراد الجماعة يعتبر كل واحد نفسه مسؤولاً عن المؤتمر فكل واحد منهم يعمل بنفسه ويحضر ما استطاع أن يحضر ثم يباشر العمل بنفسه فكل واحد منهم يحاول أن يخدم ولا يخدم وينفع غيره ما يجعل مستوى التجاوب عندهم مرتفعاً جداً.

اقتراحات

بعد أن شرحنا هذا عن الجماعة وما تقوم به من أعمال إسلامية تستهدف بها تلك الكتائب الهائلة المترسة التي تحدثنا عن بعضها والتي يحترمها الصديق والعدو على حد سواء.

بعد هذا كله يحسن بنا أن نقترح الآتي:

1- التعاون مع الجماعة تعاوناً فعالاً وبادلاً مؤثرين ومتأثرين ليحصل ما ينبغي تبادل الخبرات.
2- نقترح أن يمكن للنشاط الجماعة في صفوف طلابنا ليفيدوا ويستفيدوا وطلابنا من أحوج الناس إلى مثل هذا النشاط وهذه الدعوة المباركة.
3- أن تكثر الجامعة الإسلامية من المشاركة في لقاءات الجماعة ومؤتمراتهم ممثلة في أعضاء هيئة التدريس وطلابها.

والله نسأل أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم بعيدة من الرياء والسمعة إنه خير مسؤول.

وصلى الله وسلم وبارك على أفضل رسله محمد وآله وصحبه.

عميد / كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية
أمان بن علي الجامي

٩٩/٧/١٥

صورة تقرير عن زيارة جماعة التبليغ في بنغلاديش

بسم الله الرحمن الرحيم

خطاب سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه الله تعالى

إلى حضرة الأستاذ / عوض بن عوض القحطاني حفظه الله

برقم ١١٥٥ / خ في تاريخ ١٣٩٩/٩/٥ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى حضرة الأخ المكرم عوض بن عوض القحطاني زاده الله من العلم والإيمان وجعله مباركا أينما كان، آمين.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أما بعد :

فقد وصلني كتابك الكريم وفهمت ما شرحتم فيه وما تضمنه السؤال عن جماعة التبليغ وهل طريقتهم صحيحة وهل هناك مانع من مشاركتهم فيما يقومون به من الدعوة والخروج معهم الى آخره؟

والجواب:

قد إختلف الناس فيما ينقلون عنهم فمن مادح وقادح ولكننا تحققنا عنهم من كثير من إخواننا الثقات من أهل نجد وغيرهم الذين صحبوهم في رحلات كثيرة وسافروا إليهم في الهند والباكستان . فلم يذكروا شيئاً يخل بالشرع المطهر أو يمنع من الخروج معهم ومشاركتهم في الدعوة.

وقد رأينا كثيراً ممن صحبهم وخرج معهم قد تأثربهم وحسنت حاله كثيرا في دينه وأخلاقه ورغبته في الآخره ،

فعلى هذا لا أرى مانعاً من الخروج معهم ومشاركتهم في الدعوة إلى الله بل ينبغي لأهل العلم والبصيرة والعقيدة الطيبة أن يشاركوهم في ذلك

وأن يكملوا ما قد يقع من بعضهم من نقص لما في سيرتهم وأعمالهم من التأثير العجيب على من صحبهم من المعروفين بالإنحراف أو الفسق،

وإليكم برفقه صورة من كتاب كتبه شيخنا الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ رحمه الله يثني عليهم فيه ويشجع على مساعدتهم في الدعوة وعدم منعهم،

وذكر فيه «أن مهمتهم العظة في المساجد والإرشاد والحث على التوحيد وحسن المعتقد والحث على العمل بالكتاب والسنة مع التحذير من البدع والخرافات» إلى آخر ما ذكر في كتابه المشفوع بهذا.

وتجدون أيضاً برفقه نسخة من تقرير كتبه بعض إخواننا الثقات عنهم وهو فضيلة عميد كلية الحديث والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة الشيخ محمد أمان بن علي حين إبتعثته الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في العام الماضي هو وفضيلة الشيخ عبدالكريم مراد الأستاذ بالجامعة الاسلامية وهو معروف لدينا بحسن المعتقد ويجيد لغتهم مع اللغة العربية لحضور مؤتمرهم السنوي الذي يقام في الباكستان كل سنة .

وخلاصة التقرير الثناء عليهم والدعوة الى مشاركتهم في دعوتهم وإجتماعاتهم وإستمرار الصلة بهم .

وأسأل الله ان يوفق الجميع لما يرضيه وأن ينفع بهم وبأمثالهم المسلمين إنه سميع قريب .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الرئيس العام

لادارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد
مكتب الرئيس

الرقم ١١٥٥/خ
التاريخ ٥/٩/١٣٩٩هـ
المرفقات ٦

الموضوع

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى حضرة الأخ المكرم عوض بن عوض القحطاني زاده الله من العلم والإيمان وجعله مباركاً أينما كان آمين

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

أما بعد / فقد وصلني كتابك الكريم وفهمت ما شرحتم فيه وما تضمن السؤال عن جماعة التبليغ وهل طريقتهم صحيحه وهل هناك مانع من مشاركتهم فيما يقومون به من الدعوة والخروج معهم الى آخره .

والجواب / قد اختلف الناس فيما ينقلون عنهم فمن مادح وقادح ولكننا تحققنا عنهم من كثير من إخواننا الثقات من أهل نجد وغيرهم الذين صحبوهم في رحلات كثيرة وسافروا اليهم في الهند والباكستان فلم يذكروا شيئاً يخل بالشرع المطهر او يمنع من الخروج معهم ومشاركتهم في الدعوة . وقد رأينا كثيراً ممن صحبهم وخرج معهم قد تأثر بهم وحسنت حاله كثيراً في دينه وأخلاقه ورغبته في الآخرة ، فعلى هذا لا أرى مانعاً من الخروج معهم ومشاركتهم في الدعوة الى الله بل ينبغي لأهل العلم والبصيرة والعقيدة الطيبه ان يشاركوهم في ذلك وان يكملوا ما قد يقع من بعضهم من نقص لما في سيرتهم وأعمالهم من التأثير العجيب على من صحبهم من المعروفين بالانحراف او الفسق . واليكم برفقه صورة من كتاب كتبه شيخنا الشيخ محمد بن ابراهيم آل الشيخ رحمه الله يثني عليهم فيه ويشجع على مساعدتهم في الدعوة وعدم منعهم وذكر فيه ان مهمتهم الخطبة في المساجد والإرشاد والحث على التوحيد وتحسين المعتقد والحث على العمل بالكتاب والسنه مع التحذير من البدع والخرافات الى آخر ما ذكر في كتابه المشفوع بهذا ..

وتجدون أيضاً برفقه نسخة من تقرير كتبه بعض اخواننا الثقات عنهم وهو فضيلة عميد كلية الحديث والدراسات الاسلاميه بالجامعه الاسلاميه بالمدينه المنوره الشيخ محمد امان بن علي حين ابتعثته الجامعة الاسلاميه بالمدينه المنورة في العام الماضي هو وفضيلة الشيخ عبد الكريم مراد الاستاذ بالجامعه الاسلامية وهو معروف لدينا بحسن المعتقد وبجيد لغتهم مع اللغة العربيه لحضور مؤتمرهم السنوي الذي يقام في الباكستان كل سنه . وخلاصة التقرير الثناء عليهم والدعوه الى مشاركتهم في دعوتهم واجتماعاتهم واستمرار الصلة بهم ..

وأسأل الله ان يوفق الجميع لما يرضيه وان ينفع بهم وبأمثالهم المسلمين انه سميع قريب . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ....

الرئيس العام
لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد

صورة خطاب سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه الله إلى حضرة الأستاذ عوض بن عوض القحطاني .

وأما عن كتاب « تبليغي نصاب » فأخبرتهم أنك ذهبت إلى جماعة التبليغ أنت وبعض اخوانك من السلفيين وتكلمتهم معهم بشأنه وبينتم لهم عيوبه فتركوه ووضعوا بدلاً عنه كتاب فضائل الأعمال وأن تجاوبهم معكم كان جيدا ، ولله الحمد وإنهم كانوا يقولون لكم نأخذ من كتاب تبليغي نصاب فضائل الأعمال فقط .

وأنك ذكرت للمجادلين لك أنك لم تر أحداً من الجماعة أخذ بشيء من بدع تبليغي نصاب ، لا أفراد ، ولا جماعات ، مع أن هناك بدعة منتشرة في جميع بلاد المسلمين وتجدها عند معظم المسلمين وهي بدعة إحياء مولد النبي صلى الله عليه وسلم ولم تجدها فيهم ، لا أفرادا ، ولا جماعات ، مع أن لك أصدقاء كثيرين منهم زملاء في الدراسة وجيران .

وأنك قلت أيضا لمجادليك فيهم أما زعمكم أنهم صوفية فليس بصحيح لأن الإنسان إذا سألهم عن مسألة طلبوا منه أن يسأل العلماء والمشايخ الذين أعرف منهم والصوفية تمنع مريدها أن يذهب إلى غيرشيخه بل تجرم عليه ذلك .

أخبرتهم أن كثيرا منهم يبحثون عن كتاب التوحيد لشيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله وأن أحد الإخوة الباكستانيين أخبرك أن هناك أكثر من مائة شاب منهم جاءوا إليه يطلبون كتاب التوحيد المترجم الى اللغة الأردية وأنك سبق أن أهديت لبعضهم نسخة من مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله ، وقلت لهم انها من مكتب

الدعوة في الباكستان فقبلوها ، وظنوا أنا قد أرسلناها إليهم وشكرونا كثيراً وأنهم فيهم لين ولديهم إستجابة لمن يدعوهم ». هذا ملخص ماذكرت في رسالتك .

وإننا بعد شكرنا لك على ما شرحت عنهم نفيدك بأنه قد تواتر لدينا من ثقات من مدرسى التوحيد في الجامعة الإسلامية بالمدينة وغيرهم ممن إختلط بهم وسافر معهم من أهل نجد وغيرهم ، نحو مما ذكرت من اللين والإستجابة والصبر على الدعوة إلى الله وتحمل المشاق في ذلك ، وكم هدى الله بهم من منحرف وأسلم على أيديهم من كافر .

وكنت دائما أوصى إخواني من أهل العلم والبصيرة بمشاركتهم في الدعوة حتى يعاون بعضهم بعضاً .

وقد سبقنا إلى الثناء عليهم والوصية بهم خيراً سماحة شيخنا الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ مفتى الديار السعوديه ورئيس القضاة في زمانه رحمه الله في كتاب منه لأهل المنطقة الشرقية في عام ١٣٧٣ هـ ذكر فيه « أن مهتهم العظة في المساجد والإرشاد والحث على التوحيد وحسن المعتقد والحث على العمل بالكتاب والسنة مع التحذير من البدع والخرافات ».

وإليكم برفقه صورة من جواب منا للأخ عوض بن عوض القحطاني بشأنهم ، وأوراقاً أخرى ولا شك يا أخي ! أن النقص من لوازم البشر إلا من شاء الله ، ولكن لا ينبغى أن يحكم على طائفة أو جماعة بما

قد يحصل من بعض أفرادها من النقص ، بل الواجب على المسلم مناصحة أخيه المسلم بالرفق واللين وعدم النفرة منه والتنفير عنه ، فهذا طريق الرسل وأتباعهم ، ونسأل الله تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العلا أن يرينا وإياكم الحق حقاً ويرزقنا إتباعه والباطل باطلاً ويمن علينا باجتنابه ولا يجعله ملتبسا علينا فنضلَ كما نسأله سبحانه أن يجعلنا جميعاً من دعاة الهدى وأنصار الحق مع من كان ، إنه جواد كريم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الرئيس العام

لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد



بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد
مكتب الرئيس

الرقم ٢٢٥ / خ
التاريخ ٢٠ / ٢ / ١٤٠٦هـ
المرفقات ١ / ٢

الموضوع ....

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى حضرة الأخ المكرم عبد السلام بن محمد أمين السليماني زاده الله من العلم والإيمان وجعله مباركاً أينما كان، آمين

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أما بعد: فقد وصلني كتابكم الكريم واطلعت عليه كله وفهمت ما شرحتم فيه من سفركم إلى الباكستان لتعلم الطب هناك وأنك تعرفت على جماعة التبليغ ودرست أحوالهم وعرفت محاسنهم ومساوئهم وأنك اجتمعت ببعض الناس وجرى الحديث فيهم فنالوا منهم تارة بالاستهزاء وتارة بالطعن والتنقيص ورميهم بالصوفية وصاروا يضحكون منهم وأنك أنكرت عليهم ذلك وأخبرتهم أن هذا لا يجوز ونقلت لهم ما ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في اقتضاء الصراط المستقيم في اختلاف هذه الأمة فقال لك أحدهم إنهم لم يحققوا توحيد الألوهية فأجبته بما يرد كلامه إلى آخر ما استدللت به ومن ذلك قول الفضيل بن عياض رحمه الله أن الله لا يقبل من العمل إلا أخلصه وأصوبه أخلصه أن يكون خالصاً لله وأصوبه أن يكون على طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن هذه الجماعة من مبادئهم الستة إخلاص النية لله والعمل على طريقة رسول الله وأخبرتهم أنك جالست هذه الجماعة وعرفت أحوالها فما رأيت أحداً منهم يخالف كلمة التوحيد في قوله ولا عمله بل هم يخرجون الناس من الكفر والشرك الأكبر إلى عبادة الله وحده حتى أن القبوريين يحذرون أتباعهم منهم ويقولون لهم اجلسوا مع جميع الطوائف إلا جماعة التبليغ فإنهم يخرجونكم من الإسلام وإنهم وهابيون نجديون وأنك سمعت ذلك بنفسك فقالوا لك إن جماعة التبليغ يحققون توحيد الألوهية في أنفسهم ولكن فيهم عيوب كثيرة منها كتاب ((تبليغي نصاب)) فيه بدع كثيرة وتصوف ومنها أنهم جهلة بعلم الشرع وغير ذلك فنقلت لهم كلام شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في الموازنة بين المنافع والمضار وترجيح المصلحة على المفسدة وقلت يلزم أن نطبق هذا على جميع الطوائف الإسلامية فإذا أردنا أن نحكم على جماعة وازنا بين حسناتهم وسيئاتهم ثم نحكم عليهم بما يرجح عندنا هذا إذا استثنينا الفرقة أو الطائفة من الشرك ثم علينا أن نجمع كلمة المسلمين ونحاول الإصلاح قدر المستطاع وإذا وجدنا فيهم عيوباً نذهب إليهم ونكلمهم ونوضح لهم ذلك ونجادلهم بالتي هي أحسن وندعو الله أن يصلح المسلمين فالعمل مع الدعاء له نتائج حسنة، وأما عن كتاب تبليغي نصاب فأخبرتهم أنك ذهبت إلى جماعة التبليغ أنت وبعض إخوانك من السلفيين وكلمتهم معهم

يتبع / ...

صورة خطاب سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه الله إلى حضرة الأستاذ عبد السلام بن محمد أمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد
مكتب الرئيس

الرقم ...
التاريخ ...
المرفقات ...

الموضوع ...

- ٢ -

بشأنه وبينتم لهم عيبه فتركوه ووضعوا بدلا عنه كتاب فضائل الأعمال وأن تجاوبهم معكم كان جيدا ولله الحمد وانهم كانوا يقولون لكم نأخذ من كتاب تبليغي نصاب فضائل الأعمال فقط وأنك ذكرت للمجادلين لك أنك لم تر أحدا من الجماعة أخذ بشيء من بدع تبليغي نصاب لا أفراد ولا جماعات مع أن هناك بدعه منتشره في جميع بلاد المسلمين وتجدها عند معظم المسلمين وهي بدعة احياء مولد النبي صلى الله عليه وسلم ولم تجدها فيهم لا أفرادا ولا جماعات مع أن لك أصدقاء كثيرين منهم زملاء في الدراسه وجيران ، وأنك قلت أيضا لمجادليك فيهم أما زعمكم انهم صوفيه فليس بصحيح لأنّ الانسان اذا سألهم عن مسألة طلبوا منه أن يسأل العلماء والمشايخ الذين أعرف منهم والصوفيه تمنع مريدها أن يذهب الى غير شيخه بل تحرم عليه ذلك . واخبرتهم أن كثيرا منهم يبحثون عن كتاب التوحيد لشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وأن أحد الاخوه الباكستانيين اخبرك أن هناك أكثر من مائة شاب منهم جاء اليه يطلبون كتاب التوحيد المترجم الى اللغة الأرديه وانك سبق ان أهديت لبعضهم نسخه من مجموع الفتاوى لشيخ الاسلام بن تيميه رحمه الله وتلطلبهم انها من مكتب الدعوه في الباكستان فقبلوها وظنوا أننا قد ارسلناها اليهم وشكرونا كثيرا وانهم فيهم لين ولديهم استجابه لمن يدعوهم . هذا ملخص ما ذكرت في رسالتك

واننا بعد شكرنا لك على ما شرحت عنهم نفيدك بأنه قد تواتر لدينا من ثقات من مدرسي التوحيد في الجامعه الاسلاميه بالمدينه وغيرهم ممن اختلط بهم وسافر معهم من اهل نجد وغيرهم نحو ما ذكرت من اللين والاستجابه والصبر على الدعوة الى الله وتحمل المشاق في ذلك وكم هدى الله بهم من منحرف واسلم على أيديهم من كافر وكنت دائما أوصي اخواني من اهل العلم والبصيره بمشاركتهم في الدعوة حتى يعاون بعضهم بعضا وقد سبقنا الى الثناء عليهم والوصية بهم خيرا سماحة شيخنا الشيخ محمد بن ابراهيم آل الشيخ مفتي الديار السعوديه ورئيس القضاة في زمانه رحمه الله في كتاب منه لأهل المنطقة الشرقية في عام ١٣٧٢هـ ذكر فيه أن مهمتهم العظة في المساجد والارشاد والحث على التوحيد وحسن المعتقد والحث على العمل بالكتاب والسنه مع التحذير من البدع والخرافات .

والكم برفقه صوره من جواب منا للأخ عوض بن عوض القحطاني بشأنهم وأو رأيا أخرى ولا شك بأخي

يتبع / ...

صورة خطاب سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه الله إلى حضرة الأستاذ عبد السلام بن محمد أمين السليماني.

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد
مكتب الرئيس

الرقم ....
التاريخ ....
المرفقات ....

الموضوع ....

- ٣ -

أن النقص من لوازم البشر الا من شاء الله ولكن لا ينبغي أن يحكم على طائفة او جماعة بما قد يحصل من بعض أفرادها من النقص بل الواجب على المسلم مناصحة اخيه المسلم بالرفق واللين وعدم النفرة منه والتنفير عنه فهذا طريق الرسل واتباعهم ، ونسأل الله تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العلا أن يرينا وإياكم الحق حقا ويرزقنا اتباعه والباطل باطلا ويمن علينا باجتنابه ولا يجعله ملتبسا علينا فنضل كما نسأله سبحانه ان يجعلنا جميعا من دعاة الهدى وانصار الحق مع من كان انه جواد كريم . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد



صورة خطاب سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه الله إلى حضرة الأستاذ عبد السلام بن محمد أمين السليماني.

خطاب من سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه الله
إلى فضيلة الشيخ / فالح بن نافع الحربى
برقم ٨٨٩ / خ المؤرخ ١٤٠٦/٨/١٢ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبد الله بن باز إلى حضرة الأخ المكرم فضيلة الشيخ فالح بن نافع الحربى مدّه الله البصيرة فى الدين وشرح صدره لما يرضى رب العالمين آمين .

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته . اما بعد :-

فقد وصلنى كتابك المؤرخ ١٤٠٦/٧/٢٦ هـ وفهمت ما تضمنه من النيل من جماعة التّبليغ وإستنكارك لما كتبت بشأنهم وما كتبه قبلى شيخنا العلامة الشّيخ محمد بن إبراهيم آل الشّيخ مفتى الديار السعودية فى زمانه قدّس الله روحه ونوّرضريحه من الثناء عليهم ،

ولقد ساءنى كثيراً تنقصّك وحطك من قدره بقولك ((إبن إبراهيم)) وأن الأشخاص الذين أشرت إليهم يخالفونه فى الرأي فيهم .

ولقد عجبت مما ذكرت فأين يقع علم هؤلاء ورأيهم من علم شيخنا وبصيرته وبعد نظره وسعة اطلاعه وتأنيه وحكمته ،

ونحن بحمد الله على بصيرة من ديننا ونوازن بين المصالح والمضار ونرجّح ما تطمئنّ إليه قلوبنا وقد تأكدنا من أخبارهم ما يطمئننا إلى الوقوف بجانبهم مع مناصحتهم فيما يحصل من بعضهم من النّقص الذي هو من لوازم البشركلهم إلا من شاء الله .

ولو أن إخواننا من المشايخ وطلبة العلم الذين أشرت اليهم خالطوهم وشاركوهم فى الدّعوة إلى اللّه ووجّهوهم وكمّلوا ما يحصل منهم من النّقص وأرشدوهم فيما يخطئون فيه لحصل بذلك خير كثير ونفع عظيم للإسلام والمسلمين .

أما النفرة منهم والتخلى عنهم والتحذير من مخالطتهم فهذا غلط كبيرو ضرّه أكبر من نفعه .

فاتهم الرأي يا أخى واضرع إلى ربك أن يشرح صدرك لما هو الأحب اليه والأنفع لعباده وأن يهديك لما إختلف فيه من الحق باذنه .

وأسأل اللّه عزوجل أن يرينا وإياكم الحق حقا ويمنّ علينا باتباعه، والباطل باطلاً ويمن علينا باجتنابه ولايجعله ملتبساً علينا فنضل ،

إنه ولى ذلك والقادر عليه ،

والسلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته .

الرئيس العام

لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد

«تكميل »أما ما نسبت إلى فضيلة الشيخ محمد أمان من رجوعه عن الثناء علي الجماعة المذكورة وإنه يقول إنهم خرافيون ومبتدعة فقد أنكر ذلك واستغربه جدا وأخبر أنه لا زال على ما كتب عنهم لأنه كتبه عن مشاهدة ويقين وانه يحيل كل من سأله عنهم على ماكتبه فى ذلك .

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد
مكتب الرئيس

الرقم ٩٨٩/خ
التاريخ ٢٦/٨/١٤٠٦هـ
المرفقات ...

الموضوع ...

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى حضرة الأخ المكرم فضيلة الشيخ فالح بن نافع الحربي منحه الله البصيرة في الدين وشرح صدره لما يرضي رب العالمين آمين

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أما بعد فقد وصلني كتابك المؤرخ ٢٦/٧/١٤٠٦ وفهمت ما تضمنه من النيل من جماعة التبليغ واستنكارك لما كتبت بشأنهم وما كتبه قبلي شيخنا العلامة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ مفتي الديار السعودية في زمانه قدس الله روحه ونور ضريحه من الثناء عليهم، ولقد ساءني كثيرا تنقصك وحطك من قدره بقولك ((ابن إبراهيم)) وأن الأشخاص الذين أشرت إليهم يخالفونه في الرأي فيهم ولقد عجبت مما ذكرت فأين يقع علم هؤلاء ورأيهم من علم شيخنا وبصيرته وبعد نظره وسعة اطلاعه وتأنيه وحكمته، ونحن بحمد الله على بصيرة من ديننا ونوازن بين الصالح والضار ونرجح ما تطمئن إليه قلوبنا وقد تأكدنا من أخبارهم ما يطمئننا إلى الوقوف بجانبهم مع مناصحتهم فيما يحصل من بعضهم من النقص الذي هو من لوازم البشر كلهم إلا من شاء الله .

ولو أن إخواننا من المشايخ وطلبة العلم الذين أشرت إليهم خالطوهم وشاركوهم في الدعوة إلى الله ووجهوهم وكملوا ما يحصل منهم من النقص وأرشدوهم فيما يخطئون فيه لحصل بذلك خير كثير ونفع عظيم للإسلام والمسلمين .

أما النفرة منهم والتخلي عنهم والتحذير من مخالطتهم فهذا غلط كبير وضرره أكبر من نفعه فاتهم الرأي يا أخي واضرع إلى ربك أن يشرح صدرك لما هو الأحب إليه والأنفع لعباده وأن يهديك لما اختلف فيه من الحق بإذنه .

وأسأل الله عز وجل أن يرينا وإياكم الحق حقا ويمن علينا باتباعه والباطل باطلا ويمن علينا باجتنابه ولا يجعله ملتبسا علينا فنضل إنه ولي ذلك والقادر عليه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الرئيس العام
لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد

((تكميل)) أما ما نسبت إلى فضيلة الشيخ محمد أمان من رجوعه عن الثناء على الجماعة المذكورة وأنه يقول إنهم خرافيون ومبتدعة فقد أنكر ذلك واستغربه جدا وأخبرني أنه لا زال على ما كتب عنهم لأنه كتبه عن مشاهدة ويقين وأنه يحيل كل من سأله عنهم على ما كتبه في ذلك

صورة خطاب سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه الله إلى فضيلة الشيخ فالح بن نافع الحربي..

خطاب من سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه الله إلى فضيلة الدكتور / محمد تقي الدين الهلالي رحمه الله برقم ٨٨٩ /خ المؤرخ ١٤٠٣/١٠/١٠ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى حضرة الأخ المكرم فضيلة الدكتور محمد تقى الدين الهلالي وفقه الله للخير آمين !

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته : وبعد؛

يا محب كتابكم الكريم المؤرخ ١٤٠٣/٨/١٢ هـ وصل ، وصلكم الله بهداه ، وفهمت ما أشرتم اليه من أخذ رأينا في قطع راتب الأخ أحمد المهاني بكونه يخرج مع جماعة التبليغ ، وأفيدكم بأن الذي أرى ، ألإستمرار فى إعطائه راتبه الذى نرسل بواسطتكم لأن خروجه معهم ليس من السياحة المذمومة فى شيئ لكونهم يقومون بالتجوّل للدّعوة إلى الله عزوجل في المدن والقرى ويتصلون بكبار الناس وعامتهم واجتماعاتهم في بنغلاديش وغيرها يحضرها كبار الناس وصغارهم حسب ما أفادنا به الثقات من المشايخ ممن أرسلنا لحضور اجتماعهم في بنغلاديش في عام مضى ، فاستدلال فضيلتكم على ذم خروجهم بأنه ينطبق عليهم ما ذكره الحافظ

بن كثير رحمه الله تعالى عن من يتعبد بمجرد السياحة في الأرض والتفرد في شواهق الجبال والكهوف والبراري ، يخالفه واقعهم وعملهم، ونسأل الله أن يوفق الجميع لما يرضيه أنه جوّاد كريم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الرئيس العام

إدارات البحوث العلميه والإفتاء والدعوة والإرشاد

١٠/١٠/١٤٠٣هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد
مكتب الرئيس

الرقم ....
التاريخ ....
المرفقات ....

الموضوع ....

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى حضرة الأخ المكرم فضيلة الدكتور محمد تقي الدين الهلالي وفقه الله للخير آمين. سلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

بعده يا محب كتابكم الكريم المؤرخ ١٢/٨/١٤٠٢هـ وصل وصلكم الله بهداه وفهمت ما أشرتم إليه من أخذ رأينا في قطع راتب الأخ أحمد الهماني بكونه يخرج مع جماعة التبليغ وأفيدكم بأن الذي أرى الاستمرار في إعطائه راتبه الذي نرسل بواسطتكم لأن خروجه معهم ليس من السياحة المذمومة في شيء لكونهم يقومون بالتجول للدعوة إلى الله عز وجل في المدن والقرى ويتصلون بكبار الناس وعامتهم واجتماعهم في بنغلاديش وغيرها يحضرها كبار الناس وصغارهم حسب ما أفادنا به الثقات ممن أرسلنا لحضور اجتماعهم في بنغلاديش في عام مضى، فاستدلال فضيلتكم على ذم خروجهم بأنه ينطبق عليهم ما ذكره الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى عن من يتعبد بمجرد السياحة في الأرض والتفرد في شواهق الجبال والكهوف والبراري يخالفه واقعهم وعملهم، ونسأل الله أن يوفق الجميع لما يرضيه إنه جواد كريم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الرئيس العام
لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد

١٠/١٠/١٤٠٢هـ

[illegible]



صورة خطاب سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه الله إلى فضيلة الدكتور محمد تقي الدين الهلالي .

خطاب من الشيخ إبراهيم عبد الرحمن الحصين بالمدينة المنورة إلى سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه الله المؤرخ ١٤٠٧/١/٢٧ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين على أمور الدّنيا والدّين . - - - - - -

حضرة صاحب السّماحة شيخنا الجليل الشّيخ عبدالعزيز بن عبد الله بن باز الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد.

ثبّته الله في الحياة الدّنيا والآخرة وجعله ممن أيد الحقّ وناصره ، آمين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته : أما بعد :-

فقد إطلعنا على رسالة من سلفكم سماحة الشّيخ محمد بن ابراهيم آل الشّيخ مفتي الديار السعودية سابقاً رحمه الله رحمةً واسعة وأسكنه فسيح جنانه ، موجهة منه إلى علماء الأحساء والمقاطعة الشرقية ارسلها إليهم مع رئيس جماعة التّبليغ في المدينة وجماعة من المرافقين له أوصاهم فيها بهم خيرا ،

وذكر « أن مهمّتهم العظة في المساجد والإرشاد والحثّ على العمل بالكتاب والسنّة مع التحذير من البدع والخرافات من عبادة القبور و دعاء الأموات وغير ذلك من البدع والمنكرات » ثم قال رحمه الله « كتبت

عنهم بذلك طلباً لمساعدتهم من إخوانهم بالتمكين لهم من ذلك سائلا الله تعالي ان يرزقهم حسن النّية والتوفيق للنطق بالحقّ والسّلامة من الزلل وأن ينفع بارشادهم وبيانهم، أنه على كل شيء قدير » إنتهى ،

كما إطلعنا على رسائل كثيرة من سماحتكم نهجتم فيها أثابكم الله منهجه من تأييد بجماعة المذكورين والتنويه بفضلهم وجهودهم وتحمّلهم المشاق فى سبيل الدعوة إلى الله إحتسابا وما هدى الله بسببهم من منحرف ، وأسلم على أيديهم من كافر مع الإهابة بمشاركتهم فى الخروج معهم للدعوة إلى الله سبحانه بالحكمة والموعظة الحسنة، ولاسيما طلبة العلم لأن فى مشاركتهم لهم من الخير مالا يعلمه إلا الله، كما إطلعنا على رسائل من ولاة الأمور يؤيدونهم فيها جزاهم الله عن نصرتهم لهم أفضل ما يجزى به محسنا عن احسانه .

فأولها من جلالة الملك عبدالعزيز رحمه الله وأكرم مثواه، وآخرها موجهة لكم من جلالة الملك فهد حفظه الله قال فيها عن الجماعة المذكورة ؛

« إنها ليس لها أهدافا سياسية أو مطمع مادي وإنما تمول نفسها بنفسها فى سبيل الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، ويسافر منها أناس إلى كافة أقطار الدنيا لإرشاد الناس ، وكل شخص يهديه الله على

وقد أرجف بعضهم في المدينة هذه الأيام بأن سماحتكم قد رجع من رأيه السابق فيهم ، لما سبّوهم عندكم ، فلم نصدّق ذلك لكثرة ماقرأنا وسمعنا منكم مما ذكرنا سابقاً.

ولما منحكم الله ومنّ به عليكم من البصيرة النّافذة وبعد النّظر وسعة الإطلاع والتأني والحكمة ، والحرص على تحصيل المصالح ودفع المضار ، لهذا كله فانا نستبعد مانسبوا اليكم وأشاعوا عنكم فنرجوا الافادة عن رأيكم فيهم حتى يكون الناس على بصيرة بهم ، أثابكم الله وقطع بكم دابر الفتنة والفساد إنه سميع قريب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أبناءك من طلبة العلم بالمدينة

عنهم إبراهيم عبد الرحمن الحصين.



خطاب من سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه الله تعالي إلى الشيخ إبراهيم عبد الرحمن الحصين حفظه الله تعالي بالمدينة المنورة

المؤرخ ٢٧/١/١٤٠٧ هـ .

بسم الله الرحمن الرحيم

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ... أمّا بعد :-

فأخبركم أني لا زلت على رأيي في الجماعة المذكورة فيما كتبته عنهم قديماً وحديثاً من الكتابات الكثيرة وما كتبه سلفي شيخنا الشيخ محمد بن أبراهيم آل الشيخ قدس الله روحه ونور ضريحه وما كتبه غيرنا من العلماء .

وأيدهَ جلالة الملك عبدالعزيز رحمه الله وجلالة الملك فهد وفقه الله فيما كتبه إليّ ، لأنهم قد نفع الله بهم نفعاً كبيراً وهدى بهم جماً غفيراً فالواجب شكرهم على عملهم وتشجيعهم وتنبيههم على ماقد يخفى عليهم ، وذلك من باب التّعاون على البرّ والتقوى والتناصح بين المسلمين إلاّ أني أنصحهم وجميع المسلمين لا سيما الشباب أن لا يسافر منهم إلى بلاد الكفار إلا أهل العلم والبصيرة، لما في ذلك من الخطر العظيم على كل من ليس له علم بالشريعة الإسلامية والعقيدة الصحيحة التي بعث الله نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم ودرج عليها سلف الأمة ،

أماما نسبه المعارضون لهم عنّي من الرجوع عن رأي فيهم فهو كذب عليّ ، بل أني نصحتهم ووبّختهم على عملهم وقلت لهم فيما قلت

متمثلاً بقول الشاعر :

أقلوا عليهم لا أبا لأبيكمو من اللوم

أو ســدّوا المكــان الـذي ســدّوا

وحرضتهم على كثرة الإجتماع بهم والخروج معهم، وأوضحت لهم ما فيه من الفوائد ، وطلبت منهم أن يتهموا الرأى وينظروا فى العواقب ، وبيّنت لهم ما فى إنشقاقهم وخلافهم من الشّر العظيم وسوء العواقب في الدّنيا والآخرة ، وأن ذلك من الشيطان ، أعاذنا الله منه ليصرف الناس عن الدّعوة إلى الله ويشغلهم عنها بفساد ذات البين وكثرة القيل والقال .

هذا ما أدين الله به واعتقده وأسأل الله أن يرينا الحق حقا ويمنحنا الثبات عليه والباطل باطلا ويمنّ علينا بإجتنابه ولايجعله ملتبسا علينا فنضلّ، إنه ولى فى ذلك والقادر عليه

وصلى الله وسلم على عبده ورسوله الذى بعثه رحمة للعالمين وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم باحسان إلى يوم الدين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد.

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

١٤٠٧/١/٢٧هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين على امور الدنيا والدين

حضرة صاحب السماحة شيخنا الجليل الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد ثبته الله واطال حياته [illegible] وجعله ممن أيد الحق وناصره، آمين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: أما بعد فقد اطلعنا على رسالة من سلفكم سماحة الشيخ محمد بن ابراهيم آل الشيخ مفتي الديار السعودية سابقا رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته موجهة منه الى علماء الأحساء والقائمين [illegible] ارسلها اليهم مع رئيس جماعة التبليغ في المدينة وجماعة من المرافقين له أوصاهم فيها بهم خيرا، وذكر ان مهمتهم العظة في المساجد والارشاد والحث على العمل بالكتاب والسنة مع التحذير من البدع ما كان منها من عبادة القبور ودعاء الأموات وغير ذلك من البدع والمنكرات ثم قال رحمه الله لكتبت لهم بذلك طلبا لمساعدتهم من اخوانهم [illegible] التمكين لهم من ذلك سائلا الله تعالى ان يرزقهم حسن النية والتوفيق [illegible] والسلامة من الزلل وان ينفع بارشادهم وبيانهم انه على كل شيء قدير. انتهى. كما اطلعنا على رسائل كثيرة من سماحتكم نهجتم فيها ما نهجه من تأييد الجماعة المذكورة والتنويه بفضلهم وجهودهم وتحملهم المشاق في سبيل الدعوة الى الله احتسابا وما هدى الله بسببهم من منحرف وما اسلم على ايديهم من كافر مع الاشادة بمشاركتهم في الخروج معهم للدعوة الى الله سبحانه بالحكمة والموعظة الحسنة ولا سيما طلبة العلم لأن في مشاركتهم لهم من الخير ما لا يعلمه الا الله. كما اطلعنا على رسائل من ولاة الامور يؤيدونهم فيها جزاهم الله [illegible] افضل ما يجزي به محسنا عن احسانه فاولاها من جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله واكرم مثواه والأخرى من جلالة الملك [illegible] قال فيها عن الجماعة المذكورة: انها ليس لها اهداف سياسية او مطمع مادي وانما تمول نفسها بنفسها في سبيل الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ويسافر منها اناس الى كافة اقطار الدنيا لارشاد الناس وكل شخص يهديه الله على ايديهم يطلبون منه ان يكون داعية [illegible]. كما اطلعنا على كتابات كثيرة من علماء محققين متضلعين في علوم التوحيد والعقيدة لهم فيها قدم راسخة [illegible] يثنون عليهم فيها وينوهون بفضلهم ويشيدون بما رأوا لهم من الآثار الحسنة العجيبة حيث انهم صاحبوهم [illegible] داخل المملكة وخارجها [illegible] بل ان الذين لهم [illegible] في بعض الآراء يعترفون بفضائلهم وتأثيرهم على المنحرفين حتى يهديهم الله على ايديهم فقد قال [illegible] طرفا صالحا من فضائلهم [illegible] انه لم يعرف الاسلام الا عن طريقهم.

وفي هذه الايام لعب الشيطان والهوى ببعض الافراد في المدينة هداهم الله فشنوا الغارة عليهم وصرفوا جهودهم واوقاتهم في مشاغبتهم وسبهم والتحذير عنهم والتشويش عليهم حتى بلغنا انهم اتصلوا ببعض شباب [illegible] فانتكس بعضهم بسببهم والعياذ بالله [illegible]. وقد ارجف بعضهم في المدينة هذه الأيام بأن سماحتكم قد رجع عن رأيه السابق فيهم لما سمعوه عنهم فلم نصدق ذلك لكثرة ما قرأنا من كتاباتكم ما ذكرنا سابقا ولما منحكم الله ومن به عليكم من البصيرة النافذة وبعد النظر وسعة الاطلاع والتأني والحكمة والحرص على تحصيل المصالح ودفع المفاسد، لهذا كله فانا نستبعد ما نسبوا اليكم واشاعوا عنكم فنرجوا الافادة عن رأيكم فيهم حتى يكون الناس على بصيرة من امرهم وابقاكم الله وقطع بكم دابر الفتنة والفساد انه سميع قريب مجيب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبنائبه [illegible] من طلبة العلم بالمدينة منهم ابراهيم عبد الرحمن الحصين [illegible]

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.. اما بعد.. فاخبركم اني لا زلت على رأيي في الجماعة المذكورة فيما كتبته عنهم قديما وحديثا من الكتابات الكثيرة وماكتبه سلفي شيخنا الشيخ محمد بن ابراهيم آل الشيخ قدس الله روحه ونور ضريحه وماكتبه غيرنا من العلماء وأيده جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله وجلالة الملك فهد وفقه الله فيماكتبه الي لأنهم قد نفع الله بهم نفعا كبيرا وهدى بهم جما غفيرا فالواجب شكرهم على عملهم وتشجيعهم وتنبيههم على ماقد يخفى عليهم وذلك من باب التعاون على البر والتقوى والتناصح بين المسلمين الا اني انصحهم وجميع المسلمين لا سيما الشباب أن لا يسافر منهم الى بلاد الكفار الا اهل العلم والبصيرة لما في ذلك من الخطر العظيم على كل من ليس لديه علم بالشريعة الاسلامية والعقيدة الصحيحة التي بعث الله بها نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ودرج عليها سلف الامة أما ما نسبه المعارضون لهم عني من الرجوع عن رأيي فيهم فهو كذب علي بل اني نصحتهم وحثثتهم على عملهم وقلت لهم فيما قلت متمثلا بقول الشاعر — اقلوا عليهم لا أبا لأبيكم من اللوم أو سدوا المكان الذي سدوا وحرضتهم على كثرة الاجتماع بهم والخروج معهم وأوضحت لهم ما فيه من الفوائد وطلبت منهم أن يتهموا الرأي وينظروا في العواقب وبينت لهم ما في انشقاقهم وخلافهم من الشر العظيم وسوء العواقب في الدنيا والآخرة وان ذلك من الشيطان.. اعاذنا الله منه ليصرف الناس عن الدعوة الى الله ويشغلهم عنها بفساد ذات البين وكثرة القيل والقال هذا ما ادين الله به واعتقده واسأل الله ان يرينا الحق حقا ويمنحنا الثبات عليه والباطل باطلا ويمن علينا باجتنابه ولا يجعله ملتبسا علينا فنضل انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم على عبده ورسوله الذي بعثه رحمة للعالمين وعلى آله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ....

الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

٢٧/ ١/ ١٤٠٧هـ

صورة خطاب من الشيخ إبراهيم عبد الرحمن الحصين إلى سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه الله.

صورة خطاب سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه الله إلى الشيخ إبراهيم عبد الرحمن الحصين حفظه الله.

تقرير عن اجتماع اهل الدعوة فى الباكستان
كتبه الشيخ صالح بن على الشويمان حفظه الله تعالي
المورخ ١٤٠٧ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة الوالد الكريم الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد . حفظه الله من كلّ سوء ووفقه وسدد خطاه .آمين.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أما بعد :-

فقد بدأت اجازتى فى ١٤٠٧/٣/١هـ وسافرت إلي باكستان فى ١٤٠٧/٣/٣هـ مع مجموعة من العلماء وطلاّب العلم من مختلف الجامعات ، من الجامعة الإسلامية ، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود وغيرها ، فشاهدنا العجب العجاب، فبعد وصولنا مطار لاهور إستقبلنا جماعة من الشباب الصالحين الذين يشرق نور العلم والإيمان من لحاهم ووجوههم واتجهنا الي مسجد المطار فأدينا فيه السنّة ثم جلسنا حول بعضنا ونحن من بلاد مختلفة ، فقام واحد منهم يتكلم بكلام عجيب يأخذ بمجامع القلوب ،

ثم جاءت السيارات ونقلتنا إلي مقرّ الإجتماع فى رائيوند. ذلك الإجتماع الجميل الذى تخشع بسببه القلوب وتذرف منه العيون وابل،

دموع الفزع والسّرور والخوف من اللّه ، يشبه إجتماع أهل الجنة ، لا صخب ولا نصب ، ولا لغو ولا فوضى ولا كذب ..

نظيف جداً لا روائح ولا اوساخ، ومرتب ترتيب دقيق ، فلا مرور ولا شرطة ولا نجدة ولاحراس ، مع العلم أنه يفوق المليون ،

حياة طبيعية فطرية يحوطها ذكر اللّه ، علم ومحاضرات ، ودروس وحلق ذكر ليلا ونهارا ، فواللّه إنه إجتماع تحيى به القلوب وينصقل به الإيمان ويزداد ،

فما أروعه وما أجمله يعطيك صورة ناطقة عن حياة الصّحابة والتّابعين واتباعهم رضوان اللّه عليهم ، جهد وعلم وذكر ، كلام جميل، أفعال جميله ، حركات إسلامية رائعة، ووجوه مشرقة بنور الإيمان والعلم ،

فلا تسمع إلا كلام التّوحيد والذكر ، والتسبيح والتحميد ، والتحليل والتكبير وقراءة القرآن ، والسّلام ، وعليكم السّلام ورحمة اللّه ، وجزاكم اللّه خيرا ،

ولا ترى إلا ما يسرّك ويبهج قلبك من إحياء سنن المصطفى صلّى اللّه عليه وسلّم طرية تتمتع بها فى كل لحظة .ما أجمله وما أحلاه من إجتماع إسلامى عظيم ،

وبالجملة تطبيق عملى لكتاب اللّه و سنّة رسوله صلى اللّه عليه وسلم فيالها من حياة طيبة سعيدة . كم تمنّيت من قلبي أن يكون هذا

الإجتماع فى ربوع المملكة العربية السعودية ، لأنها جديرة بكل خير،
ولأنها سبّاقة إلى كلّ خير منذ فجر عهد الملك عبد العزيز المشرق غفرالله
له وقدّس روحه فى جنّات النعيم وجمعنا وإياكم به فى الفردوس الأعلى .

وافراد هذا الإجتماع أشخاص من جميع جهات العالم على شكل
واحد وطبع واحد وكلام واحد وهدف واحد وكأنهم أبناء رجل واحد أو
كان الله سبحانه خلق قلباً واحداً فوزعه على هؤلآء .

ليس لهم مطامع ولا مآرب غير التمسّك بأهداب الدّين وإصلاح
شباب المسلمين وهداية غير المسلمين الى صراط الله الحميد . فكيف
يجرؤ المرجفون على النيل من هؤلآء الصالحين؟

وقد قال فيهم الشّيخ عبد المجيد الزندانى :

(هؤلاء أهل السماء يمشون على الأرض)

فأى قلب يجترئ على سبّهم او إتهامهم بماليس فيهم .

أننى أزعم أن هدف هذه الجماعة هو هدف حكومة المملكة العربية
السعودية، وهو إصلاح النّاس فى جميع العالم ونشر الأمن والأمان فى
جميع المعمورة . فأى مدخل على هؤلآء الجماعة ؟

وإذا إنتهت المحاضرات بعد العشاء وسرحت طرفك يمنة ويسرة رأيتهم
ورودا علمية تتفكه فيها حيثما شئت فأى حلقة تجلس فيها لابدّ أن تخرج
منها بفائدة.

وإذا هدأت الرجل ونامت العين رأيتهم كالأعمدة يصلون قبل النوم .
فإذا كان آخر الليل سمعتهم وكأنهم خلية نحل بكاء، ونحيب وإبتهال
إلى الله بأن يغفر الله ذنوبهم وذنوب المسلمين وان ينجيهم الله وإخوانهم
المسلمين من النّار، وأن يهدى النّاس جميعا إلى إحياء سنة المصطفى صلى
الله عليه وسلّم .

وقصارى القول أنه إجتماع جدير بأن يحضره كلّ عالم وكلّ طالب
علم، بل وكلّ مسلم يخاف الله ويرجو الدّار الآخرة. فجزا الله القائمين
عليه خير الجزاء وثبّتهم وأعانهم ونفع بهم المسلمين إنه سميع مجيب .

أما القائمون على الخدمة فكلّهم من حفظة القرآن الكريم ، فصاحب
المطحنة يطحن بإسم الله وبالتكبير والتسبيح . وصاحب المعجنة يعجن بإسم
الله، والله اكبر وسبحان الله والحمد لله ، والخبّازين يخبزون بإسم الله
وبذكر الله وبالتسبيح والتحميد والتكبير ايضا، وقد شاهدناهم وسمعناهم
وهم لايشعرون. فسبحان من فتح بصائرهم ووفقهم لذكره، ودلّهم على
الطّريق الصحيح الّذى يتمناه كل مسلم.

والحقيقة يا سماحة الشّيخ أن كل من صحبهم لابد أن يكون
داعية إلى الله بالتّمرين، وطول الصحبة، فياليتنى عرفتهم منذ أن كنت
طالبا فى الجامعة لكنت اليوم علاّمة فى الدّعوة وسائر العلوم .

وهذا ! والله ما أدين الله به، وسيسألنى الجبّار سبحانه عن ذلك يوم

لا ينفع مال ولابنون ولايغنى أحد عن أحد،

وياليت جميع الدّعاة التّابعين لرئاستكم المباركة يشتركون فى هذا الإجتماع ويخرجون مع هذه الجماعة ليتعلّموا الإخلاص وأسلوب الدّعوة، وأخلاق الصحابة والتّابعين وإتباعهم رضوان اللّه عليهم أجمعين.

وختاما أسأل اللّه سبحانه أن يرينا الحق حقا ويرزقنا إتباعه، وأن يلهمنا رشدنا ويوفقنا للإخلاص والصواب وأن يكفينا شرور أنفسنا والهوى والشيطان وأن ينصر دينه ويعلى كلمته وأن يعزّ حكومتنا بالإسلام ويعزّ الإسلام بها إنه ولى ذلك والقادر عليه.

وصلّى اللّه على نبينا محمد وآله وصحبه.

كاتبه ابنكم صالح بن على الشويمان.

مندوب الدعوة والإرشاد بمنطقة عنيزة.



بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد

الرقم : ________

التاريخ : ________

المرفقات : ________

الموضوع : تقرير عن اجتماع أهل الدعوة في باكستان

سماحة الوالد الكريم الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد حفظه الله من كل سوء ووفقه وسدد خطاه آمين .

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أما بعد ؛ فقد بدأت إجازتي في ١٤٠٧/٣/١ هـ وسافرت إلى باكستان في ١٤٠٧/٣/٢ هـ مع مجموعة من العلماء وطلاب العلم من مختلف الجامعات ، من الجامعة الإسلامية ، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وجامعة الملك سعود وغيرها لنشاهد نا العجب العجاب . فبعد وصولنا مطار لاهور استقبلنا جماعة من الشباب الصالحين الذين يشرق نور العلم والايمان من لحاهم ووجوههم واتجهنا الى مسجد المطار فأدينا فيه السنة ثم جلسنا حول بعضنا ونحن من بلاد مختلفة فقام واحد منهم يتكلم بكلام عجيب يأخذ بمجامع القلوب . ثم جاءت السيارات ونقلتنا إلى مقر الإجتماع في رايوند . ذلك الإجتماع الجميل الذي تخشع بسببه القلوب وتذرف منه العيون وابل ، دموع الفرح والسرور والخوف من الله . يشبه إجتماع أهل الجنة ، لا صخب ولا نصب ولا لغو ولا فوضى ولا كذب . نظيف جدا لا روائح ولا أوساخ . ومرتب ترتيب دقيق ، فلا مرور ولا شرطه ولا نجدة ولا حراس مع العلم أنه يفوق المليون . حياة طبيعية فطرية يحوطها ذكر الله . علم ومحاضرات ، ودروس وحلق ذكر ليلا ونهارا ، فوالله إنه إجتماع تحس بسه القلوب ويتصل به الإيمان ويزداد . فما أروعه وما أجمله يعطيك صورة ناطقة من حياة الصحابة والتابعين وأتباعهم رضوان الله عليهم ، جهد وعلم وذكر ، كلام جميل ، أفعال جميلة ، حركات إسلامية رائعة ووجوه مشرقة بنور الإيمان والعلم ، فلا تسمع إلا كلام التوحيد والذكر ، والتسبيح والتحميد ، والتهليل والتكبير وقراءة القرآن ، والسلام ، وعليكم السلام ورحمة الله ، وجزاكم الله خيرا . ولا ترى إلا ما يحرك ويهيج قلبك من إحياء سنن المصطفى صلى الله عليه وسلم طرية تتمتع بها في كل لحظة . ما أجمله وما أحلاه من اجتماع إسلامي عظيم ، وبالجملة تطبيق عملي لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم . فيالها من حياة طيبة سعيدة . كم تمنيت من قلبي أن يكون هذا الاجتماع في ربوع المملكة العربية السعودية ، لأنها جديرة بكل خير ، ولأنها سباقة إلى كل خير منذ فجر عهد الملك عبد العزيز المشرق غفرالله له وقدس روحه في جنات النعيم وجمعنا وإياكم به في الفردوس الأعلى . وأفراد هذا الإجتماع أشخاص من جميع جهات العالم على شكل واحد وطبع واحد وكلام واحد وهدف واحد وكأنهم أبناء رجل واحد أو كأن الله سبحانه خلق قلبا واحدا فوزعه على هؤلاء . ليس لهم مطامع ولا مآرب غير التمسك بآداب الدين وإصلاح شباب المسلمين وهداية غير المسلمين إلى صراط الله الحميد . فكيف يجرؤ المرجفون على النيل من هؤلاء الصالحين . وقد قال فيهم الشيخ عبد المجيد الزنداني : (هؤلاء أهل السماء يمشون على الأرض) فأي قلب يجترئ على سبهم أو اتهامهم بما ليس فيهم .

إنني أزعم أن هدف هذه الجماعة هو هدف حكومة المملكة العربية السعودية ، وهو إصلاح الناس في جميع العالم ونشر الأمن والأمان في جميع المعمورة . فأي مدخل على هؤلاء الجماعة ؟

وإذا انتهت المحاضرات بعد العشاء وسرحت طرفك يمنة ويسرة رأيتهم وردا علمية تتفكه فيها حيثما شئت فأي حلقة تجلس فيها لا بد أن تخرج منها بفائدة .

يتبع (٢)

صورة تقرير عن إجتماع أهل الدعوة فى الباكستان كتبه الشيخ صالح بن على الشويمان .

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد

الرقم : ________
التاريخ : ________
المرفقات : ________

الموضوع : ________

- ٢ -

وإذا هدأت الرجل ونامت العيون رأيتهم كالأعمدة يصلون قبل النوم . فإذا كان آخر الليل سمعتهم وكأنهم خلية نحل بكاء ونحيب وابتهال إلى الله بأن يغفر الله ذنوبهم وذنوب المسلمين وأن ينجيهم الله وإخوانهم المسلمين من النار ، وأن يهدى الناس جميعا إلى إحياء سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم .

وقصارى القول أنه إجتماع جدير بأن يحضره كل عالم وكل طالب علم ، بل وكل مسلم يخاف الله ويرجو الدار الآخرة . فجزا الله القائمين عليه خير الجزاء وثبتهم وأعانهم ونفع بهم المسلمين إنه سميع مجيب . أما القائمون على الخدمة فكلهم من حفظة القرآن الكريم ، فصاحب الطاحنة يطحن باسم الله وبالتكبير والتسبيح . وصاحب العجينة يعجن باسم الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله ، والخبازين يخبزون باسم الله وبذكر الله وبالتسبيح والتحميد والتكبير أيضا وقد شاهدناهم وسمعناهم وهم لا يشعرون . فسبحان من فتح بصائرهم وقلبهم لذكره ، ودلهم على الطريق الصحيح الذى يتمناه كل مسلم .

والحقيقة يا سماحة الشيخ أن كل من صحبهم لابد أن يكون داعية إلى الله بالتمرين وطول الصحبة فياليتني عرفتهم منذ أن كنت طالبا في الجامعة لكنت اليوم علامة في الدعوة وسائر العلوم وهذا والله ما أدين الله به ، وسيسألني الجبار سبحانه من ذلك يوم لا ينفع مال ولا بنون ولا يغني أحد عن أحد ، وياليت جميع الدعاة التابعين لرئاستكم المباركة يشتركون في هذا الاجتماع ويخرجون مع هذه الجماعة ليتعلموا الاخلاص وأسلوب الدعوة ، وأخلاق الصحابة والتابعين وأتباعهم رضوان الله عليهم أجمعين .

وختاما أسأل الله سبحانه أن يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه ، وأن يلهمنا رشدنا ويرزقنا الإخلاص والصواب وأن يكفينا شرور أنفسنا والهوى والشيطان وأن ينصر دينه ويعلي كلمته وأن يعز حكومتنا بالاسلام ويعز الإسلام بها إنه ولي ذلك والقادر عليه . وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه .

كاتبه إبنكم

صالح بن علي الشويمان

مندوب الدعوة والارشاد بمنطقة عنيزة



صورة تقرير عن إجتماع أهل الدعوة فى الباكستان كتبه الشيخ صالح بن على الشويمان .

خطاب من سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه الله
إلى فضيلة الشيخ صالح بن علي الشويمان حفظه الله
بالمدينة المنورة
برقم ١٠٠٧ / خ
المؤرخ ١٧/٨/١٤٠٧ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى حضرة الإبن المكرم فضيلة الشيخ صالح بن على الشويمان. جعله الله مباركا أينما كان آمين.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أمّا بعد :-

فقد إطلعت على التقرير المقدّم إلينا منكم حين سافرتم مع جملة من العلماء وطلبة العلم من الجامعة الإسلامية بالمدينة ، وجامعة الإمام محمد بن سعود وجامعة الملك سعود وغيرها لحضور الإجتماع الذى عقدته جماعة التبليغ فى رائيوند فى شهر ربيع الأول سنة ١٤٠٧هـ ،

فرأيت تقريراً وافياً شافياً قد وصف المؤتمر المذكور وصفا دقيقاً شيقاً وأعطى الحقيقة كأن القارى حاضر فى المؤتمر ،

ولقد سرّنى كثيراً ماذكرتم مما حصل من الفوائد الكبيرة للجميع وتبادل النصح فيما بين الحاضرين فجزاهم الله خيراً، وأكثر من هذه الإجتماعات ونفع بها المسلمين.

ولاشك أن الناس فى حاجة شديدة إلى مثل هذه اللقاءات الطيّبة المحتوية على التّذكير بالله والدّعوة إلى التمسك بالإسلام وتطبيق تعاليمه

وتجريد التّوحيد عن البدع والخرافات ،

وأسأل الله ان يوفق المسلمين حكاما ومحكومين للقيام بذلك على أكمل وجه أنه جواد كريم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد

صورة مع التحية ومع صورة من التقرير لفضيلة مدير إدارة الدعوة فى الداخل ودول الجزيرة العربية والخارج للإطلاع .

مع صورة من التقرير لمكتبنا ملف جماعة التّبليغ ،

لمكتب البيت ملف جماعة التبيلغ.



بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد
مكتب الرئيس

الرقم ١٠٠٧/خ
التاريخ ١٧/٨/١٤٠٧ هـ
المرفقات

الموضوع

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى حضرة الابن المكرم فضيلة الشيخ صالح بن علي الشويمان
جعله الله مباركا أينما كان آمين .

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أما بعد . فقد اطلعت على التقرير المقدم إلينا منكم حين سافرتم مع جملة من العلماء وطلبة العلم من الجامعة الإسلامية بالمدينة وجامعة الإمام محمد بن سعود وجامعة الملك سعود وغيرها لحضور الاجتماع الذي عقدته جماعة التبليغ في رايوند في شهر ربيع الأول سنة ١٤٠٧ هـ فرأيته تقريرا وافيا شافيا قد وصف المؤتمر المذكور وصفا دقيقا شيقا وأعطى الحقيقة كأن القارئ حاضر في المؤتمر ولقد سرني كثيرا ما ذكرتم مما حصل من الفوائد الكبيرة للجميع وتبادل النصح فيما بين الحاضرين فجزاهم الله خيرا وأكثر من هذه الاجتماعات ونفع بها المسلمين ولا شك أن الناس في حاجة شديدة إلى مثل هذه اللقاءات الطيبة المحتوية على التذكير بالله والدعوة إلى التمسك بالإسلام وتطبيق تعاليمه وتجريد التوحيد من البدع والخرافات ، وأسأل الله أن يوفق المسلمين حكاما ومحكومين للقيام بذلك على أكمل وجه إنه جواد كريم . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الرئيس العام
لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد

صورة مع التحية ومع صورة من التقرير لفضيلة مدير إدارة الدعوة في الداخل ودول الجزيرة العربية للاطلاع الخارج
مع صورة من التقرير لمكتبنا ملف جماعة التبليغ .
لمكتب البحث ملف جماعة التبليغ

صورة خطاب سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه الله إلى الشيخ صالح بن على الشويمان حفظه الله.

خطاب من سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه الله تعالي إلى فضيلة الشيخ عبد الله بن إبراهيم بن فنتوخ حفظه الله

الرقم ٨٢٠ / خ

المؤرخ ١٤٠٧/١/٢٧ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

فضيلة مدير إدارة الدعوة في الداخل ودول الجزيرة العربية الشيخ عبد الله بن إبراهيم بن فنتوخ وفقه الله للخير آمين .

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

لايخفى على فضيلتكم ما كتبنا وكتب غيرنامن العلمآء وولاة الأمر عن جماعة التبليغ وأن الواجب على أهل العلم مشاركتهم في الدعوة إلى الله وأنهم لايمنعون ولايهجرون ولكن يساعدون ويشجعون ويعلمون ماقد يجهلون وأن يتعاون الجميع على البر والتقوى والدعوة إلى الله عزوجل.

وقد بلغنى بعض منسوبي المراكز التابعين لإدارتكم يبالغون في جفوتهم والتحذير منهم والتشويش عليهم ، ورميهم بالعظائم ،

ولاشك أن هذا من الشيطان أعاذنا الله منه يريد به إيقاع العداوة والبغضاء بين المسلمين وإيقاظ الفتنة بينهم وهذا شيء لا يرضينا ولانقر المنسوبين إلينا ولاغيرهم .

عليه فاعتمدوا التنبيه على جميع المراكز بما ذكرنا وأن لايشغلوا أنفسهم بسبّ إخوانهم من جماعة التبليغ أو التنفير منهم وأن يبذلوا

جهدهم فى الدعوة إلى الله والكفَّ عن التشويش، لأن الواجب كما ذكرنا هو التعاون معهم فى الخير والتنبية على ما قد يقع من الخطاء منهم أو من غيرهم بالحكمة والأسلوب الحسن، وما ينقل عن بعض قدمائهم من الأخطاء لايجوز أن يؤخذ بها من لم يظهر منهم إلا الخير.

كما قال الله سبحانه ﴿ ولاَتــزر وازرةَ وزرَ أخــرى ﴾

وقال النبى صلى الله عليه وسلم « ولايجنى جان إلا على نفسه »

واليكم برفقه صوراً من بعض ماصدر منا ومن سماحة شيخنا الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله فى الثناء على المذكورين وفق الله الجميع لما يرضيه وأصلح للجميع النيَة والعمل، إنه جواد كريم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الرئيس العام

صورة مع التحية لفضيلة مدير إدارة الدعوة فى الخارج لإبلاغ المراكز التَابعه لكم بما ذكرنا.



بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد
مكتب الرئيس

الرقم ٢٤٨/خ
التاريخ ٢٠/٧/١٤٠٧هـ
المرفقات ـــ

الموضوع ....

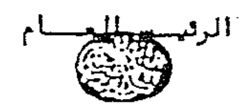
فضيلة مدير ادارة الدعوة في الداخل ودول الجزيرة العربية الشيخ عبدالله بن ابراهيم بن فنتوخ
وفقه الله للخير آمين

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

لايخفى على فضيلتكم ما كتبنا وكتب غيرنا من العلماء وولاة الأمر عن جماعة التبليغ وان الواجب على اهل العلم مشاركتهم في الدعوة الى الله وانهم لايُمنعون ولايُهجرون ولكن يُساعدون ويُشجعون ويُعلمون ماقد يجهلون وان يتعاون الجميع على البر والتقوى والدعوة الى الله عزوجل وقد بلغني ان بعض منسوبي المراكز التابعين لادارتكم يبالغون في جفوتهم والتحذير منهم والتشويش عليهم ورميهم بالعظائم ولا شك ان هذا من الشيطان اعاذنا الله منه يريد به إيقاع العداوة والبغضاء بين المسلمين وايقاظ الفتنة بينهم وهذا شيء لايرضينا ولا نقر المنسوبين الينا ولاغيرهم عليه فاعتمدوا التنبيه على جميع المراكز بما ذكرنا وان لايشغلوا انفسهم بسب اخوانهم من جماعة التبليغ اوالتنفير منهم وان يبذلوا جهدهم في الدعوة الى الله والكف عن التشويش رلأن الواجب كما ذكرنا هو التعاون معهم في الخير والتنبيه على ما قد يقع من الخطأ منهم او من غيرهم بالحكمة والاسلوب الحسن ، ومايُنقل عن بعض قدمائهم من الاخطاء لايجوز ان يؤخذ بها من لم يظهر منهم الا الخير كما قال الله سبحانه " ولا تزر وازرة وزر أخرى " وقال النبي صلى الله عليه وسلم "لايجني جان الا على نفسه" واليكم برفقه صورا من بعض ماصدر منا ومن سماحة شيخنا الشيخ محمد بن ابراهيم رحمه الله في الثناء على المذكورين وفق الله الجميع لما يرضيه واصلح للجميع النية والعمل . انه جواد كريم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

الرئيس العام



صورة مع التحية لفضيلة مدير ادارة الدعوة في الخارج لإبلاغ المراكز التابعة لكم بما ذكرنا .

صورة خطاب سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه الله إلى الشيخ عبد الله بن إبراهيم بن فنتوخ حفظه الله.

خطاب من سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه الله تعالي إلى فضيلة الشيخ عبد العزيز بن يوسف بهزاد حفظه الله

الرقم ٢٥١/خ

المؤرخ ١٤٠٨/٢/٢٥هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى حضرة الإبن المكرم فضيلة الشيخ عبد العزيز بن يوسف بهزاد زاده اللّه من العلم والإيمان، وجعله مباركا أينما كان آمين.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، اما بعد:

فقد وصلني كتابكم الكريم المؤرخ ١٤٠٧/١٢/١١هـ. وصلكم الله بحبل الهدى والتوفيق، وأحطت علما بما تضمّنه من الأخبار السّارة عن خروجكم أنتم والوالد والأخ محمود مع جماعة الدّعوة وأنكم منذ تخرّجتم من الجامعة الإسلامية بالمدينة عام ١٣٩٣هـ. وأنتم تخرجون معهم فى كل إجازة وتتجوّلون فى أنحاء العالم فى الباكستان، والهند ولندن، والبرازيل ،وسيلان، وأمريكا ،وإندونيسيا ،وسنغافورا، وتايلند، والسّودان، والأردن، وسوريا، ولبنان، والأمارات وغيرها. وأن جماعة من الاخوان ذهبوا إلى الصّين مدة أربعين يوما وجماعة أخرى ذهبت إلى روسيا مدة أربعة أشهر وأن مركز الدعوة فى رائيوند مفتوح ٢٤ ساعة

وجماعات تخرج وجماعات تأتى متحملين فى ذلك المشاق محتسبين الأجر عند الله ، وأن الله قد نفع بذلك وحصل به خير كثير وأن هذا كله بتوفيق الله ثم بالتعاون بين الجميع.

ولقد سرّنى كثيراً ماذكرتم وحمدتَ الله على ذلك وأسأل الله للجميع التوفيق والسّداد وأن نكون جميعا من الهداة المهتدين الداعين إلى الله على بصيرة .

وأنى بهذه المناسبة، أوصيك أنت والوالد والأخ محمود بالإستمرار فى الخروج مع الجماعة للدعوة إلى الله كلما سنحت لكم الفرصة وإن تجتهدوا فى إرشاد من تخرجون إليهم إلى العقيدة الصحيحة وتوصوا إخوانكم الدّعاة بذلك، وأن تحرضوا إخوانكم طلبة العلم على الخروج معهم ومشاركتهم فى أعمالهم ونشاطهم وتنبيههم على ماقد يقع من بعضهم من الخطأ بالرّفق واللّين كما هى طريقة الرّسل عليهم الصلاة والسّلام وأتباعهم، جعلنا الله وإياكم ممن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما ما أشرتم إليه من رغبتكم فى تزويدكم بما صدر أخيراً من الكتابات فى موضوع الجماعة المذكورة فإليكم برفقه جملة مما طلبتم ومنه رسالة كتبها فضيلة الشّيخ أبوبكر الجزائرى ورسالة كتبها فضيلة الشّيخ يوسف

الملاحي ذكرا فيها ما للجماعة وما عليها .

ونسأل الله أن ينفع بالجميع وأرجو إبلاغ السّلام الوالد والأخ محمود وخواص المشايخ والإخوان كما هو لكم من المشايخ والاخوان .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الرئيس العام

لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد



بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد
مكتب الرئيس

الرقم ٥٠١/خ
التاريخ ٥/٢/١٤٠٨هـ
المرفقات

الموضوع

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز الى حضرة الابن المكرم فضيلة الشيخ عبد العزيز بن يوسف بهزاد زاده الله من العلم والايمان ، وجعله مباركا اينما كان آمين

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

اما بعد فقد وصلني كتابكم الكريم المؤرخ ١٤٠٧/١٢/١١ وصلكم الله بحبل الهدى والتوفيق واحطت علما بما تضمنه من الاخبار السارة عن خروجكم انتم والوالد والاخ محمود مع جماعة الدعوة وانكم منذ تخرجتم من الجامعة الاسلامية بالمدينة عام ١٣٩٢هـ وانتم تخرجون معهم في كل اجازة وتتجولون في انحاء العالم في الباكستان والهند ولندن والبرازيل وسيلان وامريكا واندونيسيا وسنغافورا وتايلند والسودان والاردن وسوريا ولبنان والامارات وغيرها . وان جماعة من الاخوان ذهبوا الى الصين مدة اربعين يوما وجماعة أخرى ذهبت الى روسيا مدة اربعة أشهر وان مركز الدعوة في رايوند مفتوح ٢٤ ساعة وجماعات تخرج وجماعات تأتي متحملين في ذلك المشاق محتسبين الاجر عند الله وأن الله قد نفع بذلك وحصل به خير كثير وان هذا كله بتوفيق الله ثم بالتعاون بين الجميع ولقد سرني كثيرا ما ذكرتم وحمدت الله على ذلك وأسأل الله للجميع التوفيق والسداد وان تكون جميعا من الهداة المهتدين الداعين الى الله على بصيرة . واني بهذه المناسبة اوصيك انت والوالد والاخ محمود بالاستمرار في الخروج مع الجماعة للدعوة الى الله كلما سنحت لكم الفرصة وان تجتهدوا في ارشاد من تخرجون اليهم الى العقيدة الصحيحة وتوصوا اخوانكم الدعاة بذلك وان تحرضوا اخوانكم طلبة العلم على الخروج معهم ومشاركتهم في اعمالهم ونشاطهم وتنبيههم على ما قد يقع من بعضهم من الخطأ بالرفق واللين كما هي طريقة الرسل عليهم الصلاة والسلام واتباعهم جعلنا الله واياكم ممن تبعهم باحسان الى يوم الدين أما ما أشرتم اليه من رغبتكم في تزويدكم بما صدر اخيرا من الكتابات في موضوع الجماعة المذكورة فاليكم برفقه جملة مما طلبتم ومنه رسالة كتبها فضيلة الشيخ ابو بكر الجزائري ورسالة كتبها فضيلة الشيخ يوسف الملاحي ذكرا فيها ما للجماعة وما عليها ونسأل الله أن ينفع بالجميع وارجو ابلاغ السلام الوالد والاخ محمود وخواص المشايخ والاخوان كما هو لكم من المشايخ والاخوان والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد

صورة خطاب سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه الله إلى فضيلة الشيخ عبد العزيز بن يوسف بهزاد حفظه الله.

من سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبدالله بن بازحفظه الله تعالي
إلى فضيلة الشيخ سعدبن عبد الرحمن الحصيّن حفظه الله تعالي
برقم ٤١٤/ خ

المؤرخ: ١١/٤/١٤٠٨ هـ

بسم الله الرّحمن الرّحيم

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى حضرة الأخ المكرم فضيلة الشيخ سعد بن عبد الرحمن الحصيّن وفقه الله لكلمة الحق في الغضب والرضا، وأعاذنا وإياه من شرور النّفس والهوى آمين.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أما بعد :

فقد وصلني كتابك المؤرخ ١٤٠٨/٣/٣هـ ومشفوعاته ،كتابك لفضيلة الشيخ أبى بكر الجزائرى وفضيلة الشيخ يوسف الملاحى، وما أرفقت بهما ،واطلعت عليها كلها .

ولا أكتمك سراً إذا قلت إنى لم أرتح لها ولم ينشرح لها صدرى، لأن هذه الطريقة الّتى سلكت لاتفيد الدّعوة شيئا، لأنها تهدم ولا تبنى وتفسد ولا تصلح، وضرّها أقرب من نفعها، ولم يعد ضررها إلاعلى الدّعوة وعلى إخوانك في الله من خيرة المشايخ وطلبة العلم نشأوا على التّوحيد والعقيدة الصّحيحة علمًا وتعليمًا ودعوة وإرشادا وقد إستغلها من لابصيرة له في مناصبتهم العداء وتكفير بعضهم لهم، وإستباحة بعضهم لدمائهم، والعياذ بالله! مع الوشاية بهم واستعداء المسؤلين عليهم ،وتهويل أمرهم عند هم وتخويفهم منهم ورميهم بالعظائم ، وإلصاق التّهم بهم مماهم برآء منه، حتى حصل على الدّعوة والدّعاة من الضرر ما الله به عليم ،

أما من أقمتم الدّنيا وأقعدتموها من أجلهم فينطبق عليكم قول الشاعر.

وناطح صخرة يوما ليوهنها   فلم يضرّها وأوهى قرنه الوعل

لكونهم بمنأى عنكم في بلادهم سائرين في دعوتهم في حماية من دولتهم لإحترامها لهم ، لأنك ذكرت في بعض كتاباتك لنا أن رئيس الحكومة يحضر إجتماعاتهم ويشجّعهم ،

كما ذكرلنا هذه الأيام بعض أبنائنا المتخرجين من كلية الشريعة بالجامعة الإسلامية ممن شاركهم في الدّعوة سنين طويلة، أن مركزهم في رائيوند مفتوح ٢٤ ساعة وجماعات تخرج في سبيل اللّه، وجماعات ترجع،

فما دام الأمر هكذا فلن تخضعهم كتاباتك وكتابات أمثالك المشتملة على الفظاظة والغلظة والسبّ والشّتم بل أن هذه الكتابات ستكون سببا في نفرتهم من الحقّ وبعدهم عنه ، لقول اللّه سبحانه لنبيّه محمّد رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم الّذى أدبّه ربه فأحسن تأديبه :

﴿ فبِما رَحْمةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْكُنْتَ فَظاً غَلِيْظَ الْقَلْبِ لانْفَضّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾

وقول النّبى صلّى اللّه عليه وسلّم :

«إنّ اللّه رَفِيق يحبّ الرّفْقَ في الْأمْرِ كلّه » «وإنّ الرّفْق لايَكُوْنَ في شَيْئ إلاّ زَانَه وَلاَيَنْزَعُ مِنْ شَيْئ إلاّ شَأنَه »«وإنّ اللّه يُعْطِيْ عَلَى الرّفْقِ مَالاَيُعْطِي عَلَى النّف وَلاَ عَلَى مَاسَوَاه ».

واللّه سبحانه وتعالى نهى عن سبّ الكفار إذا كان يفضى إلى سبّ

والمدينة والرياض مع ما إستفدته من ثقات المشائخ ألذين سافروا إليهم وحضروا إجتماعاتهم، واطلعوا عليها عن كثب و أعجبوا بها،

وكنت نصحتك بما نصحت به محمود إستانبولى لما تهجم عليهم على غير بصيرة كحال أكثر من شن عليهم الغاره في هذا الوقت بدافع الجهل والهوى، نعوذ بالله من ذلك،

وقد قلت في رسالتك المذكورة لمحمود:

« وصلتنى رسالة منك حول جماعة التبليغ ويؤسفنى أن ينهج أحد الدّعاة إلى الله هذا المنهج المخالف، لشرع الله في سبّ أقرانه في الدّعوة إلى الله وشتمهم وتضليلهم وإتهامهم بتنفيذ مخططات أعداء الله في الكيد للإسلام والمسلمين،

كلّ مافى الأمر أن جماعة التّبليغ نهجت في الدعوة إلى الله منهجا، أخطأت (فيما نرى) في بعض جوانب منه، ونرى من الواجب أن ننبههم على هذا الخطأ ،كما نرى من الواجب الإعتراف بما في منهجهم من صواب ،

وليت أخى! يخرج معهم ليتعلّم منهم اللّين بدل القسوة، والدّعاء للمسلمين بدل الدعاء عليهم، والجدل بالتى هى أحسن بدل الجهر بالسوء، وكلنّا محتاج لتفقدَ نفسه وتصحيح منهجه والرّجوع إلى الله والى

سنّة رسوله في طاعة الله والدعوة اليه ». انتهى كتابك بحروفه .

وقد كتبته بعد إختلافك معهم في الرأى ولكن الله أنطقك بالحق فالحمدلله على ذلك.وإليك رسالتك المذكوره مع شكرنا لك عليها برفقه،

وربما إغترّبكتاباتك القاسية ثقة بـك، مـن لم يخالطهم في عمره ولم يخرج معهم ولم يعرف عنهم شيئا إلا من كلامك فيكون عليك وزرك ومثل أوزار من إنخدع بما كتبت إلى يوم القيامة. فاتهم الرأى يابنى! وأعلم أن اللهَ عند لسان كل قائل وقلبه ،وأن الله سيحاسب الإنسان عما يلفظ به أو يعمله ،والجأ إلى ربك واضرع إليه أن لا يجعلك سببا في الصدّ عن سبيله وأذيّة المسلمين ،

وأسأل الله عزوجل أن يشرح صدرك لما هو الأحبّ اليه والأنفع لعباده وأن يختم لى ولك بالخاتمة الحسنة أنه جوّاد كريم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الرئيس العام .

لإدارات البحوث العلمية والأفتاء والدّعوة والإرشاد.



بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد
مكتب الرئيس

الرقم:
التاريخ: ١٤٠٨/٤/١١هـ
المرفقات:
الموضوع:

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى حضرة الأخ المكرم فضيلة الشيخ سعد بن عبد الرحمن الحصين
وفقه الله لكلمة الحق في الغضب والرضا، وأعاذنا وإياه من شرور النفس والهوى آمين

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أما بعد فقد وصلني كتابك المؤرخ ١٤٠٨/٣/٣ ومشفوعاته كتابك لفضيلة الشيخ أبي بكر الجزائري وفضيلة الشيخ يوسف الملاحي وما ارفقت بهما واطلعت عليها كلها، ولا أكتمك سرا إذا قلت اني لم أرتح لها ولم ينشرح لها صدري لأنّ هذه الطريقة التي سلكت لا تفيد الدعوة شيئا لا تهدي ولا تبني وتفسد ولا تصلح وضرها أقرب من نفعها، ولم يعد ضررها إلا على الدعوة وعلى اخوانك في الله من خيرة المشايخ وطلبة العلم نشأوا على التوحيد والعقيدة الصحيحة علما وتعليما ودعوة وارشادا، وقد استغلها من لا بصيرة له في مناصبتهم العداء وتكفير بعضهم لهم واستباحة بعضهم لدمائهم والعياذ بالله مع الوشاية بهم واستعداء المسؤلين عليهم وتهويل أمرهم عند هم وتخويفهم منهم ورميهم بالعظائم والصاق التهم بهم ما هم برءاء منه حتى حصل على الدعوة والدعاة من الضرر ما الله به عليم،
أما أنتم الدنيا واقعتموها من اجلهم فينطبق عليكم قول الشاعر .

وناطح صخرة يوما ليوهنها ، فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل ،

لكونهم بمنأى عنكم في بلاد هم سائرون في دعوتهم في حماية من دولتهم لاحترامها لهم لا تلك ذكرت في بعض كتاباتك لنا ان رئيس الحكومة يحضر اجتماعاتهم ويشجعهم كما ذكر لنا هذه الأيام بعض ابنائنا المتخرجين من كلية الشريعة بالجامعة الإسلامية ممن شاركهم في الدعوة سنين طويلة أن مركزهم في راوندي يفتح ٢٤ ساعة وجماعات تخرج في سبيل الله وجماعات ترجع فما دام الأمر هكذا فلن تضرهم كتاباتك وكتابات امثالك المشتملة على الفظاظة والغلظة والسب والشتم بل ان هذه الكتابات ستكون سببا في نفرتهم من الحق وبعدهم عنه لقول الله سبحانه لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم الذي ادبه ربه فأحسن تأديبه ((فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك)) وقول النبي صلى الله عليه وسلم ((ان الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله)) وان الرفق لا يكون في شيء الا زانه ولا ينزع من شيء الا شانه)) ((وان الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف ولا على ما سواه)) . والله سبحانه وتعالى نهى عن سب الكفار إذا كان يفضي إلى سب الله

صورة خطاب سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه الله إلى فضيلة الشيخ سعد بن عبدالرحمن الحصين حفظه الله.

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد

مكتب الرئيس

الرقم : ________

التاريخ : ________

المرفقات : ________

الموضوع ________

ص - ٢ -

فكيف بسب المسلمين إذا كان يفضي إلى تنفيرهم من الحق وبعدهم عنه. ومن الدعاة إلى الله

فالواجب أن تسعوا في الإصلاح لا في الإفساد وأن تخالطوهم وتنبهوهم على ما قد يقع من بعضهم من الخطأ بالرفق واللين لا بالعنف والقسوة أما تشددك في إنكار البيعة على التبليغ فقد اقترحت على قادتهم لما اجتمعت بهم في موسم الحج الماضي بمكة وحصل بيني وبينهم من التفاهم ما نرجو فيه الفائدة أن يكون عهد بدل بيعة فقبلوا ذلك ولعلهم تعلقوا بما قرره شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في الجزء ٢٨ ص ٢١ من الفتاوى من عدم إنكار ذلك ...

وكذلك تشددك النكير عليهم في إبقائهم أحد الدعاة في المسجد للدعاء لهم ولعلهم قصدهم الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم حين بقي في العريش يوم بدر مع الصديق يناشد ربه النصر حتى سقط رداؤه عن منكبيه فرده الصديق وقال «يا رسول الله بعض مناشدتك ربك فإن الله منجز لك ما وعدك» ولا يوجب هذا العمل هذا التشنيع الفظيع هدانا الله وإياك وقد تمنيت أنك قبلت نصيحتي المتكررة لك، وما أشرت به عليك سابقاً ولاحقاً في كتبي المرفق بعضها مع بعض صور مقاصد رسلك في الموضوع لأني كتبتها عن بصيرة وتأني ونظر في العواقب وموازنة بين جلب المصالح ودفع المضار وخبرة تامة بهم لتكرر اجتماعي بهم في مكة والمدينة والرياض مع ما استفدته من ثقات المشايخ/ الذين سافروا إليهم وحضروا اجتماعاتهم واطلعوا عليها عن كثب وأعجبوا بها ،

وكنت نصحتك بما نصحت به محمود استانبولي لما تهجم عليهم على غير بصيرة كحال أكثر من شن عليهم الغارة في هذا الوقت بدافع الجهل والهوى نعوذ بالله من ذلك وقد قلت في رسالتك المذكورة لمحمود « وصلتني رسالة منك حول جماعة التبليغ ويؤسفني أن ينهج أحد الدعاة إلى الله هذا المنهج المخالف لشرع الله في سباقرانه في الدعوة إلى الله وشتمهم وتضليلهم واتهامهم بتنفيذ مخططات أعداء الله في الكيد للإسلام والمسلمين ، كل ما في الأمر أن جماعة التبليغ نهجت في الدعوة إلى الله منهجاً أخطأت به فيما نرى في بعض جوانب منه ونرى من الواجب أن ننبههم على هذا الخطأ ، كما نرى من الواجب الاعتراف بما في منهجهم من صواب وليت أخي يخرج معهم ليتعلم منهم اللين بدل القسوة والدعاء للمسلمين بدل الدعاء عليهم والجدل بالتي هي أحسن بدل الجهر بالسوء وكلنا محتاج لينتقد نفسه وتصحيح منهجه والرجوع إلى الله وإلى سنة رسوله في طاعة الله والدعوة إليه»

صورة خطاب سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه الله إلى فضيلة الشيخ سعد بن عبدالرحمن الحصين حفظه الله.

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد

مكتب الرئيس

الرقم : ____________

التاريخ : ____________

المرفقات : ____________

الموضوع ____________

ص - ٣ -

انتهى كتابك بحروفه وقد كتبته بعد اختلافك معهم في الرأي ولكن الله انطقك بالحق فالحمد لله على ذلك . واليك رسالتك المذكوره مع شكرنا لك عليها برفقه ،

وربما اغتر بكتاباتك القاسيه - ثقة بك - من لم يخالطهم في عمره ولم يخرج معهم ولم يعرف منهم شيئا الا من كلامك فيكون عليك وزرك ومثل اوزار من انخدع بما كتبت الى يوم القيامه .

فاتهم الرأي يابني واعلم ان الله عند لسان كل قائل وقلبه وان الله سيحاسب الانسان عما يلفظ به او يعمله ، والجأ الى ربك واضرع اليه ان لا يجعلك سببا في الصد عن سبيله وأذية المسلمين ، واسأل الله عز وجل ان يشرح صدرك لما هو الاحب اليه والانفع لعباده وان يختم لي ولك بالخاتمه الحسنه انه جواد كريم . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الرئيس العام

لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد



صورة خطاب سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه الله إلى فضيلة الشيخ سعد بن عبدالرحمن الحصين حفظه الله.

الفهرس

التسلسل	الموضوع	الصفحة
١	.القول البليغ في جماعة التبليغ . (لفضيلة الشيخ ابو بكر الجزائرى حفظه الله تعالى) .	١
٢	كلمة الناشر	٣
٣	مقدمة .	٧
٤	الحال الداعية إلى إنشاء جماعة التبليغ .	٨
٥	وسيلة جماعة التبليغ فى هداية الضلال .	٩
٦	كيفية إستعمال المبلغين وسيلتهم الدعوية .	١٢
٧	نظام الجولة .	١٦
٨	الإلتزام بأربع .	١٨
٩	الإشتغال بأربع .	١٨
١٠	التقليل من ثلاث .	١٨
١١	عدم الخوض فى أربع .	١٩
١٢	آثار دعوة جماعة التبليغ فى العالم .	٢٠
١٣	قال الخصوم .	٢٣
١٤	إصلاح وإنصاف لاهدم ولا إعتساف لسماحة الشيخ يوسف عيسى الملاحى حفظه الله .	٣٩
١٥	تائيد وايضاح لسماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز.	٤١
١٦	مقدمة.	٤٥
١٧	سبب التاليف .	٤٨
١٨	أنواع أعداء المسلمين .	٥٢

	إلى الشيخ ابراهيم عبد الرحمن الحصين حفظه الله.	
٥٠	صورة خطاب من الشيخ إبراهيم عبد الرحمن الحصين إلى سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه الله.	١٢٩
٥١	صورة خطاب سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه الله إلى الشيخ إبراهيم عبد الرحمن الحصين حفظه الله.	١٢٩
٥٢	تقرير عن إجتماع أهل الدعوة فى الباكستان كتبه الشيخ صالح بن على الشويمان .	١٣٠
٥٣	صورة تقرير عن إجتماع أهل الدعوة فى الباكستان كتبه الشيخ صالح بن على الشويمان .	١٣٥
٥٤	خطاب سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه الله إلى الشيخ صالح بن على الشويمان حفظه الله.	١٣٧
٥٥	صورة خطاب سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه الله إلى الشيخ صالح بن على الشويمان حفظه الله.	١٣٩
٥٦	خطاب سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه الله إلى الشيخ عبد الله بن ابراهيم بن فنتوخ حفظه الله.	١٤٠
٥٧	صورة خطاب سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه الله إلى الشيخ عبد الله بن إبراهيم بن فنتوخ حفظه الله.	١٤٢
٥٨	خطاب سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه الله إلى فضيلة الشيخ عبد العزيز بن يوسف بهزاد حفظه الله.	١٤٣
٥٩	صورة خطاب سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه الله إلى فضيلة الشيخ عبد العزيز بن يوسف بهزاد حفظه الله.	١٤٦
٦٠	خطاب سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه الله إلى فضيلة الشيخ سعد بن عبد الرحمن الحصين حفظه الله.	١٤٧
٦١	صورة خطاب سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه الله إلى فضيلة الشيخ سعد بن عبدالرحمن الحصين حفظه الله.	١٥٢